

عَبَادِينَ عَلَى الْهَيَّالِ



من نقوش المسند

تقديم

زيد بن علي الوزير

عندي

إبراهيم محمد زايد

دار النظرية

عبد بن علي الهميال

## أسطور

من نقوش المسند

٢





اسم الكتاب: أسطور (من نقوش المسند) - ٢ -

المؤلف: عباد بن علي أبو حذرا (الميال)

الناشر: دار النظرية - صناعة

الطبعة: الأولى - ١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م

هاتف المؤلف: ٧٧٠٩٨٩٨٥٦

البريد الإلكتروني: obadebnali@gmail.com

تصميم الغلاف: زيدون بن زيد علي جحاف

بسم الله الرحمن الرحيم

## تقديم

### بقلم المفكر

زيد بن على الوزير

كلقيط عيّ في القوم انتساباً

مثل القوم نسوا تاريخهم

يشتكي من صلة الماضي انقضاباً

أو كمغلوب على ذاكرة

أحمد شوقي

ذات يوم من عام ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م ضيفني المرحوم الشيخ "ناصر بن علي الهيال" (ت: ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م) للغداء في منزله بـ "صنعاء"، فالتفيت عنده - فيمن التقى من مشايخ - بتلميذ تبدو عليه مخايل ذكاء لا تخطئها العين، ووقار لا تتوقعه من تلميذ في مثل سنة، كان يومذاك قد أكمل التعليم الثانوي وحصل على الترتيب الثاني على مستوى "الجمهورية اليمنية" وكان قدقرأ بعض كتبى ولم يعجبه رأى في موضوع: "وصاية أمير المؤمنين"، بل كان شاكاً في زيديتي وكان يود أن يناقشنى فيه، لكنه خجل أن يناقشنى فيه أمام الحاضرين تأدباً منه، وبقى يحمل عدم قبول رأى حتى اليوم.

يتمنى تلميذنا النابه إلى أسرة عريقة من أقيال "خولان العالية"، وقد استشهد والده "علي عباد أبو حداء" في مجزرة "بيحان" الغادره عام ١٣٩١هـ / ١٩٧٢م مع كثير من كبار القبيلة وفرسانها، وبعد وفاة والده وهب الله أمه "عباد بن علي" في بيت جده لأمه الشيخ "ناصر بن علي الهيال" في وادي "حباب" من "بني حبر" فضمه إليه كأحد أولاده.

بعد لقاء عابر... ضربت أيدي الليل بيتنا، فتغيرت طويلاً، وعندما أنشأت "المسار" وفتحت صفحاتها للأقلام العلمية الموضوعية لفت نظري أبحاث جديدة لكاتب متتمكن في فنه يكتب عن نقوش حصل عليها بجهده عن تاريخ اليمن القديم مهملاً، فاتصلت به عبر "الأنترنت" وأنا لا أعرف من هو، وإذا بي أفاجأ بأنه هو ذلك التلميذ الذكي والباحث عن تاريخ اليمن المفقود، فعلقت على بعض منشوراته، وأرسلت له برقمي فتوصلنا من جديد بعد ما يقرب من ٢٦ عاماً من اللقاء الأول، وكأنها لم تتجاوز عاماً أو بعض عام.

لم يكن يخطر في بالي أن ذلك الشاب سيختار الطريق الأصعب، وكان في حسبي أنني سيخترق اقتصادياً أو إدارياً أو قاضياً أو محامياً الخ أما أنه سيتوجه توجهاً صعباً مسالكه، وأن يكون على علم "بلسان المسند" بذلك ما لم يخطر على بالي وقتها، لأن السائد آنذاك أن معظم طلاب العلوم يسعون إلى العلوم الأدبية من أجل وظيفة ينالوها شأنهم شأن غيرهم في معظم بلاد العالم وإن طلب العلم أصبح من أجل وظيفة ولم يعد من أجل

طلب العلم للعلم، وإذا بحث المؤلف يختار الطريق الأصعب فيتجه إلى دراسة "لسان المسند" من أجل أن يسعى ليمزق الأكفان عن قبور منسية غير مهمتهم بوظيفة سوى خدمة وطنه عبر هذا الطريق الذي لا يعني من جوع، ولا يروي من ظمآن. فأثبتت أنه من الساعين لطلب العلم من أجل العلم نفسه.

للمؤلف كتابان كتباه ونشرت:

١. في لغة أهل اليمن. وقد طبع مرتين

٢. من نقوش المسند في خولان

٣. اليمن واليمانون في شمس العلوم

ورابعها هذا الكتاب الذي أقدم له والذي أسماه: "أسطور من نقوش المسند" جمع (س ط ر) المسندية بمعنى سطر، خط، نقش، كتابه والذي أصبح دليلاً تاريخياً لبعض المناطق التي بدورها تمهد الطريق نحو تاريخ يترکب. منذ أن تلاقينا عبر "الأنترنت" حلّت بيننا صدقة فكرية، مختلف في بعض الرؤى، بدون أن يفسد هذا الاختلاف للود قضية، وربما أختلف معه مستقبلاً فاختلاف أمري رحمة وإثراء، لكنني سأحترم آراءه التي اختلفت معه فيها، أو اختلف هو معي فيها، وإن لم آخذ بها. لأن قصد كلينا هو السعي إلى تلمس الحقيقة. والسؤال الآن على ضوء هذا الصدقة الفكرية هو: هل تؤثر عاطفة الصدقة الفكرية على ما أكتب عنه؟

لا أعتقد ذلك لسبب بسيط هو أن محور الحديث لا يقوم على ما

يوجب للعاطفة أن تؤثر، لأن المؤلف يتحدث عن شيء هو به مختص، وليس لي به علم وأنا استفيد مما يكتب، وليس لي رأي فيما يكتب سوى الاستفادة مما يستكشفه، ولا تخني العاطفة على شيء لا تعلمه. وموقفي مما يكتشفه ويكتب عنه هو موقفي مما نشره الدكتور المرحوم "جوداد علي" (ت:٢٠٨٤ هـ / ٢٦ سبتمبر ١٩٨٧ م) في كتابه "المفصل في تاريخ العرب" عندما كتبت فصل "السجية الفردية" في كتابي "محاولة لفهم المشكلة اليمنية" فلا مجال هنا لعاطفة ما. ثم إن الأمر مختلف عندما نقرأ المعلومات من خلال النقوش المكتشفة التي هي في الحقيقة مصادر ميتمة موثوقة ل التاريخ غائب، وأنا أنظر إلى ما قدمه صاحبي لتاريخ اليمن هي عبارة عن مصادر تضيء تاريخاً مهماً، لما كان عليه، ولم يزد المكتشف أنه بعث تاريخاً من سبات، وأيقظ وقائع من بيات، كنا عنها غافلين

وكما قلت في تقديم بحث المؤلف - في إحدى افتتاحيات "المسار" - أنتا كلنا نعلم علم اليقين أن التاريخ اليمني قبل الإسلام قد نام على سرير من أوهام نسجتها إخباريات "وهب بن منبه" (١٤١ هـ / ٧٣٣ م) ورتب مخداته "كعب الأحجار" (بعد ٥٣٩ هـ / ٦٦٠ م) وأقام قواعده "عبيد بن شريعة" (مختلف في تاريخ وفاته) ومن على هذا السرير فاضت أحلام المرأي على تاريخ "الطبرى" (٢٦ شوال ٥٣١٠ هـ / ١٦

فبراير ١٢٣ م) وغيره واستمرت هذه الأحلام تغدق أضعافها زمناً، إلى أن جاء العلامة "الهمداني" (مختلف في وفاته) فحاول أن يفسر تلك الأحلام تفسيراً علمياً أخطأ حيناً وأصاب حيناً، كما أخبرني المرحوم الدكتور "محمد الغول" ولعل مؤلفنا "عبد" قادر على دراسة مبلغ علم "الهمداني" بـ "لسان المسند"، أقدر من غيره فيكتب في هذا الموضوع فيجلوه.

ومهما كانت الآراء السابقة عن معرفة "الهمداني" بـ "لسان المسند" إلا أنه بالفعل قد فتح "شاقوصا" <sup>١</sup> صغيراً نسبياً من خلاله شم تاريخ آخر، وهو وإن قصر باعه فهو - كما أعتقد - رائد هذا الطريق.

ومع جهد "الهمداني" وربما بسبب غياب كتبه فقد ظل الجهل سائداً بـ "لسان المسند" حتى جاءت الأبحاث الحديثة تفتح المناطق المغلقة، وإذا بنا من خلال نوافذ نطل على عالم آخر تماماً، جهله البعض، وبتجاهله البعض، وحاربه البعض بغيظ متطرف ورعونة بلهاء. ونحن ندين بالأبحاث الكاشفة والمكتشفة من غير اليمنيين للدكتور المرحوم "محمد علي الغول" (٥ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ / ١٠ ديسمبر ١٩٨٣ م) وللمزيد الدكتور "يوسف عبد الله" بارتياد

---

<sup>١</sup> شاقوص بلغة اليمن: عبارة عن "نوبقذة" - تصغير نافذة - صغيرة مستطيلة قدر شبرين. تقع بين عقدتين من عقود المكان فوق النوافذ. تفتح أحياناً للتخفيف من درجة الحرارة. لم أجده لها تفسيراً بهذا المعنى عند ابن منظور في لسان العرب. ولا في مختار الصحاح ولا ما يقرب من معناها، علىها من اللغات القديمة.

هذا الباب، ثم توسيع دائرة البحث بجهود دكاترة وأساتذة كرام قاموا بنشاط قوي في التنقيب في أكثر من موقع، وإذا بـ "الحضارة اليمنية" تسرف شيئاً فشيئاً عن وجهها المضيء، وإذا بنا لم نعد نفتخر بمجهول لا نعلمه، بل بعلوم نعتر به. وأخص بالذكر منهم الدكتور "علي محمد الناشري" ومؤلفنا "عبدالهيلال" فكتبا في "مجلة المسار" أبحاثاً ألقت أضواء على زوايا بقية مظلمة. من المسلم به أن النقوش بالذات هي المرجع الوحيد لأن لإحياء تاريخ اليمن القديم. صحيح أن هناك كتابات رومانية قديمة وغيرها عن "اليمن السعيد" إلا أنهاأشبه ما تكون بحدث رحالة قام بزيارة لبلد ما فكتب عنها ما رأى وما سمع عن فترة معينة، وهذا ليس تاريخاً وإنما انتطباعات، فأدب الرحلات - وحالتها تلك - لا يروي ظمأن مؤرخ ولا يسد فاقته، ومن هنا ندرس أهمية النقوش في إعادة إحياء تاريخ "اليمن" إذ إننا - من خلالها فقط - نستكشف تاريخاً مجيناً منسياً، وحضارة باذخة مدفونة.

ومع الأسف الأشد فقد ألحق فهم فتوى سخيفة مغلوطة لحديث: "الإسلام يجب ما قبله" ضرراً على تاريخ ما قبل الإسلام أدى إلى الابتعاد وإبعاد التوجه عن هذا الطريق. ومع أن الحديث يعني أن "الإسلام" يجب ما قبله من "عبادات الوثنية" وآثامها فقد أخذ - بغياء - أنه قطع تام ونهائي بكل ما يمت إلى "اليمن" قبل "الإسلام" بصلة. ولم يدرك هؤلاء أنهم بعملهم هذا قد انقطعوا عن تاريخهم وجففوا حافظتهم التاريخية. على أنه هذا الفهم المغلوط

يناقض بصرامة ما دعا إليه القرآن الكريم من حث على قراءة الماضي استخلاصاً للعبر، وتواصلاً مع الأزمان. وإن أعجب فعجي هو كيف نسي هؤلاء الذي وقذهم "الدين" أن الله تعالى قد أمرهم بالبحث في تاريخ الأقدمين وأنه -جل وعلا- تحدث عن ملكة "سبأ" وأتى عليها وعلى أرضها ليدعونا إلى البحث عن نظامها لما فيه من مزايا نرحب فيها، وكمنموذج نخلم به ونستشهد بنهجه (لقد كان لسبياً في مساكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشکروا له بلدة طيبة ورب غفور} ثم تحدث {القرآن الكريم} أئمَّهم أعرضوا عن النعمة التي كانوا فيها فقال: (فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل) فهاتان آيتان كريمتان تقص علينا وجود حضارة وآخر حضارة، لكي نستقصي أسبابهما، وهذه دعوة صريحة إلى "التواصل مع الأزمان السابقة" من أجل فائدة الإنسانية لتجدد حياتها بالمفید، وتصد عنها عاديات الزمن. وهنا نعرف أن التقصير في معرفة تجربة بناء حضارة وأسباب اختيارها، جريمة تاريخية بكل المقاييس.

وقد تجنب صاحب هذا التقصير مدفوعاً بأمر ربه أن يستكشف غواصات التاريخ اليماني، وقد أصحاب منها الشيء الطيب، وأثرى بعض الجوانب المفقودة، وما زال بعضه يضرب في الأرض ابتغاء استنطاق صخور

صماء، وخطوط متقطعة وإذا بنا سنقرأ من خلالها فصولاً أو إشارات تحض على البحث والاستقراء ..

وأخيراً وإزاء ذلك الجهد فلا أملك إلا أن أحبي هؤلاء الفتية الذين آمنوا برهم وتاريخهم فزادهم الله هدى.

## لندن

٢١ شعبان الكريم ١٤٤١ هـ

١٤ أغسطس ٢٠٢٠ م

الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله و على آلـه الطـاهـرـين و بـعـد :  
فقد جمعت في هذا الكتاب أشـتـات أبحـاثـ منها ما لم يـنـشرـ من قـبـلـ و منها ما نـشـرـ، فـاـمـاـ  
الجـديـدـ فـيـ بـحـثـانـ :  
أـحـدـهـماـ: الـجـزـءـ الثـانـيـ منـ نـقـوـشـ وـ رـسـوـمـ منـ عـزـلـةـ الغـيلـ فـيـ هـمـدانـ، وـ ثـانـيهـماـ: حـلـقـةـ جـدـيـدةـ  
مـنـ سـلـسـلـةـ نـقـوـشـ المـسـنـدـ فـيـ خـولـانـ مـنـ شـوـكـانـ وـ وـادـيـ حـبـابـ وـ جـبـلـ نـيرـةـ فـيـ حـرـبـ  
الـقـرـامـيشـ .

وـأـمـاـ النـقـوـشـ الـأـخـرـ فـقـدـ سـبـقـ نـشـرـ اـثـيـنـ مـنـهـاـ فـيـ مـجـلـةـ الـمـسـارـ وـالـثـالـثـ نـشـرـ الـكـتـرـونـيـاـ .  
وـقـدـ جـعـلـنـاـ لـهـذـاـ الـكـتـابـ الـعـنـوانـ (أـ سـطـفـ)ـ عـلـىـ (أـ فـغـوـلـ)ـ صـيـغـةـ جـمـعـ عـرـبـيـ يـمـانـيـ  
مـذـكـورـ فـيـ النـقـوـشـ وـ مـاـ زـالـ جـارـيـاـ عـلـىـ الـسـنـنـتـاـ حـتـىـ الـيـوـمـ وـ مـفـرـدـهـ (سـطـرـ)ـ بـمـعـنـىـ سـطـرـ،  
خـطـ، كـتـابـةـ، نـقـشـ .

وـيـجـبـ فـيـ هـذـاـ المـقـامـ أـشـكـرـ مـنـ حـقـهـ الشـكـرـ وـهـمـ: الـوـالـدـ الـمـفـكـرـ زـيـدـ بـنـ عـلـيـ الـوـزـيـرـ  
وـأـسـتـاذـنـاـ الـدـكـتـورـ إـبرـاهـيمـ الـصـلـوـيـ وـالـأـخـ الـدـكـتـورـ عـلـيـ النـاشـرـ لـتـقـدـيرـهـمـ هـذـهـ الـأـبـحـاثـ وـلـمـ  
خـصـوـهـاـ بـهـ مـنـ وـقـتـ فـيـ الـقـرـاءـةـ وـ النـقـاشـ وـ الـمـلـحـوـظـاتـ ، وـأـشـكـرـ أـيـضـاـ الـأـخـ الـعـلـامـةـ إـبرـاهـيمـ  
مـحـمـدـ زـاـيدـ وـالـوـلـدـ الـأـسـتـاذـ إـبرـاهـيمـ عـبـدـ الـوـهـابـ الـمـنـصـورـ لـجـهـودـهـمـ الـكـرـيمـةـ فـيـ سـبـيلـ  
إـخـرـاجـ هـذـاـ الـكـتـابـ .

الله أـسـأـلـ أـنـ يـوـقـنـاـ لـلـخـيـرـ وـالـصـلـاحـ

عـبـادـ

صـنـعـاءـ

## نقوش ورسوم الجزء الأول

أ ) سمعي و مأذن و سهمان :

هذه نقوش لارابط بينها سوى أنها وُجدت في أماكن ترجع إلى مقولات (سمعي و مأذن و سهمان ) المتجاورة أرضها و المتصلة ( و ربما قد يختلط بعضها ببعض ) ، و قد رأينا أن نقدم لها بمقدمة عن تلك المقولات لنشرك القارئ غير المختص ، و لنجعل منها نواة لما قد يُعْتَر عليه من نقوش في هذه المقولات إن شاء الله تعالى .

سمعي :

يأتي ذكر سمعي في النقوش المسندية بوصفها مملكة لها ملك ، ثم قبيلة أو اتحاداً قبلياً مؤلفاً من ثلاثة شعوب ( قبائل ) ، كانت متند من شمال شرق صنعاء إلى شمالها الغربي .

فسمعي المملكة كان لها ملوك في العصور العتيقة منهم ملك يدعى يهعن ذبيان و هذا الملك زامن الملك السبئي كرب إيل وтар ( في القرن السابع قبل الميلاد ) ( يرى فون فيسمان أن عهد يهعن هذا يعود إلى النصف الأول من القرن الثالث قبل الميلاد ) (١) ، و غير بعيد أن لها ملوكاً قبل يهعن ، ثم تحولت سمعي إلى قيالة في عهد ابنه أفق بن يهعن الذي زامنه أيضاً الملك السبئي كرب إيل وtar .

و للباحثين آراء في تفسير ملكية الممالك الصغيرة مثل سمعي ( و مثلها مأذن و سهمان ) و تحولها إلى مقوله فمنها : أن سمعي كانت مملكة عند ضعف سباء ، و منها أن الملكية عند اليمانيين القدماء ” كانت في الأساس ملكية قبلية أي أنهم عرفوا لقب الملك يطلقونه على زعيم القبيلة منذ القدم ” أو أن اليمن بسبب تضاريسها لم يقم فيها أول الأمر حكم مركزي فكان لكل شعب من الشعوب ( القبائل ) حاكم محلي يوصف بـ ( ملك ) و مع تضخم بعضها ( سباء مثلاً ) أخضعت غيرها من الشعوب الصغيرة فاختفى وصف ( ملك ) و حل محله وصف ( قيل ) (٢) .

---

(١) آلية اليمن القديمة و رموزها حتى القرن الرابع الميلادي ، محمد سعد عبده حسن التقطاني ، ص ٤٥ ، ( رسالة دكتوراه - جامعة صنعاء ، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م )

(٢) مملكة مأذن : شواهد و فرضيات ، محمد عبدالقادر بافقه ( مجلة دراسات يمنية ) ، ص ٢٦ ، مركز الدراسات و البحوث اليمني - صنعاء - العدد الرابع و الثلاثون ، اكتوبر - ديسمبر ١٩٨٨م - ١٤٠٩هـ ) ، و ( في العربية السعيدة ، محمد عبدالقادر بافقه ، الأذواء و الأقبال و نظام الحكم في اليمن ، ٧٧/٢٧٦ ، مركز الدراسات و البحوث اليمني - صنعاء ، ط/الأولى ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م )

١. أما عن سمعي القبيلة فإنها كانت كما قال جواد علي – رحمه الله – : “ كانت وحدة واحدة كسائر العشائر و القبائل أو أن قسمًا من سمعي كان مستقلًا منفردًا بشؤونه لا يخضع لحكم قبيلة أخرى عليه أو أن سمعي كانت في وقت تدوين تلك الكتابات قبيلة قوية يحكمها ساداتها الذين لقبوا أنفسهم بألقاب الملوك ثم أصابها ما يصيب غيرها من القبائل من تفكك و تجزؤ و تشتبه فتجزأ و طمع فيها الطامعون فخضعت لحكم قبائل أخرى مثل حاشد و حملان و حجر( كذا ) ” (١) و يبدو أن بافقية يرى - أيضًا - أن سمعي كانت وحدة واحدة ثم توزعت إلى مقولات ثلاثة (٢).

أما عن سمعي اتحاد القبائل فإنها — وفق هذا الرأي — وهو رأي أكثر الباحثين : كانت مؤلفة من ثلاثة أثلاث :

٢. ثلث شعب يرسم ( ذي هجر ) و من أقياله بنو سخيم و من حواضرهم شباب الغراس .

٣. ثلث شعب حاشد و أقياله بنو همدان و من حواضرهم ناعط .

٤. ثلث شعب حملان و أقياله بنو بتع و من حواضرهم حاز . (انظر الخريطة ١)

(١) المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، جواد علي ، ٤١٠/٢ ، ( ساعدت جامعة بغداد على نشره ) ، ط/ الثانية ، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م ).

(٢) مملكة ماذن : شواهد و فرضيات ، ص ٢٥ .

و كان لسمعي المملكة ثم المقوله علاقة ود ملوك سبأ ثم كان لهم أثر بارز في التاريخ اليعني لا سيما في فترات ضعف الدولة السبيئية عند سقوط الأسرة السبيئية الحاكمة التقليدية فكان منهم ملوك من بني همدان و بني بتع وصلوا إلى حكم سبأ ، ثم غلب الاسم ” همدان ” على شعبي حاشد و بكيل و ييدو أئمهم ” صاروا بعد توحيد الكيانين السبيئي و الحميري أيام التابعة الممثل الرئيس للكيان السبيئي القديم ” كما قال بافقيه (١).

كانت سمعي تعبد الإله (س م ع) و هو إله القمر ، و كانت عبادته منتشرة منذ القرن السابع قبل الميلاد ، و منه اخذت اسمها (سمعي) في رأي باحثين . (٢) ثم تحولت إلى عبادة الإله تأله ريمان منذ عهد يهعن ذيبين و أقيمت للإله تأله تأله معابد عديدة في جبل ريمان / أرحب ، و في جهات ظفار ذيبين ، و عصام (ناعط أو أرحب) ، و مدر/أرحب ، و في تلقم /ريدة ، و في حاز / همدان ، و في شباب الغراس ، و في جبل ظين ، و في بيت الحالد ، و جبل عمد ، (٣) ، ” و كان الوعل في

---

(١) توحيد اليمن القديم ، ص ١٢٤ ، المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية – صنعاء ، ٢٠٠٧ م.

(٢) شباب الغراس ، محمد عبدالله باسلامة ، ص ٢٣ مؤسسة العفيف الثقافية – صنعاء ، ص ٢٤ - ٢٨ ، ط الأولى ، ١٤١١ - ١٩٩٠ ، و مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية ، محمد علي حرام القيلي ، ص ٢٥ ، (رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب – جامعة صنعاء ) ، ١٤٢٣ - ٢٠٠٣ م.

(٣) آلة اليمن القديم الرئيسة و رموزها، ص ٥٣ - ٧٠ .

رأي (Hofner) حيوانه المقدس الذي كان يذبح في الصيد الطقسي الخاص بهذا الإله ”(١)

و كان أكثر هذه المعابد فيما يبدو بثلث حملان الذي كان يتبع بنى بتع ، قال جواد علي : ” كانت ( بتع ) على ما يتبين من النصوص ، تتمتع بنفوذ واسع و مكانة ظاهرة و لها أرضون واسعة تؤجرها للأفحاذ و البطون من ( بتع ) و من غير بتع تأتي إلى أقياها بأرباح طائلة و كان رؤساء البطون و الأفحاذ الذين يؤجرون الأرضين من ( بتع ) يعدون أنفسهم بحكم إقامتهم في كنف أقيال بتع و في جوارهم أتباعاً لهم و لهم حق السيادة عليهم و يعبرون عن ذلك في كتاباتهم بجملة ( أدم بتع ) ”... (٢). و من هؤلاء الأقباء : نشأ كرب يزان ، المذكور في نقوش المسند و منها نقشنا الجديد الذي عُثر عليه في مكان يقال له الدّقراري على بعد حوالي ٩ كيلات من مدينة عمران شمال صنعاء .

### نقش الدّقراري : (UH AL Deqrario)

عُثر على النقش في مكان يقال له الدّقراري جنوب شرق مدينة عمران بحوالي ٩ كيلات ، و جنوب مدينة ريدة بحوالي ٢٣ كيلاً بخط مستقيم على الخارطة . ( انظر الخريطة ٢ )

(١) آلة اليمن القديم الرئيسة و رموزها ، ص ٥٤ .

(٢) المفصل ، ٤٠٨/٢ )

محتوى النقش: يتحدث النقش عن رثد تألب و أخيه من أتباعبني بتع و أنهما قدما  
هذا النقش المسندي لينالا الحظوة لدى [سيدهما] نشا كرب يرأن القيل البعي . (

انظر الصور ١ ، ٢ )

نص النقش :

١. رث د ت أ ل ب / و أ خ ي [ه و]
٢. ع ل ن / أ د م / ب ن / ب (ت) [ع ه]
٣. ق ن ي / ت أ ل ب / ب ع (ل) / ... ..
٤. ذ ن / م س<sup>٣</sup> ن د ن / .. .. [ل]
٥. س ع د ه م و ح ظ ي / [م ر أ ه]
٦. [م ي ن ش أ] ك ر ب / ي (ز) [أ ن]
٧. / ع ... .. (م)

النص يقول :

١. رثد تألب و أخيوه
- ٢) علان أتباعبني بتع
- ٣) قدموا (للإله) تألب سيد (معد) [.....]
- ٤) هذا النقش المسندي لـ
- ٥) يمنحهم حظوة [سيد]

٦) [هما نشأ] كرب يزأن

٧) ... . . . . . م جع /

التعليقات :

٢. ع ل ن :

تقابلنا هذه الصيغة في النقوش و سنذكر معانيها وفق صورتها هذه دون ذكر معاني

الصيغ الأخرى التي تذكر معها في المعجم السبئي(١) :

تأتي (ع ل ن) بمعنى على (بسائر معانيها) (٢) و تأتي مركبة مع حرف (ب ن) و حرف (و) : (ب ن / و ع ل ن) بمعنى بخصوص (أحدٍ) و التزاماً عليه(٣)، و تأتي مع (ذ) أو (ذ ت) : (ع ل ن / ذ)، (ع ل ن / ذ ت) بمعنى لأن ، بناء على أن(٤)، و تأتي صفة بمعنى ميرز ،نبيه ،نجيب(٥)، و تأتي اسم شهر (علان) (٦)، و هي في نقشنا اسم علم مذكر يقرأ (علان) وهو اسم أخخي مقدم النقش ، و في نقش غير عليه في بيت غُفر من همدان ( شمال حاز بينها و بين

---

(١) راجع مادتي : (ع ل و / ع ل ي) و (ع ل ن) ص ١٥، ١٦.

(٢) dasi.humnet.unipi.it RES ٤٧٦٨، By M ٢٠٢

(٣) as-sawda ٥١ ، cias ٩٥.٤١\j٢، CIH ٦٠٩

(٤) Ja ٧.٢ ، Hakir ٢

(٥) Gl ١٤٤٦

(٦) Ir ٢٩ ، Ir ٧٠ ، Ja ٧.٢

الدقاري ) ، كان مقدمه / مقدمه رجل و ابنته ينتميان لبني علان ( ب ن و / ع ل ن ) و ذكر أئمها تقربا إلى حاميهما تألب ريام سيد معبد ( س ٣ و د ن ) ذي قد[من] في مدينة ( ع ي ر ) ، وذكر ناشر النقش أن ثمة قرية تجاور قريتهم تسمى (السوداد) و واد يسمى (أبو علان) فهل لهذه الأسماء علاقة ببني علان في نقش بيت غفر ، و هل لـ (بني علان) هؤلاء علاقة بـ (علان) في نقشنا ؟!(١)

٣. يتراوح عدد أحرف أسطر النقش ما بين ١٢ – ١٣ حرفاً لكل سطر و قد لحق النقش كسر أصاب جهته اليسرى فقدت أحرف و كلمات منها ما يسهل معرفتها حين يكون المفقود بعض الكلمة أو حين يدل عليه السياق ، لكن يعسر إتمام المفقود حين لا يكون بالإمكان شئ من هذين ،

ففي آخر السطر الثالث لم نختد لمعرفة اسم معبد الإله تألب مع تقديرنا للمفقود بثلاثة أحرف ، و من النقوش نعرف أنه

كان للإله ( تألب ريام ) معابد كثيرة في ثلث حملان التابع لأقيال بني بتع كما أسلفنا – منها : معبد ( ش ص ر م ) و ( ت ر ع ت ) (٢)، أما اسم المعبد

---

(١) نشرت صورة النقش على الفيس بوك / صفحة (نقوش مستديبة) بتاريخ ٢٠ فبراير ٢٠١٦ م على الرابط :

[facebook.com/groups/188231664638350/?view=permalink&id=14](https://facebook.com/groups/188231664638350/?view=permalink&id=14) ( ٢٧٤٤٤٦١٠٧١٧٠٤٣ )

(٢) انظر مثلاً : Gr ٢٣ , Ja ٥٦٢ , CIH ١٨٧ , G1 ١٣٦٥ , CIH ٣٣٤ .

الذى أهدى إليه رثد تألب و أخوه هذا النقش المسندي فلم نجد إليه بسبب الكسر الذى لحق النقش ، وربما كان هذا المعبد هو نفسه المعبد المذكور في نقش بيت غفر المسمى : (س٣ و دن) ، وقد ذكر ناشر نقش بيت غفر أن ثمة قرية تجاور قريتهم تسمى السواد ، فربما كانت (س٣ و دن) هي (السواد) اليوم !  
و في السطر الرابع لم تتمكن من معرفة الأحرف الناقصة سوى حرف اللام في آخره :  
( [ل] س ع د ه م و )

و في آخر السطر الخامس يفترض من السياق أن تكون الكلمة الناقصة هي ( ر ض و ) و قبلها حرف ( و ) لأن هذا هو المعهود في النقوش : (حظي و رضو )، و هنا يمكن تقدير الأحرف الناقصة بثلاثة أحرف لكن لن يكون ذلك ممكناً لأننا نفترض الكلمة ( مرأهمو / مرأهي ) قبل اسم القيل نشأ كرب في آخر السطر الخامس و أول السادس و بتقدير ( ر ض و ) لن يكون الفراغ في السطر السادس سوى لحرفين قبل تقدير ما يبقى من اسم العلم و هي الأحرف ( ن ش أ ) ، لذا يفترض أن يكون المفقود في آخر الخامس و أول السادس هو ( مرأهمو نشا ).

لم يبق من اسم القيل البعتي إلا (... ك ر ب / ي ..) و الأرجح أنه : نشا كرب يزان ، القيل البعتي المذكور في نقوش مسنديه مكتشفة من حاز حاضرة حملان و هي النقش الموسوم بـ ( CIH ١٥٤ ) و فيه جاء : ( بمقام حاميهم تألب ريم بعل شصرم و بامرائهم نشا كرب يزان بن بتع ) ، و النقش الموسوم بـ ( CIH ١٨٧ ) و فيه جاء :

( نشأ كرب يرأن و .. . يهأمن بني بتع أقوال الشعب سمعي ثلث ذي حملان قدموها لحاميمهم تألب ريات بعل شصرم بما أوفى عبد نشا ك[رب يرأن ] ) ، و النقش الموسوم بـ ( CIH ١٨٥ ) و فيه جاء : ( نشأ كرب ي ... ) .

في المكان الذي عشر فيه على النقش يوجد حجر عليه رسم فيما يبدو أنه رسم ثعبان : و هو رمز للإله المقه و الإله ود(١)، ( انظر الصورة ٣ )  
مائذن و سهمان :

حال مأذن كحال سمعي ، فمائذن كانت مملكة في العصور القديمة ثم تحولت إلى مقوله و دخلت تحت دولة سبأ في وقت لا يُدرى و إن كان بعض الباحثين يرى أنه في وقت سابق على بداية التاريخ الميلادي ، و كلتاها كانتا – حتى و هما مملكتان – على وئام بالدولة السعية ، و قد كتبت نقوشهما بلغة سبأ ، ييد أن معرفتنا بمائذن ( و سهمان ) قليلة لقلة النقوش التي تناولت ذكرها (٢) .

تقع مأذن حوالي صنعاء و ما يصالى سمعي من الشمال إلى الشمال الغربي ، فتشمل أرضها : شعوب ( حاضرة مأذن ) و الحصبة ( حصبة الجراف ) و الرحبة و وادي

---

(١) آلة اليمن القديم الرئيسة ، ص ١٨٠ .

(٢) مملكة مأذن : شواهد و فرضيات ، ص ٢٩-٢٠ ، و مأذن ، كريستيان روبيان – ترجمة : علي محمد زيد ، الموسوعة اليمنية ، ٤/٤ ، ٢٥١٤ ، مؤسسة العفيف الثقافية – صنعاء ، ط / الثانية ، ٢٠٠٣ م/١٤٢٣ھ ، و صفة مأذن في صفة جزيرة العرب و الإكليل للهمداني ، علي محمد الناشري ، ص ١٥٣ ، ١٥٤ ، مجلد كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الحديدة ، مجلد ٣٣ ، ٢٠١٠ م .

ضهر ، وضلع ، بل إن ” صناعه نفسها تكاد تكون مأذنية ” كما قال بافقيه –  
رحمه الله -(١) ، ( انظر الخريطة ٣ )

و قد بقي مأذن و حملان ذكر في زمن أبي محمد الحسن الهمداني فنجده يذكرهما و  
يذكر بعضاً من أماكنهما ، قال : كما يجمع ضهر ضلع و ريعان مخلاف مأذن من  
آل ذي رعين و يقال مخلاف مأذن و حملان .. و مخلاف حملان هو مخلاف  
لاعة(٢) ، و حدد الهمداني حدود مأذن بقوله: ” وقد يقال إن أول حدود حاشد  
رحابة وإن ما وراءها إلى صناعه مأذني و كذلك هو عليه كان القديم ” (٣) ، و  
رحابة هذه بقي منها أطلالها و تقع بجوار قرية المعمر من همدان على الطريق من  
صناعه إلى عمران قبل سوق ضروان<sup>٤</sup> \*\*

---

(١) في العربية السعيدة ، ٥٢ / ٢ ، و توحيد العرب القلم ، ص ١٢٥ ، ١٢٦ ، و مأذن ،  
٢٥١٤ / ٤ .

(٢) صفة مأذن ، ص ١٥٦ .

(٣) توحيد اليمن القلم ، ص ١٢٦ .

\*\* هذا ما أخبرنيه العلامة الحقق عبدالله يحيى السريحي جواباً عن سؤال عن موقع رحابة ، و ذكر أن  
” رحابة كانت مخلافاً ورد ذكره عند ابن خردابه ( المتوفى نحو ٢٨٠ هـ ) في كتابه المسالك ( ص ) في  
جملة مخالفات اليمن ، وتابعه المقدسي في كتابه أحسن التقاسيم ( ص ٨٨ ) ، و ذكر قدامة بن جعفر  
( المتوفى ٣٣٧ هـ ) قرية أو بلدة ( الرحابة ) في كتاب الخراج ( ص ٨٥ ) عند ذكر طريق الحاج اليمني  
من صناعه إلى مكة وهي المرحلة الأولى من صناعه ، و ذكرها البكري في معجم ما استعجم ( ٦٤٣ / ٢ ) ، قال : رحابة بزيادة هاء على الذي قيله : بلد في ديار همدان باليمن ، و أضاف العلامة  
السريحي : أن لمخالف مأذن و حملان ذكرًا قبل الهمداني ، ذكرهما العيقوني ( المتوفى بعد ٢٩٢ ) في

و تجاور مأذن أرض سهمان من غرب صنعاء و جنوبها الغربي بين جبلي عبيان و حضور ( جبل النبي شعيب ) ،<sup>(١)</sup> و النقوش التي تذكر سهمان قليلة جداً هي النقوش الموسومة بـ ( RES ٤٧٦ ٢ , NAM ١١ , Ja ٤٩٦ , Ir ٢٧ ) ، و منها نعرف أن من أقياطم بنو ذي نعامة و أن شعب سهمان كانت تربطه علاقة بشعب بكيل الربع ذي ريدة فأقيال بكيل ريدة هم أقیال سهمان ، و كان إلهما هو الإله ( ود ) .

و قد جمع بين مأذن و سهمان أيضاً عبادتهما للإله ( ود ) ، الذي يخده ذكره في أماكن كثيرة من اليمن القديم ، وكان بافقيه قد تساءل عن العلاقة التي تربط بين عباد الإله ( ود ) في شعبي أو مقولتي مأذن و سهمان شمال و غرب صنعاء بعبادته في مرخة ( أوسان ) و الجوف ( معين ) ، إن كان ناشئاً عن انتقالهم من الجوف و وادي مرخة إلى أراضي مأذن المعروفة حول الرحبة شمال صنعاء و أراضي سهمان في حقل سهمان غرب صنعاء و بسبب ازدهار الجماعة الأصلية و أن ذلك الازدهار كان وراء هذا الانتشار .. !! أو أن عبادة ( ود ) كانت قديمة واسعة الانتشار خارج الأراضي المعروفة للشعوب التي عبادته كما يظهر من انتشار عبارة ( ودم أب ) أي ( ود أب )

كتابه التاريخ و البلدان ، و تابعه ابن خرداذبه و المقدسى . ”أ.ه ما قاله العالمة السريحي و له خالص التقدير .”

(١) نقوش مستندية و تعليقات ، مطهر علي الإرياني ، ص ٧٧ ، مركز الدراسات و البحوث اليمني – صنعاء ، ط/ الثانية ، ١٩٩٠ م ) ، و توحيد اليمن القديم ، ص ١٢٥ .

، و أن عبادة هذا الإله قد اخسرت لسبب ما و أن الشعوب قد تخلت عن تلك العبادة القديمة فأصبح من بقى عليها بثابة جيوب متفرقة<sup>(١)</sup>.

و هذا النقش عُثِرَ عليه في جبل بني مطر غرب صنعاء: (انظر الصورة ٤)

.٤

.٥ .....س (ب) ط م / أ م

.٦ م ر ث د / ع ث ت

.٧ ر / و م ر ث د / و د م

.٨ .. م ر م

محتوى النقش :

مرثد عثتر و مرثد ودم : أي في حفظ الإله عثتر وفي حفظ الإله ودم  
و هذان النقوشان من بني مطر بالقرب من متنه : (انظر الصور ٥ و ٦)

.٩ س م ع م

.١٠

\*\*

.١١ ب س م ع (ن)؟

---

(١) مملكة مأذن : شواهد و فرضيات ، ص ٢٣ ، و توحيد اليمن القديم ، ص ١٢٦ .

١٢ . ح م ن ن / ع

١٣ . م م س س ..

### محتوى النقشين :

سمع هو سمع مع زيادة الميم في آخر الاسم للتنوين و سمع هو : إله شعب سمعي و يعني إله القمر و قد عبادته سمعي منذ القرن السابع قبل الميلاد قبل أن تتحول لعبادة تأله ، و كان لسمع معابد منها ما كانت على قمم جبال في مارب و الجوف و جبل عيال يزيد وحول ريدة (عمران) (١) ، فهل يعني ذكر هذا الإله في هذا المكان (متباه) أن سمعي كان لها وجود هنا ، و هل كان هذا الوجود سابقاً لوجود سهمان ؟ أم أن ما قيل عن انتشار عبادة الإله (ود) يمكن أن يقال عن عبادة الإله (س م ع) (٢) ، ربما كانت الكلمة تقرأ (س م ع ن) بإثبات النون في آخر الكلمة ، و سمعان اسم معبد من معابد الإله (ود) (٣)

٤ . ح م ن ن : ربما كان هذا اسم معبد للإله سمع . \*

---

(١) مملكة سبا في عهد الأسرة الحمدانية، ص ٢٧ ، و آلهة اليمن القديم الرئيسة ، ص ٢٦ ، ٥٠ -

٥٢

(٢) آلهة اليمن القديم الرئيسة ، ص ٥٠ ، و يذكر محمد القحطاني أن عبادة (س م ع) كانت

منتشرة انتشاراً واسعاً منذ القرن السابع قبل الميلاد فقد ذكر (س م ع) في نقوش أحد المكربين .

(٣) آلهة اليمن القديم الرئيسة ، ص ٨١ ، و (١ ٤٦٨، Robin- ar- Rawda) (CIH

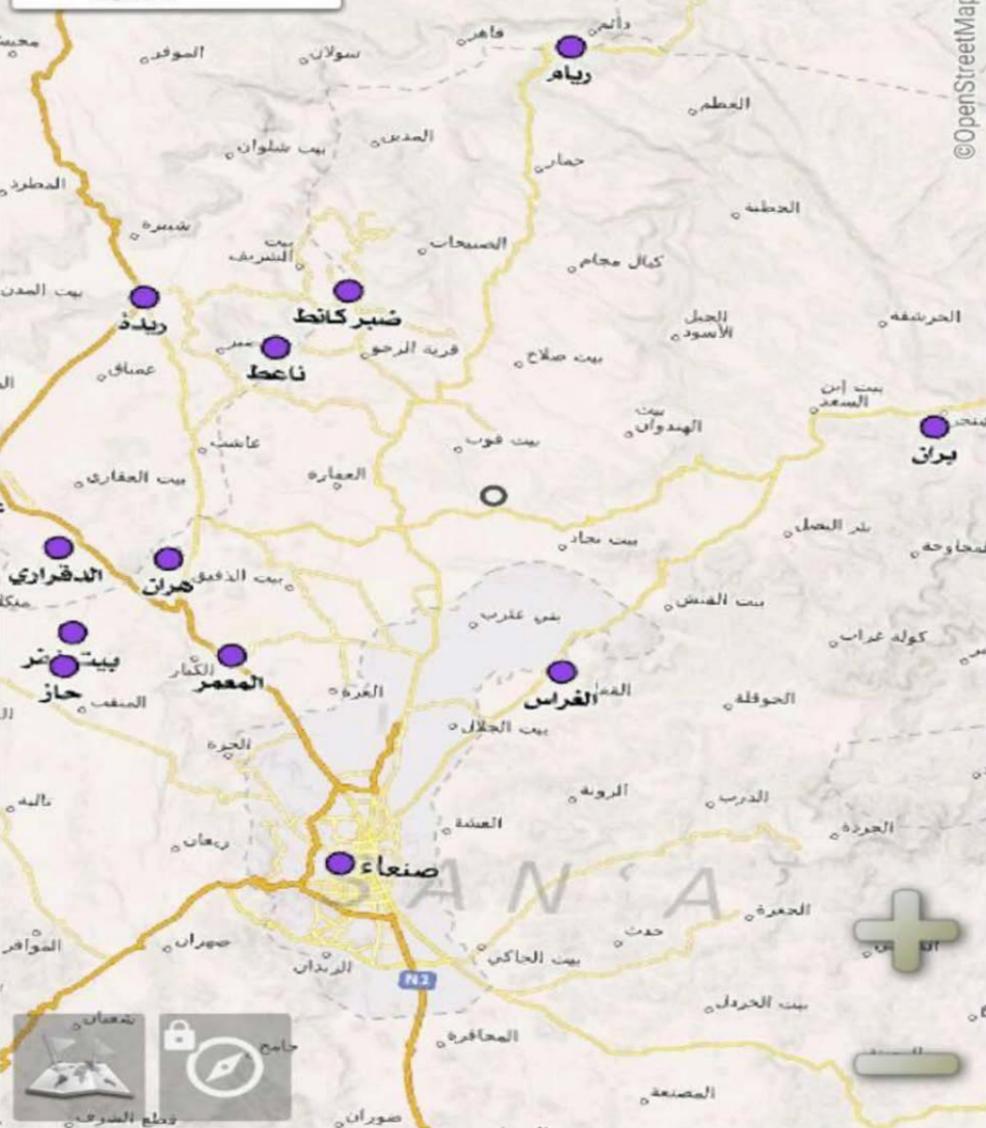
\* النقوش مرسلة صورها من الأخ الأستاذ عبدالله علي حسين التميمي ، فله الشكر و للأخوين فؤاد النقيب وأخيه هلال النقيب الذين عثرا على نقش الدقراري .

OJS

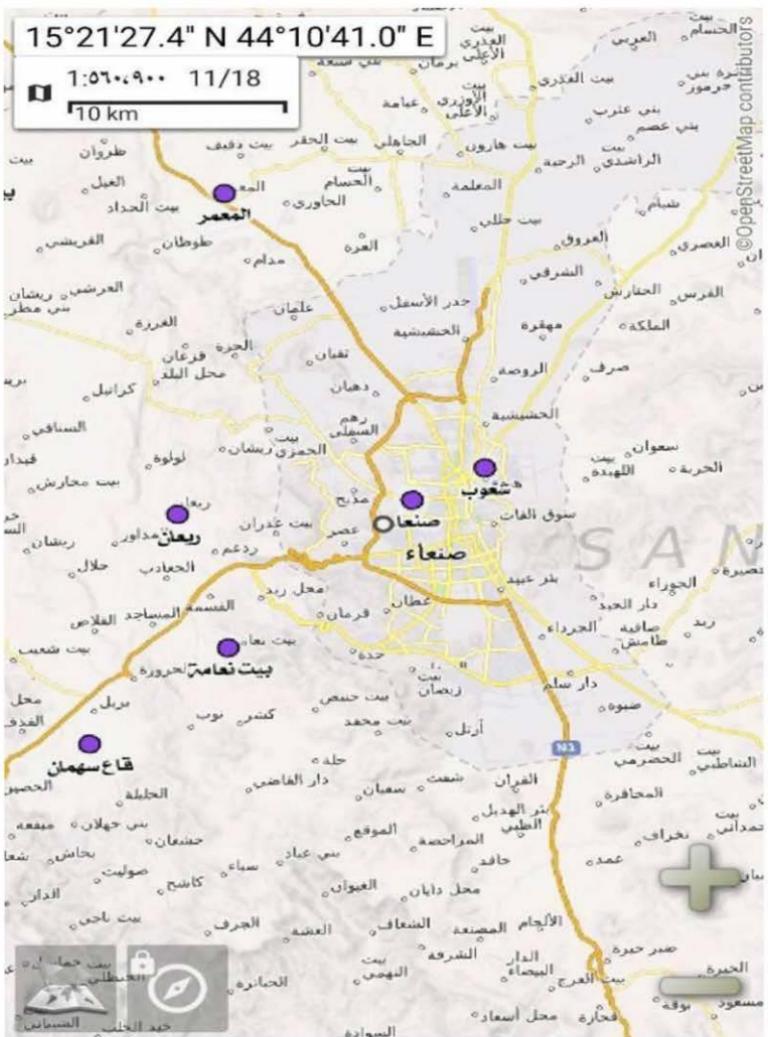
15°39'51.4" N 44°16'56.2" E

1:16:12-K 10/18

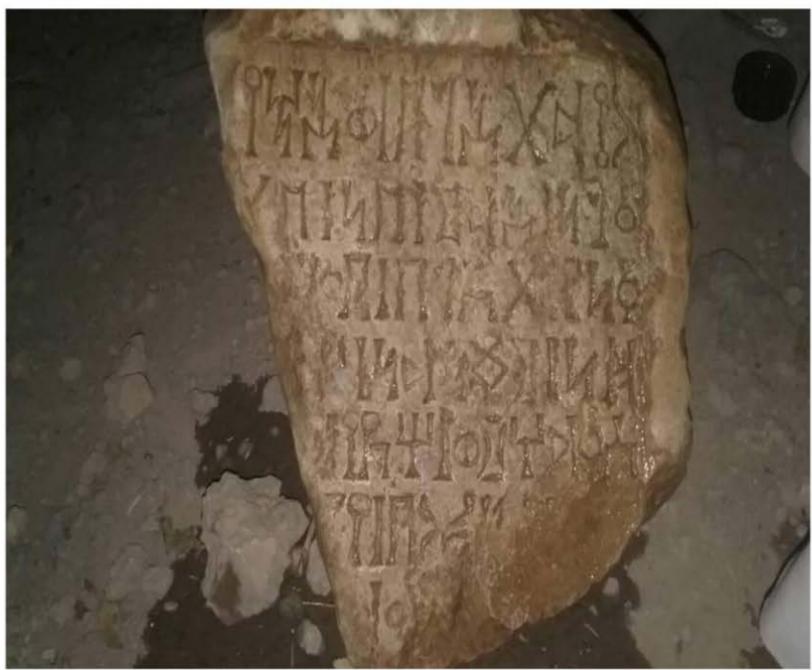
10 km



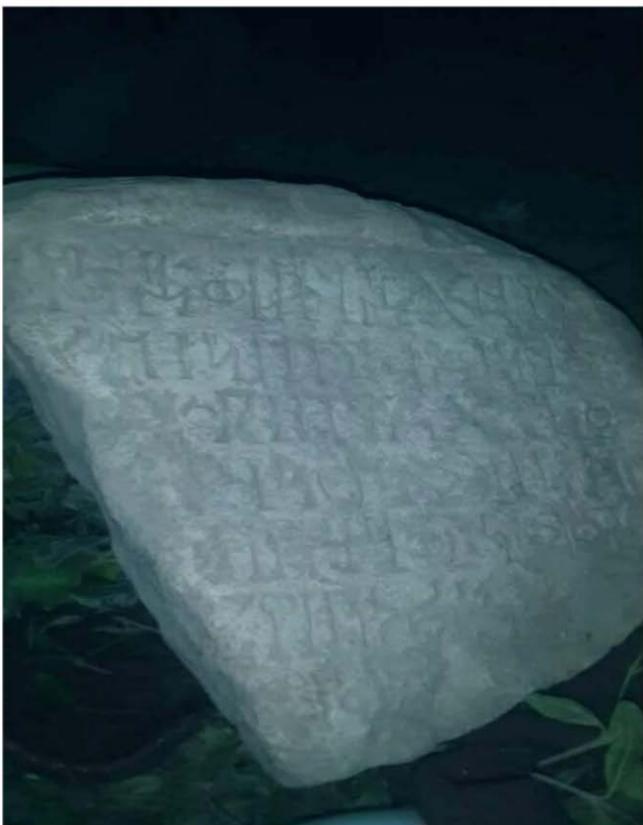




الخريطة ٣



الصورة ١

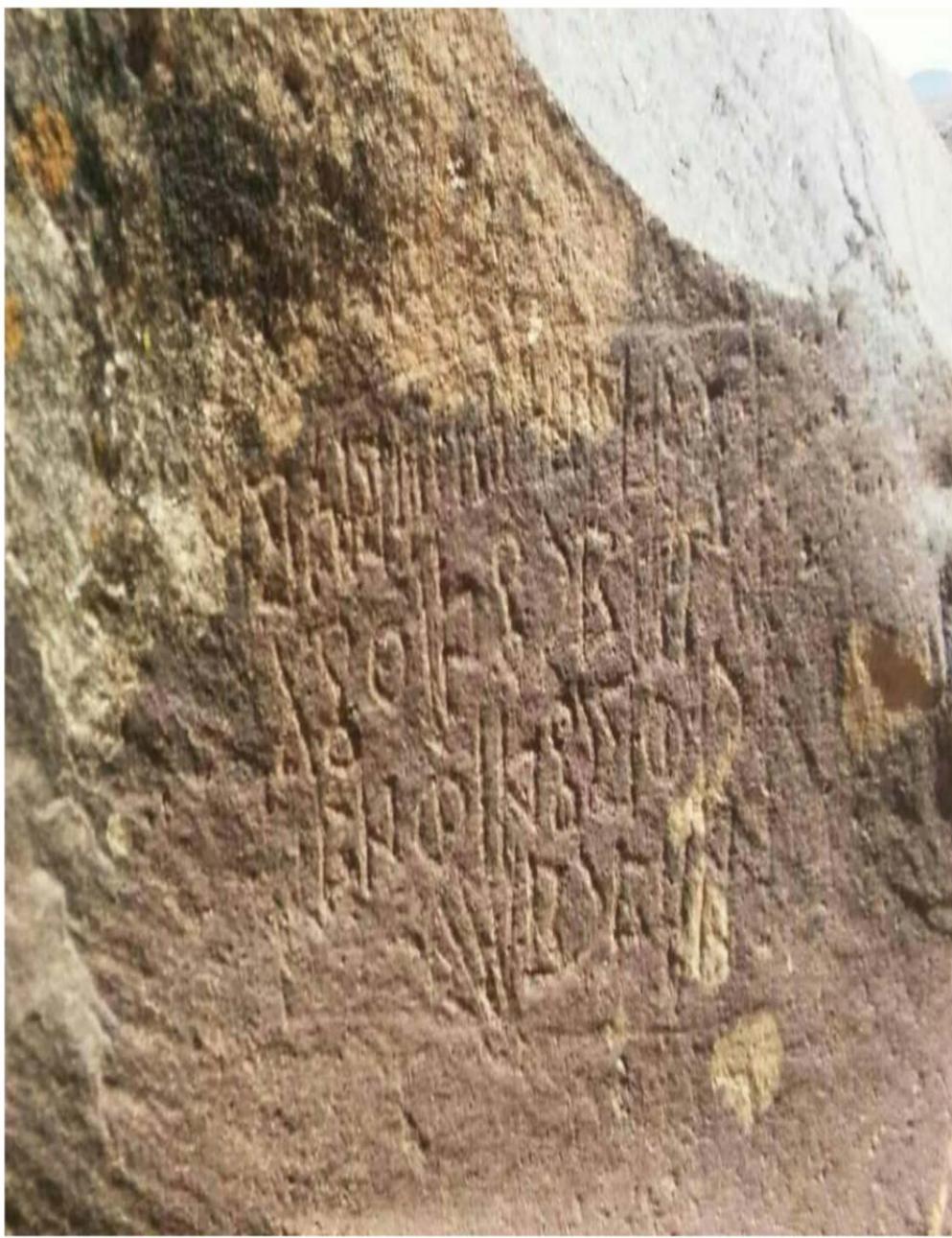


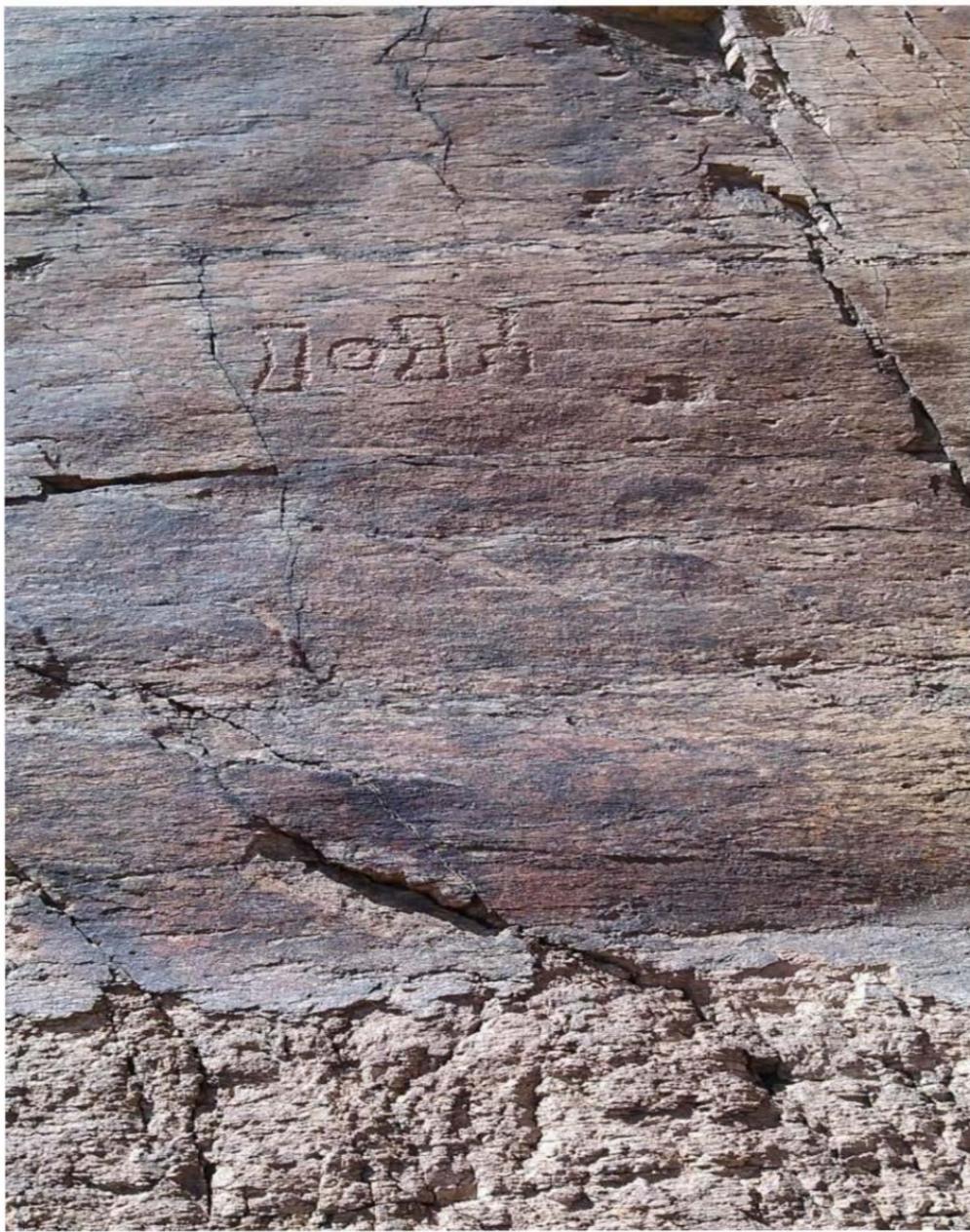
الصورة ٢

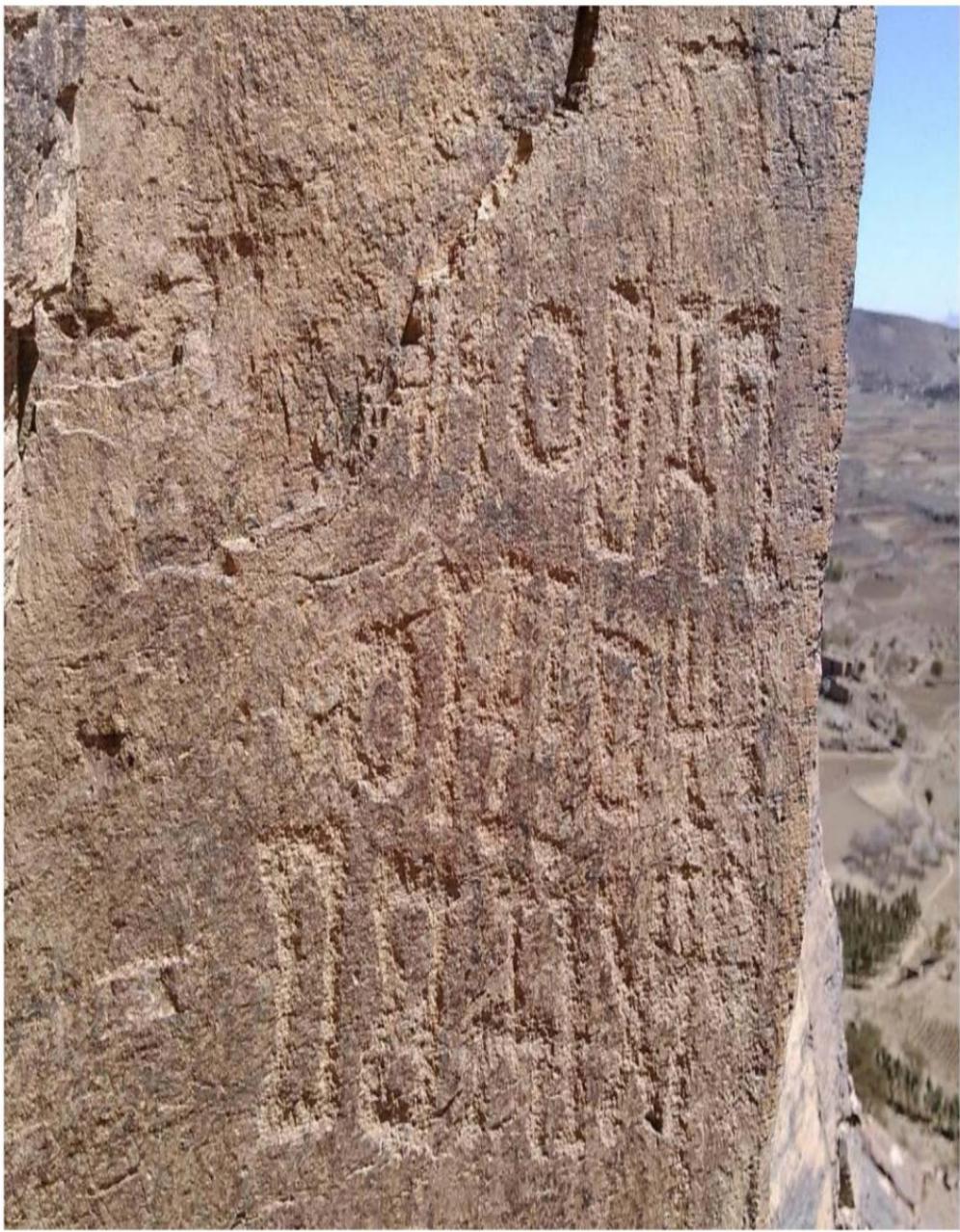


٣٣

الصورة ٣







ب) رسوم الجرش ١\* في بدبده : ( انظر الصور من ١٤-٧ )

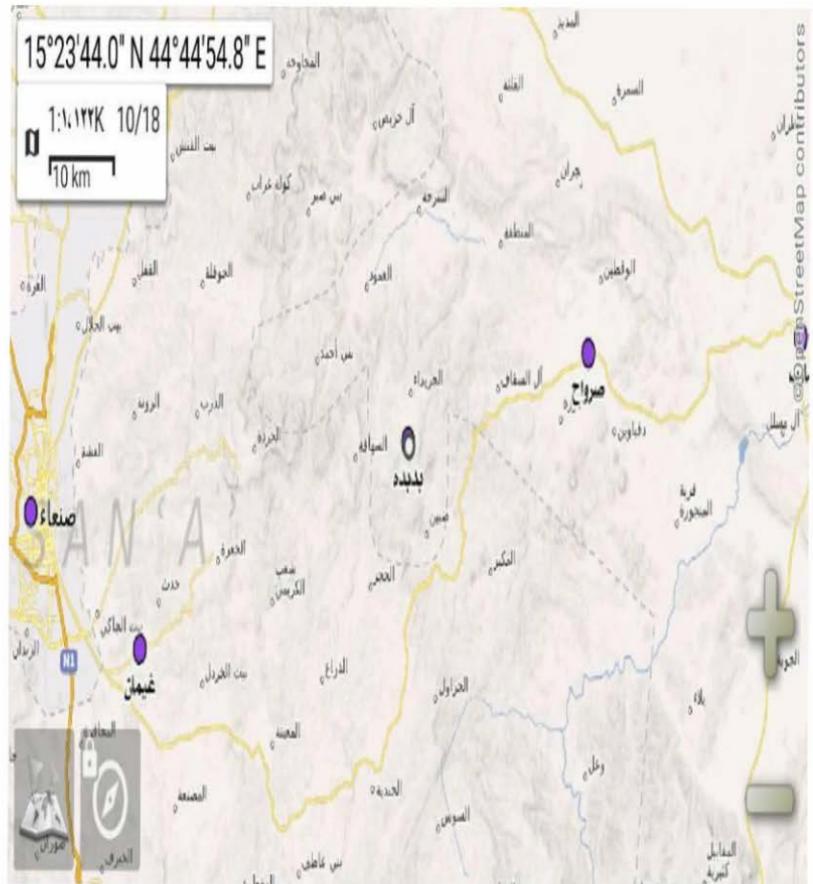
“ بدبده : من بني جبر - خولان ، تتبع محافظة مارب إدارياً، وتبعد عن صنعاء بأكثر من ١٣٠ كيلياً إلى الجنوب الشرقي من صنعاء . ( انظر الخريطة ٤ )

في عام ١٩٩٢م كانت بدبده مسرحاً لبحث أثري قام به فريق من جامعة صنعاء برياسة عبده عثمان غالب الذي أعد تقريراً مبدئياً كان مما توصل إليه :

ان الاستقرار البشري في بدبده قد تم جداً يعود إلى المراحل الأولى للاستيطان الحضري في اليمن ابتداء من الألف الرابع قبل الميلاد تقريباً أو ربما قبل ذلك ، و ان الكثافة السكانية في بدبده كانت عالية في الفترات التاريخية التي سبقت الألف الأول قبل الميلاد ، و قد لوحظت بعض الصفات المشتركة للفخار و أدوات إعداد الطعام الحجرية و النمط التخططي للمساكن في بدبده مع ما عثر عليه في مستوطنات الأعروش ( خولان ) و مستوطنات قانية ( البيضاء ) و توصل فريق البحث إلى أن بدبده قد تمت بظروف ملائمة للاستقرار و ممارسة الزراعة على نطاق واسع و تربية الحيوان و ما أشارت إليه الدلائل الأثرية أن السكان في بدبده قد مارسوا التجارة المحلية و ربما كانت لهم صلات تجارية مع المستوطنات في المرتفعات الجبلية في خولان و الحدا و قانية و وعلان و غيرها .. أما عن قيام صلات مع الجهات البعيدة في الجزيرة العربية فهو أمر لم يستطع الفريق نفيه ولا إثباته ” \*\*

---

\* قام بتصوير الرسوم الولد صالح بن علي المنيعي ، من أهالي بدبده ، فله التقدير .



الخريطة ٤



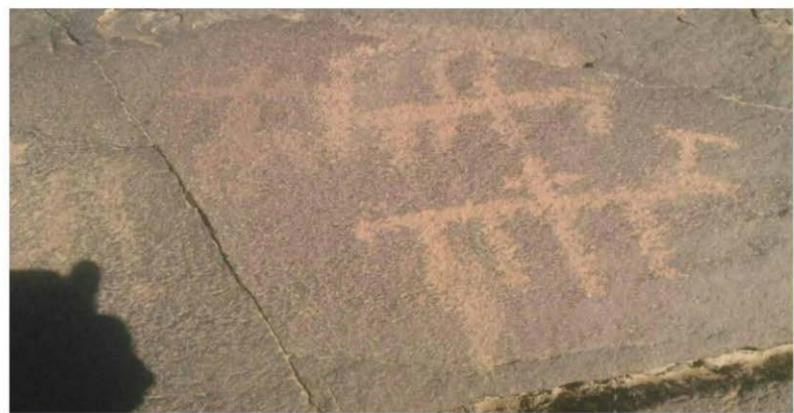
الصورة ٧



الصورة ٨



الصورة ٩



الصورة ١٠



الصورة ١١



الصورة ١٢



الصورة ١٣



الصورة ١٤



## نقوش و رسوم – الجزء الثاني

### وادي حلوان

كنت في دراسة سابقة قد تناولت نقوشاً ورسوماً من مقولات قديمة هي سمعي ومأذن وسهمان في شمال صناء وشمال غربيها.

وفي هذا الجزء الثاني نتناول رسوماً ونقوشاً أغلبها من وادي (حلوان) الذي يقع في عزلة الغيل من همدان إلى الشمال الغربي من صناء على بعد ٢٣ كيلـاً تقريباً<sup>\*</sup> و يبعد الوادي عن حاز بحوالي ٥ كيلـات شرقاً.

ولا أخالي أجانب الصواب إن سميته (وادي المزائد) فما أكثر من وصفوا أنفسهم بكلمة (مَرْثُد) في نقوشه الصخرية.

وهذا الجزء يُعد حلقة من سلسلة دراسات شملت الجهات المحيطة بصناء شمالاً وغرباً وشرقاً، وهي دراسات قام بها منير عريشو الحلبي<sup>١</sup>، وحسين أبو بكر العيدروس<sup>١</sup>،

---

\* أشكر الأخ محمد أحد الكبوس من أهالي عزلة الغيل - هدان الذي تفضل بالاتصال بي وزوجي بصور هذا الجزء ، وأشكر أيضاً الأخ الأستاذ حامد العمري المهتم بتاريخ همدان وقد أفادت من ملحوظاته القيمة وأتبها في مواضعها ، وأخص بالشكر الجليل أستاذنا الدكتور إبراهيم الصلوى الذي خصص ساعات من وقته الثمين لقراءة البحث قراءة فاحصة، ولا أنسى أن أشكر الأخ الأستاذ خالد الحاج، والأخ الأستاذ إبراهيم محمد زايد لتعاونهما .

وعلي الناشري<sup>٢</sup> ، وعبدالهيل<sup>٣</sup> ، وخالد الحاج<sup>٤</sup> ، وبحثت تلك الدراسات في النقوش الصخرية المسندية والرسوم المصاحبة لبعضها وللأدلة من خلال البحث في أسماء

---

١ أول نقش سبئي يذكر مدينة حده / صنعاء في حوالي القرن الثاني قبل الميلاد، منير عربش ومحمد محمد الحلبي، مجلة أدوماتو، العدد الثاني عشر، جمادى الآخرة ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م ، ص ٣٩ - . ٤٤

١ فن الرسوم الصخرية : موقع أثرية جديدة من اليمن ، مجلة النقوش والرسوم الصخرية ، العدد الثالث، دائرة الآثار العامة ، ص ٥ - ١٥ ، و الرسوم الأدبية الصخرية وللأدلة في اليمن قبل الإسلام ، أطروحة دكتوراه - جامعة صنعاء ، ٢٠١٧ م - ١٤٣٨ هـ (غير منشورة)

٢ انظر أبحاث الدكتور علي محمد الناشري : الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود - هجرة قروان - سنجان، مجلة كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية - بغداد، العدد ٨٧ ، ٢٠١٧ م المجلد ٢٣ ، والشوواهد الأثرية و النقشية في وادي رُند - سنجان ، مجلة آداب ذي قار - تصدر عن كلية الآداب بجامعة ذي قار (العراق) ، العدد ١٨ لسنة ٢٠١٦ م ، ص ٢٧٤ - ٣٠١ ، ودراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي رُند - سنجان ، مجلة دراسات تاريخية الصادرة عن كلية التربية للبنات - جامعة البصرة ، العدد الرابع والعشرون - حزيران ، ٢٠١٨ م ، ص ١٧٧ - ٢٢٤ ، ونقوش وأثار من قرية سخالية- بني بهلول، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، العدد ٢، المجلد ٤٢ لسنة ٢٠١٧ م - ١٤٣٧ هـ ، ص ٧٩ - ١١٨ ، (مع رنا محمد طعيمة الصافي) .

٣ نقوش ورسوم، نشر نشرًا الكترونيًّا على الفسيوك على صفحة (كتب تاريخ وآثار الجزيرة العربية)، واظهره في ObadAl-Hayal@academia.edu

٤ دلالة الواقع و الرسوم و المحرشات في المنطقة الغربية لحوض صنعاء، (الألف الرابع قبل الميلاد - الألف الأول الميلادي) ، رسالة ماجستير غير منشورة- كلية الآداب - جامعة صنعاء ، ١٤٤٠ هـ -

. م ٢٠١٩

الأعلام: الرجال والأسر وأسماء العبودات والمعابد وفي جوانب الحياة من خلال الرسوم ومشاهد الحيوان والصيد ومن أشكال الخط المستند.

وكنت قد درست هذه النقوش من صور أرسلها الأخ محمد أحمد الكبوس من أهل الحجر في الغيل، ييد أن الكبوس كان يُلْجُّ علىَّ أن أزورهم للاطلاع على النقوش فلم أجد بُدًّا من تلبية طلبه.

قصدت الغيل و كان معى الأستاذ إبراهيم بن عبد الوهاب المنصور ولقينا الكبوس الذي قادنا إلى وادي حلوان.

أشرفنا على وادٍ غير ذي زرع تدرجت فيه الجِرَب<sup>١</sup> من أعلىه لأسفله وقد سُوِّيت لذرئ البرّ والشعير وهيئت لاستقبال الغيث ورحمة الله .

جزعنا<sup>٢</sup> الوادي إلى شاطئه الآخر في الجانب الغربي ورقى الكبوس خطوات معدودات حتى صار بين صخرات فتبعته ورأيت صخرة عريضة تحتها حفرة عميقه وأخرى جنبها وقبل أن أسأل قال الكبوس: هذه حفرها الطامعون بكثوز اليمانيين القدماء،

---

١ جمع جزبة : قطعة أرض زراعية محددة .

٢ جمع : قطع المكان بالعرض مثل اجتياز الوادي ونحوه ، انظر: ( المعجم اليعني ، مطهر علي الارياني دار الفكر - دمشق ، ط / الأولى ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م ، ص ١٣٧ ) .

قلتُ: دونك الكنز! قالَ: أين؟ قلتُ: خلفك، فالتفت متسائلاً؟ فأشرت بيدي  
وقلت: الأرض والزراعة خير كنzer .

ثم أشار الكبوس إلى وجه الصخرة العريضة وقال: اقرأ النقوش، لكنني لم أر شيئاً فقال:  
أدن، فدنت فرأيت نقوشاً بخطوط نحية متباعدة الإتقان والمراحل الزمنية متعددة  
الكتابتين قلت: هذا هو الصيد كل الصيد في جوف الفرا".

رأيت نقوشاً بعضها عرفتها من الصور السابقة ونقوشاً رأيتها للمرة الأولى ولم أر نقوشاً  
ضمن نقوش الصور المرسلة سلفاً.

صورنا النقوش وعزمنا أن نقف راجعين نحو صناء غير أن الكبوس أبي إلا أن يضيفنا  
في توثرته<sup>١</sup> في الحجَّر فأجبناه وتغدىنا غداء طيباً زاد من طيبة دماثة آل الكبوس .

ولما كانت هذه النقوش قصيرة ومنها ما هو غير كامل – كما في غيرها من النقوش  
الصخرية- فقد رأيت أن أقدم التعليقات قبل النقوش ليهتدى بها القارئ في (وادي  
المرااثد).

---

١ وث ر: منه (م وث ر) : أساس ، جزء سفلي ، طبقة سغلی ( من بناء ) ، ( المعجم السبئي ، ص ١٦٦ ) ، و التوثرة : تطلق على العرصة أو مكان البناء بعد تحطيمه بال茅ثر ( المعجم اليعني ، مظهر الإرباعي ، ط / ١ ، ص ٨٩٥ .

نجد – من دراسات النقوش الصخرية المشار إليها – أوجه شبه بينها في:  
 أ) تتشابه الجهات المحيطة بصناعة من حيث طبيعتها الجغرافية فهي تمتاز  
 بارتفاعاتها الجبلية وشعابها وفيها مياه وافرة ووديان زراعية وقد انعكس على نمط  
 المعيشة<sup>١</sup> وأسلوب التفكير الديني<sup>٢</sup> فجاءت رسوم هذه الجهات متتشابهة إلى حد كبير في  
 موضوعاتها وأسلوبها فرأينا مشاهد الصيد والطرد ورأينا أنواعاً من الحيوان تتكرر في هذه  
 الرسوم كالوعول والغزال واللها والجمل والثعبان وحيوانات خرافية وتعاويذ وقد أرجع  
 باحثون موقع هذه الرسوم إلى العصر البرونزي<sup>٣</sup> (من الألف الرابع ق. م إلى الألف  
 الثاني ق. م) ومنهم من أرجعها إلى العصر الحديدي (يبدأ حوالي الألف ق.  
 م)<sup>٤</sup> ومنهم من أرجعها إلى العصر الحجري الحديث<sup>٥</sup> (ما قبل الألف الرابع ق. م)  
 وفي الرسوم موضوع دراستنا اتخذ الرسام من أسلوب الحفر الغائر – غالباً – أسلوباً لتنفيذ  
 رسومه التي نفذت تنفيذاً حسناً كما يلي:

– رسم لرجل رافعاً يديه و بإحداها ترس و بالأخرى ما يبدو أنه قوس .(الرسم ١)

١ دلالة الموضع والرسوم والمحريشات في المنطقة الغربية لخوض صناعة، مصدر سابق ، ٩٧ ، ٩٦ .

٢ دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي زيد – سنحان ، مصدر سابق ، ص ١٩١ ، ١٩٢ ،  
 و الشواهد الأثرية والنقشية في وادي ريد – سنحان ، مصدر سابق ، ص ٢٨٠ .

٣ دلالة الموضع والرسوم و المحريشات في المنطقة الغربية لخوض صناعة ، ص ٩٦ .

٤ كما في موقع سواد بمحais – زيادة وموقع قراطيس – المساجد / بني مطر، فن الرسوم الصخرية :  
 موقع أثرية جديدة من اليمن ، ص ٩ ، ١٢ .

٥ دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي ريد – سنحان ، ص ١٧٩ .

- رسم لرجل بإحدى يديه ترس و بالأخرى رمح .(الرسم : ٢)

- رسم لوعل كتب أسفله : س ط رو ع ل م ب ن ذ ن م م ذ ح ش د م  
ويقرأ : نقش وعلٌ/وعلاً بن ذاتم ذي حاشد

وقد يكون الاسم (وعل) فاعلاً للفعل نقش<sup>١</sup> أو قد يكون مفعولاً للفاعل المؤخر، و(ذ ن م) تعني مطراً في لغة اليمن القديمة<sup>٢</sup>، و ذو ذاتم بن قيس من أذواء همدان<sup>٣</sup>، وفي تاريخ مسلم اللحجي (حوالي ٥٣٠ هـ): "بيت ذاتم من البوان الأسفل"<sup>٤</sup>، وفي هذا السطر إشارة قيمة - في نظرنا - لعلاقة حاشد بحملان لعلها تبرز قدم العلاقة بينهما ومع صعوبة التاريخ لخطوط النقوش الصخرية تاربخاً دقيقاً فلعل هذا السطر يصنف ضمن المرحلة B في قائمة بيتر شتاين ومن ثم فيتمكن إرجاع تاريخه إلى القرن السابع قبل الميلاد .(الرسم : ٣)

١ (وعل م) اسم علم مفرد مذكور في نقشين من نصباب - شبهة هما النقوشان الموسومان بـ (Abadan ٣,٤)

٢ المعجم السبئي ، ص ٣٩ .  
٣ الإكليل ، ٢ / ٣٣٨

٤ أخبار الزيدية (الجزء الرابع) ، مسلم بن محمد بن جعفر اللحجي ، اعنى به وضبطه : مقبل التام عامر الأحمدى ، مطبوعات مجمع العربية السعيدة - صنعاء ، ١٤٣٧ هـ - ٢٠١٥ م ، ص ٨٣ ، وهو اليوم (بيت ذاتم) بالباء ، وقلب الميم باءً معروفة في اللغة .

- رسم بديع لوعل كتب على ظهره (أ و س إ ل) و كتب أسفله بحروف مزدوجة الخطوط (أ و س إ ل م / ب ن) والاسم (أ و س إ ل) اسم مركب من (أوس) + (إيل) الوارد في نقوش المسند<sup>١</sup> ومعناهما هبة الله (الرسم : ٤)

- رسم آخر لوعل (الرسم : ٥)

- رسم لحيوان يبدو أنه وعل له عنق طويل (انظر كلام الحاج قريباً) وقد كتب بجانبه:

ر ب ب ن / أ و س

ن / م ر ث د و د م      و يقرأ : ريان أوسان محمي الإله و د  
أ ب ك ر ب

ذ ح م ل ن      و يقرأ أبي كرب الحملاني (الرسم : ٦)

- رسم لحيوان المها. (الرسم: ٧).

- رسم جانبي لرجل يرتدي ثوباً من أعلى كتفيه إلى أسفل ركبتيه ورسم الثوب بخطوط متناسقة وعلى رأس الرجل غطاء كالعمامة تبدو عليها ريشة أو ريشتان ويتمنطق سيفاً وبيده اليسرى قوس وباليميني أداة (لعله خنجر وهو يحركه)؟ وكتب إلى جانبه نقش حروفه بدائية تقرأ: (أ ل ح ر م) (الرسم: ٨)

---

١ كما في (٩/١) , Av.Nod A-٢٠٠٩/٢

- رسم جانبي لمشهد طرد حيوان نحيل ضامر البطن له قرن متعرج (أو قرنان)؟؟ نقش على ظهره حروف تقرأ (ه؟ و تر؟) وفوقها حروف أصغر حجماً تقرأ منها (... ن) وأسفله عند ساقية الكلمة تقرأ (ع ل ي م) وهو يطارد وعلاً له قرنان معقوفان وعلى ظهر الوعل نقشت حروف تقرأ: (م و ح) وحرف بعد حرف (ح) لم يظهر لتعرضه للعبث. (الرسم ٩:

- وأسفل هذا الرسم رسم لوعل له قرنان معقوفان إلى خلف ظهره وله ذيل صغير وفي نهاية القرنين نقشت حروف تقرأ (م ع ي؟ ح / خ ب؟ ن / م ش ب م) وأعلى الميم الأخيرة ميم أخرى وما لحظته أن الكلمة (م ش ب م م) يرد ذكرها في النقوش والرسوم الصخرية ومنها مثلاً نقش صخري من آكام الزياب - اليمانيتين، خولان<sup>١</sup> ونقش صخري آخر من خولان<sup>٢</sup>، ووردت (ي ش ب م ي) في نقش صخري من ريد - سنحان. وعند مؤخرة هذا الحيوان نقشت حروف عبت بها تقرأ (م ر ث د ت أ ل ب) أي مرشد تائب، وربما كان هذا مما يرجح أن الوعل من رموز الإله عثرة<sup>٣</sup> (الزهرة)، وأن هذا الوعل قد قدم للإله تائب وهو الإله الحامي والخاص بقبائل سمعي ومنها حملان. (الرسم ١٠:)

---

١فن الرسوم الصخرية ، حسين أبو بكر العيدروس ، ص ٩ . (مصدر سابق).

٢نقوش سبئية من خولان ، محمد السلامي ، ص ٨٩ . (مصدر سابق).

٣الفن المعماري والفكير الديني في اليمن قديماً ، منير عبدالجليل العربي ، مكتبة مدبولي ، ط / الأولى

٢٠٠٢ م ، ص ٨٠

- رسم لحيوان له رقبة طويلة وأذنان كبيرةان إلى حد ما وذيل صغير قریب الشبه من رسم لحيوان من جبل حروة ذهب خالد الحاج إلى أنه يجسد حیوان الاما<sup>١</sup>؟، وزرى أن الرسم هو لنعامة بدلالة ظهور النعام في رسوم من بنی ميمون - عيال سريح<sup>٢</sup> وهي جهة قريبة من مكان الرسم في موضوعنا وقد صور النعام - والوعول والملها - على أعمدة المعابد في مملكة معین<sup>٣</sup>، واسمًا ظليم و نعامة واردان في كتب الأنساب اليمانية فذو ظليم بن إلهان من أدوات همدان<sup>٤</sup> ذو نعامة من أدوات حمير<sup>٥</sup> ، وأيضاً فقد ورد ذكر النعام (الظليم) في الشعر العربي<sup>٦</sup> (الرسم: ١١).

- رسم جانبي لحيوان يتذرع تحديد نوعه وخلفه رسم أمامي صغير لرجل رافعاً يديه بإحداهم سيف وبالأخرى ترس وعلى رأس الحيوان وظهره يمكن قراءة حروف (أ ل ح). (الرسم: ١٢).

---

١ دلالة الموضع والرسوم والمحريشات في المنطقة الغربية لخوض صنعاء ، ص ٩٨ ، ٢١٧ .

٢ الرسوم الأدمية الصخرية ودلائلها في اليمن قبل الإسلام ، ص ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، وفن الرسوم الصخرية ، لوحة : ٣ ، ص ٦ .

٣ الفن المعماري والفكر الديني في اليمن قديماً ، ص ٨١ .

٤ الإكليل للهمداني ، ٢/٣٣٨ .

٥ المرجع نفسه ، ٢/٣٣٥ .

٦ انظر : صورة أمومة الطير في الشعر العربي ، مريم عبدالهادي الفحطاني ، (رسالة ماجستير) - جامعة أم القرى ، ١٤٣٥ - ١٤٣٦ ، انظر الصفحات : صورة أمومة النعام وبضمه ورئاله ، ٢٣ - ٤٩ .

- رسم لكلب يركض رافعاً رأسه وفوقه حروف لا تتضح كلها (ب و؟ س ص؟ م؟ م). (الرسم: ١٣).

ب) اتخذ شكل الحروف المسندية في تلك النقوش الصخرية أشكالاً مختلفة تمتد إلى عصور زمنية طويلة ما بين العصر البرونزي إلى العصر التاريخي إلى عصر ما بعد الميلاد، وقيمة هذه النقوش أنها تعزز رأي من قال بقدم الخط المسند على ما سواه من الخطوط ، لأن تلك النماذج من الخط المسند التي أرجعَ تأريخها إلى القرن الثاني عشر قبل الميلاد كانت قد بلغت درجة من الإتقان تدل دلالة قوية على أنها قد سُيقت بمراحل طويلة من التطور حتى وصلت إلى الشكل الذي رأيناه في نقوش القرن الثاني عشر ق. م، وجدنا في هذه النقوش الصخرية في شمال وغرب صنعاء أن بعض حروفها كان بدائياً ولا ريب عندها - والحالة هذه - أنها ترجع إلى أزمان سابقة<sup>١</sup> قد تصل إلى بداية الألف الثاني ق . م، وما يزيد الأمر تأكيداً ظهور العديد من الرسوم والنقوش الصخرية المرتبطة بموقع ومستوطنات العصر البرونزي [ ٤٠٠ - ١٢٠٠ ق م]<sup>٢</sup>.

ج) أن اسم الإله (ود) (أي القمر) يتكرر كثيراً في تلك النقوش ويتبين أن عبادته كانت منتشرةً في الجهات المحيطة بصنعاء من جهاتها في الشمال والشمال

---

١ ارجع إلى كتابنا: (في لغة أهل اليمن) فيه مبحث مطول عن الخط المسند و مقارنته بالخطوط الأخرى .

٢ دلالة المواقع و الرسوم و المخرشات في المنطقة الغربية لخوض صنعاء .

الغربي والغرب والجنوب الغربي والجنوب والجنوب الشرقي، وفي نقوشنا الصخرية هذه يتعدد اسم الإله (ود) فيها حتى ليكاد ذكره يطغى على أسماء الآلهة الأخرى، فقد ذكر خمسة وعشرين مرة أو أكثر، ولم يذكر تألب – الإله الخاص بقبائل سمعي – سوى أربع مرات، مرة منفرداً وثلاثة بجانب الآلة عشر وذات حميم وأملقه وود، ولعل هذه النقوش تؤرخ لمرحلة سابقة على ارتفاع مكانة بني همدان أقبال حاشد ثم سمعي وأن الإله تألب ريام "ارتبط علو شأنه بعلو مكانة الهمدانيين من قبيلة حاشد وخاصة أثناء فترة الصراع السياسي للوصول إلى عرش مملكة سبا في قرون ما بعد الميلاد .."<sup>١</sup> فيما يخص معابد الآلة في هذه النقوش، فإننا نعرف منها أسماء معابد لم تذكر فيما أعرف من النقوش، فالإله (ود) – هنا – ينسب إلى معبد ذكر مرات كثيرة – فيرد: (و د م ذ ف رأ): ود ذي فرأ ، (بعل عر فرأ) (١٩ UH Hilwan) وقد حاولت تحديد مكانه الذي عرفنا أنه على (عر) أي جبل وسألت إن كان ثمة مكان في الوادي باسم العر فقيل لي إن ثمة مكاناً باسم العرة في جهة فرات في غير الوادي (يبعد عنه بحوالي ٤ كم جنوباً وفق الأستاذ حامد العمري ) ورأيت جبيلاً بركانياً على الجانب الشرقي المشرف على الوادي فلعله هو المقصود، (ولعل فرأ هو اسم الوادي أيضاً وقد نسب العر (الجبل) إلى الوادي (عر فرأ<sup>٢</sup>))، أما الإله تألب فذكر له معبدان: الأول (س ن و

١ الفن المعماري و الفكر الديني في اليمن قديماً ، ص ٨٦ .

٢ انظر تعليقنا على الاسم (فرأ) في النقش حلوان ١٥ ص ٨٧.

ح) : سنواح (وهو أيضاً معبد الآلهة عثتر وذات حميم ولملقه ) (وتحتها ثلاثة مواضع باسم سناح وفق قول الأخ محمد الكبوس)، والثاني لم يميز منه سوى حرفين (ح ن ..)<sup>١</sup>

د) تتشابه نقوش المسند في موضوعاتها وأساليبها وصيغها غالباً، وقد تبع ذلك أن تجبيء تحليلات الباحثين لها معاادة مكرورة دون زيادات .

هـ) من هذه النقوش الصخرية ما أثرت عليه عوامل التعرية ونوع الصخور المنقوش عليها، ومنها ما عبّرت به أيدي العابثين ، وذلك كله ترك أثره على تبيّن بعض الحروف بل الكلمات والسطور ومن ثم على معنى النصوص .

و) جاءت في نقوشنا الصخرية أسماء أفراد هم أسماء حيوان أو مما توصف به مثل: كلب، كبش، فرا (حمار)، حفان (فراخ النعام) ، رُعْمَر عمان (مخاط الخيل والشاء)، القباع (صوت الفيل)، وعند الهمداني: جاء من نسل حلوان أفراد سموا بأسماء الحيوان فقد ولد تغلب بن حلوان: وبرة وكلباً والنمر والأسد والذئب والثعلب والفهد والضبع والدب والسيد والسرحان<sup>٢</sup>

وفي تحليلنا للأسماء في نقوشنا الصخرية كنا نذكر أحياناً أماكن النقوش التي تشتمل على الأسماء المماثلة لما في نقوشنا خاصة إذا كانت من الجهات التي تحيط بصنعاء لما يلحظ من تكرارها في هذه الجهات .

١من معابد تأليب ريام في النقوش الأخرى : (ش ص رم) ، (ت رع ت) ، (ح د ث ن)، (ر ح ب ن)، (ظ ب ي ن)، (ج د دن)، (ك د ب م)، (ق (د م ) ن) .

٢الإكيليل ، ١٨٣ / ١٨٤ .

ح) اختلف الباحثون الذين درسوا النقوش الصخرية في حوض صنعاء - المذكورون آنفاً - في تفسيرهم لكلمة مرثد (م ر ث د)، فقد فسرها محمد السلامي (بـ محمي الإله..)، وأما علي الناشري فيفسر(مرثد) بـ: كاهن، خادم، حامي الإله ود<sup>٢</sup>، وأما عريش والخلبي فقد فسرا الكلمة بـ: زبيب، تحت حماية ، أو حامي ورب المعبد<sup>٣</sup>، وأما خالد الحاج فقد ذهب إلى أن صيغة (م ر ث د) تأتي في النقوش بمعنى "تعويذة على صيغة اسم مفعول بمعنى موضوع في حماية معبد<sup>٤</sup>، واستدل على هذا المعنى باشتقاء مرثد من أصل الفعل (ر ث د) في المعجم السبئي التي تعني وضع (شخص/شيء) بحماية معبد ، وعزّز رأيه هذا بقوله إن هذا المعنى أثبتته أعداد كبيرة من النقوش اليمنية القديمة وأن الإنسان اليمني القديم كان لا يحيا حياة هادئة إلا إذا وضع نفسه وأبنائه

١ في (نقوش سبئية من خولان )، رسالة دكتوراه بالألمانية - غير منشورة وعنوانها

HarrassowitzVerlag . ، (SabaischeInschriftenausdemHawlan)  
MS Gabal Tin < ١، ٣ > ، انظر مثلاً : نقوشه الموسومة بـ: Wiesbaden  
و (١) MS al-Ma<yana (MS al-<Amud) و (١) Na wadiRbd ١٠ ، Na wadiRbd ١١ / ١١  
. انظر على سبيل المثال نقوشه الموسومة بـ:

٢ - ٣ ، Na Jabal Al- Sawad ٥ - ٧  
Arbach al – Halabi -

٣ أول نقش سبئي يذكر مدينة حده / صنعاء ، مصدر سابق ، و - Hadda في مدونة csai وقد فسرت المدونة (م ر ث د) بمعنى المحمي أو تحت حماية (protégé)

٤ دلالة المواقع و الرسوم و المخربشات في المنطقة الغربية لحوض صنعاء ، مصدر سابق ، ص ١٠٦ .

ومسكنه وأرضه الزراعية ومحاصيله ومواشيه وغير ذلك من الممتلكات بحماية المعبودات ، فتكون مرثد بمعنى محفوظ و المحفوظ في حماية المعبود لا يجب التعدي عليه<sup>١</sup> . والذى نراه أن كلمة (مرثد) في النقوش الصخرية في حوض صناعة تحتمل المعنيين كليهما أي معنى: كاهن ومعنى الحمي أو المحفوظ بالإله لا سيما إذا كانت النقوش تخلو من ذكر اسم معبد للإله وذلك لكثره الأشخاص الذين وصفوا أنفسهم بأنهم (م ر ث د) الإله<sup>٢</sup> ، ولا يُظن أن يكون هؤلاء جميعهم كهنة للإله، أما إن اقترب اسم الشخص المنعوت بـ(م ر ث د) باسم معبد الإله فلربما كانت (مرثد) تعنى كاهناً خادماً<sup>٣</sup> ..

ط) وما يتصل بهذه الكلمة (مرثد) فإنها جاءت في نقوشنا هنا وصفاً متعدد (غير واحد) بخلاف ما نعده من نقوش سابقة التي لا تحيي فيها (مرثد) إلا وصفاً واحداً ، ففي أحد هذه النقوش (١٠ Hilwan UH) – مثلاً – نجد ثلاثة أفراد:

١ دلالة الموضع و الرسوم و المخريشات في المنطقة الغربية لحوض صناء ، مصدر سابق ، ص ١٠٧ ، و انظر نقوشه الموسومة بـ (H٦ , Kh. H٥ , Kh. H٦ , Kh. H١١) .

٢ وردت (م ر ث د إ ل) في نقش من مكيراس ، راجع : الرسوم الآدمية الصخرية و دلالتها في اليمن قبل الإسلام ، (الشكل ١١٣٠ ، ب) ، ص ٢٤١ .

٣ انظر : Arbach al-Halabi ١ , CIH ٤٤٦ , MS al-Amud ١ , Gabal Tina < ٣ , MS Musaybih ٢ , RES ٢٧٣٣ G CIH ٣١٩

نقوش خالد الحاج ،

أبسمع وعميدع وعمذرًا من بني زحد...، هؤلاء يوصفون بـ(مرثد) بينما نجد في النقوش الأخرى—غير نقوشاً هذه تقول مثلاً : فلان مرثد ... ،

هذا جانب والآخر:

تقرأ (مرثد) على وزن (مفعَل) بدلالة بقاء هذا الاسم بهذا الوزن حيًّا في اسم جبل معروف شمال صرواح في خولان العالية/الطيال، وهو أيضًا على مثال الاسم (مشَح) الباقي في أسماء الناس في اليمن إلى اليوم .

لكن كيف تقرأ (م ر ث د) حين ترد وصفًا متعددًا (غير واحد)؟

جُمع (مفعَل) على (مَقْاعِل) فيكون الجمْع لـ(مرثد) ، لكنها عند أبي محمد الحسن الهمداني جاءت بضم الميم فقد أوردها في (باب الأسماء المتفقة في الحروف المتختلفة في البنية من أسماء حمير وغيرها)، قال: مُراثد وفي غير حمير مُراثدٌ، وذو مُراثد—عنه من أذواه حميرٌ، وعند نشوان الحميري أيضًا (بضم الميم): (مرثد)، في اسم الملك الحميري حسان ذو مُراثد بن ذي سحر، قال نشوان : " ..ولا يوجد مُراثد على وزن مُفَاعِل ومحارب إلا في حميرٍ ، ثم لا يوجد إلا في هذا البيت ، وهو

بيت بلقيس ملكة سباء ابنة الهدأهاد بن شرح بنت ذي سحر .. أما مَرِئُه فهو في العرب كثير واشتقاقه من الرَّئَد وهو المتابع الكثير المنضود بعضه على بعض" <sup>١</sup>.

هذا عن اللغة ، أما عن التاريخ فإن "ذو مراثد" من أدوات حمير <sup>٢</sup> وبني مراثد (م ر ث د م) وحاضرتهم مدينة عمران لهم ذكر في النقوش <sup>٣</sup> فهم من أقیال بكيل وإحدى ثلاثة أسر <sup>٤</sup> تقاسمت حكم ما يوصف بالاتحاد بكيل الذي تقع معظم أراضيه في أنحاء شباباً كوكبان وفي قاع البوون حيث تقوم مدینتنا عمران وريدة في عهد شعرم أوتر ملك سباء و ذي ريدان وفي عهد الأحوانين إيل شرح يخصب ويأكل بين ملكي سباء و ذي ريدان <sup>٥</sup>.

فهل صارت (مراثد) بصيغة الجمع التي ترد وصفاً - في نقوشا هنا - هل صارت -  
بمرور السنين - علماً لأسرة بعينها كثرة وصفتها بـ(مراثد)؟

ك) ذكر القاضي محمد بن علي الأكوع أن حاز" كان عدادها من حمير قد يلياً واليوم من همدان" <sup>٦</sup>، وذكر في موضع آخر أن حاز" عدادها مختلف أقیان، واليوم من

---

١ شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، ٣ / ٢٤١٠  
٢ الإكليل ، ٢ / ٣٣٥

٣ كما في النقوش الموسومة بـ h ٩ / CIH ٣٢.١ ، CIAS ٦٦٣ ، ٧٢ ، ١٠٢

٤ الأسرتان الآخريان هما : بني أقیان وحاضرتهم شباب كوكبان والأخرى بني سوران وحاضرتهم ريدة .

٥ توحيد اليمن القديم ، محمد عبدالقادر بافقية ، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ،

٦ م ، ص ٤٦ - ٥٠٧

٧ الإكليل ، ١٠ / ٢٦

و حملان عند الهمداني "نسب طويل يتكون من ٢٥ أسمًا يصل به إلى حمير" ، وأما حلوان فهو عنده "حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة" بن مالك بن حمير<sup>٧</sup> أما حديث نقوشنا الصخرية من وادي حلوان فإنها تذكر أن من زاربيهما أفراداً من حملان (ومن بقى) ومنها نعرف أن وادي حلوان يتبع شعب/قبيلة حملان ، ومن نقوش

الاكليل ، ٣٣٥/٢

١٢ / ٧٩ ، الْكَلِيلُ .

المصدر نفسه ، ٩٧ / ١٠ ، ٣

٤ المصدر نفسه / ١٠ ، ٢٦

٥ مملكة سبأ في عهد الأسرة الحمدانية ، محمد علي حزام القيلي ، رسالة ماجستير – كلية الآداب  
جامعة صنعاء ، ٢٠٠٣-١٤٢٣هـ .

<sup>١٧</sup> المقدمة نفسه، ١٧٠، وانظر (باب تصحيح نسب قضاعة) / ١٥١ - ١٨١.

أخرى كثيرة كنا قد عرفنا أن شعب حملان كانت حاضرته حاز وأقياله بني بتع و أن شعب حملان قد دخل في حلف مع حاشد و أقيالهم همان حتى لقد كان من أقال حاشد من انتمى إلى بتع وهمان<sup>١</sup>.

وأما الاسم (بتع) فقد ورد عند أبي محمد الهمداني في الإكليل مرة: "بتع من همان و ذو بتع و ذو تبع من حمير"<sup>٢</sup>، ومرة: "ذو بتع من همان و أبتع و ذو تبع من يحصب"<sup>٣</sup> ونرى أن بتع من همان بدلالة وجود هذا الاسم لرجال من همان ذكروا في كتب الأنساب و التاريخ منهم :

- ينوف (ذو بتع) الذي وصفه الهمداني بقوله أجل من وفد على بني الله سليمان و ذكر أنه تزوج ملكية اليمن بلقيس بنت الهدھاد<sup>٤</sup> ، نھفان بن بتع بن زيد بن عمرو بن همان<sup>٥</sup> ، بتع بن ذي مرع بن أئمن بن علھان<sup>٦</sup> ، أنوف ذو همان بن ذي بتع (ينوف)<sup>٧</sup> ، بتع الأصغر بن حاشد بن ذي مرع<sup>٨</sup> .

١المصدر السابق ، ٣٢ - ٣٣ .

٢المصدر نفسه ، ٣٢٩/٢ .

٣المصدر نفسه ، ٣٢٢/٢ .

٤المصدر نفسه ، ٣٢/١٠ .

٥المصدر نفسه ، ٩١/٢ ، ٣٣/١٠ .

٦المصدر نفسه ، ٩٢/٢ .

٧المصدر نفسه ، ٣٣/١٠ .

أما في النقوش بني بقع (ب ت ع) وحاضرهم حاز<sup>٢</sup> فقد كانوا أقبال الشعب حملان أحد أثلاث سمعي وكانوا إحدى ثلاث أسر<sup>٣</sup> تحكم اتحاد سمعي الذي تقع أراضيه بين أرض خولان صرواح في الشرق وأرض بكيل القديمة في الغرب<sup>٤</sup>.

وفي نقوشا الصخرية فقد ذُكر الاسم (بتبع) مرتين: (٢,b), (UH Al-Rayyan, UH Hilwan<sup>١٣</sup>) : مرة بغير لفظة (بن): (علي بقع) وأخرى مع لفظة (بن)<sup>٥</sup> لكنها مسبوقة باسم قبلها (بن/ذرأن بقع) فهل هذين الاسمين علاقة بالأقبال بني بقع لاسيما أن هذه النقوش الصخرية تقع في وادي حلوان الذي يتبع الشعب حملان كما هو ظاهر من بعض النقوش التي زيرها بعض أفراده وهم أتباع بني بقع وأقدم ذكر لهم -وفق بافقيه - ذكر فيه (سميفع بن بقع) في أواخر حكم الأسرة التقليدية في فترة ملوك سباء و ذي ريدان<sup>٦</sup> ( حوالي أواخر القرن الأول /أوائل القرن الثاني الميلادي) <sup>٧</sup> وما ينبع ذكره في

---

١ا) الإكليل ، ١٣ / ١٠ ، وهذا الأخير ربما يسعفنا في فهم العلاقة بين بني بقع أصحاب حملان وشعب حاشد و يمكن الاستئناس أيضاً بما جاء في سطر مسندي كتب تحت صورة وعل في نقوشا هنا (الرسم<sup>٨</sup>)

٢ كما في النقوش الموسومة بـ ( CIAS ٣٩.١١ / ٣٧.٥ , CIH ١٣٠ , CIH ١٥٤ )

٣ والأخريان ها بني هدان و بنو سخيم في شام الغراس .

٤ توحيد اليمن القديم ، ص ٤٦ - ٥٠

٥ و تختتم (ب ن) قراءة أخرى هي حرف الجر (من) - وهي أيضاً ملحظة الدكتور إبراهيم الصلوبي.

٦ توحيد اليمن القديم ، ص ١٢٢ .

هذا السياق أن أحد نقشينا الصخريين وهو النقش (UH Al-Rayyan ٢,b) يمكن أن يصنف إلى المرحلة B<sup>١</sup> في قائمة بيتر شتاين وهي القائمة التي يمكن إرجاع نقوشها إلى القرن السابع قبل الميلاد<sup>٢</sup> والنقوش (UH Hilwan ١٣) يمكن تصنيفه إلى المرحلة C<sup>٣</sup> وهي نقوش مابين القرن الثالث قبل الميلاد إلى مستهل القرن الأول الميلادي<sup>٤</sup> وفق بيتر شتاين أيضاً، فهل يمكن أن يؤرخ هذان النقوشان الصخريان لمرحلة قديمة من تاريخ بني بع؟

ل) م ك ر ب :يمكن إجمال الكلام في هذه المفردة كما يلي :

- حين تأتي هذه المفردة مجردة من الزيادة (م ك ر ب) فهي تعني الاسم (مُكَرَّب) أي رئيس حلف قبلي في الفترة المتقدمة<sup>٥</sup>.

---

١ ذي جرة ودورهم في حكم سباء وذي ريدان ، علي محمد الناشري ، إصدارات وزارة الثقافة و السياحة - صناع ، ٥١٤٢٥ - ٢٠٠٤ م ، ص ٦٣ .

٢ Palaeography of the Ancient South Arabian script. ٢٠١٣:١٨٧.

٣ Palaeography of the Ancient South Arabian script. ٢٠١٣:١٨٩.

٤ Palaeography of the Ancient South Arabian script. ٢٠١٣:١٨٧.

٥ Palaeography of the Ancient South Arabian script.

٢٠١٣:١٨٩.١٩٠.

٦ المعجم السبئي ، ص ٧٨ .

- حين تأتي هذه المفردة مزيدة بنون التعريف في آخرها (م ك ر ب ن) فهي تدل على اسم مبني دلالة عامة لاختلاف المعنى الخاص الذي تدل عليه، فهي تدل على: معبد<sup>١</sup> أو دار ندوة/قاعة اجتماع<sup>٢</sup>.

- وردت هذه المفردة مزيدة بعيم التنكير/التنوين في آخرها (م ك ر ب م)<sup>٣</sup> لتدل على اسم سلالة<sup>٤</sup>. أما في نقوشنا فقد وردت (م ك ر ب م) بالميّم غير مرّة حيث وردت مضافة إلى اسم علم، فمرة: (مرثد ودم ذفرأ مكرّب [ربّم] بن عمّمد)، وأخرى: (مكرب عبد ذي حملان)، والاسم مِكْرَاب اليوم هو مساكن آل معيلي في وادي عبيده- مارب والمكاريب اسم قرية في بلاد أرحب شمال صنعاء وهي إلى الشرق من المعمّر - همدان.

و قد زعم الكاتب اليهودي يوسف يوفال طوي أن لفظة (MKRB) (م ك رب) تشير في النقوش السبئية إلى معنى كنيس يهودي<sup>٥</sup> وهذا ما لم يحزم به الباحثون الغربيون

---

١ النقش الموسوم بـ (YM ١٢٠٠) و (CIH ١٥١ + CIH ١٥٢)

٢ النقش الموسوم بـ (Gar Baytal- Ashwal)

٣ النقش الموسوم : (CIH ٦٢١ / ١-٧)

٤ انظر النقش السبئي CIH ٦٢١ ، و النقش الحضرمي RES ٣٥١٥ bis .

٥ The Jews in Yemen in light of the excavation of Jewish synagogue in Qani.p٥ , at Proceeding of the Swminar for

Arabian Studies ٤٣ (٢٠١٣) ١-٨.

أنفسهم الذين تناولوا اللفظة بالدراسة، فهؤلاء واضعو المعجم السبئي يوردون معاني (م ك رب ن) وبحنثها عالمة الشك؟: معبد، بيعة، كنيس يهودي، دار ندوة<sup>٢</sup>، وهو ما صنعه أيضاً واضعو المدونة الإيطالية SAI، وكذلك صنع واضعو المدونة الألمانية sabaweb.uni-jena.de، فهؤلاء وإن جعلوا أحد معاني (م ك رب ن) : كنيساً<sup>٣</sup> يهودياً فإنه أحد المعاني لا كلها<sup>٤</sup>.

وقد ناقش A.J.DREWS هذه اللفظة (م ك رب) فقال كلاماً مفاده إن اللغتين الأكادية والسبئية لا تشتراكان في أصل الفعل (ك رب) وحسب بل تشتراكان في المعنى: (bless) (بيان)، ويستنتج من ذلك أن (ك رب) في اللغتين السبئية والأكادية مرتبطة/بيان جداً، وان كليهما يرجعان إلى الأصل السامي نفسه ..<sup>٤</sup>

خلاصة الكلام: إن (م ك رب ن) لم ترد بمعنى كنيس في العبرية، وإن هذه اللفظة التي وردت في نقوش لا تزيد عن ١١ نقشاً و نقشين من نقوشنا (م ك رب م) من

١ كنت أظن أن هذا رأي طوي وحده حتى قرأت مؤخراً مقالة لكريستيان روبان و سارة ريزيرger ((Christian Julien Robin , Sarah Riziger))، يذهبان فيها إلى أن ذكر الكلمة (مكراب) في نقش يعني أن مدونته يهودا ! (راجع : <http://doi.org/10.1515/islam-2018-0000>)

page ٢٧٦

٢ المعجم السبئي ، ص ٧٨ .

٣ فإن قال قائل: إن يوسف طوي قد عنى نقوشاً محددة وردت فيها (م ك رب) بمعنى كنيس قلنا: فإن من هذه النقوش المحددة ما فسرت فيها اللفظة بغير ما فسرها يوسف طوي كما في النقش (Gar Bayt al Ashwal ١

٤ A.j.Drews @ sabaweb.uni-yena.de(mkrb)

ضمن آلاف النقوش - ما زال له معنى أشكالي و إن وردت في سياقات دينية ، و أيضاً - وهو الأهم - إن هذه اللفظة ترد في نقوشا الصخرية هنا في سياق نقوش تذكر الإله ودأ (القمر) أي قبل ظهور النقوش التي تعرف بـ(التوحيدية) .

و عندي أن (مكراب) تدل على مكان مبني ضمن معبد يكون له صفة قدسية يبنيه أحدهم ليكون مقر اجتماع و ربما مأوى للزوار، بل قد يكون نصباً أو مقاماً له قدسية كما يظهر من هذه الصخرة المنقوشة في وادي حلوان وإلى قرب من هذا ذهب بيستون في شرحه لمعنى الكلمة فقال ما معناه : إنه مكان اجتماع ، ربما كان يستعمل للجماعات الدينية خاصة وربما ليس كذلك<sup>١</sup>

م) يجد الزائر للجامع الكبير بصنعاء نقشين مسندين أحدهما يذكر الشعب (فيشان) والآخر يذكر أسرة (بني جدن)<sup>٢</sup> ، وهذا يشير إلى استيطان شعوب أو أسر سينية من مدينة مأرب في صنعاء، ومن الأسر التي هاجرت من مأرب باتجاه صنعاء وما حولها تذكر النقوش أيضاً (عشكلان) و(حرف) و(خليل)<sup>٣</sup> .

---

<sup>١</sup> [Sabaweb.uni-yena.de\(mkrb\)](http://Sabaweb.uni-yena.de/mkrb)

<sup>٢</sup> هو النقش الموسوم بـ ( CIH )

<sup>٣</sup> توحيد اليمن القديم ، محمد عبدالقادر بافقية المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية – صنعاء ، ص ، ٦٤ ، ٦٦ ، ١١٢ ، ١١٤ .

ومن العلماء والباحثين آراء من يرجع سبب تلك المigrations إلى سبب سياسي عسكري كالمرابطة في صنعاء و الرحبة بوجه أعداء سبا<sup>١</sup> ، ومنهم من يرجع سبب المigrations إلى "التناقض المستمر في كميات مياه الأمطار الساقطة على الهضبة اليمنية واليمن بشكل عام و الخسائرها من الشرق إلى الغرب .."<sup>٢</sup>

ويهمنا من تلك الأسر -هاهنا- أسرة بني جدن، هذه الأسرة السبئية صاحبة التاريخ الطويل الذي امتد من أول ذكر لها في القرن السابع قبل الميلاد حتى الغزو الحبشي لليمن سنة ٥٢٥ ميلادية .

تذكر النقوش ظهور فروع من هذه الأسرة الكبيرة " ضمن قبائل سبئية مشهورة فيما بين مأرب وصنعاء وغرب وشمال صنعاء لاعبين خلال ذلك دوراً زعامتياً واضحاً كأقىال أو قادة وذلك في كل من صرواح وغيمان ومأذن وبكيل وفي الجوف .."<sup>٣</sup>

وفي نقش بخط الزبور عشر عليه في (مقولة) -سنحان، ورد فيه أن بني جدن السبئيين سكان مدينة مأرب قد تملکوا أرضاً زراعية في جهة بيت بوس وأرتل (جنوب صنعاء) وأنهم عقدوا شراكة زراعية بينهم وبين بوس العضدانيين ..<sup>٤</sup>

---

١ توحيد اليمن القديم ، ص ، ٦٤ - ٦٦ ، ١١٢ ، ١١٤ .

٢ أسر يمنية ذات حضور تاريخي قبل إسلامي في كتاب الجندي "السلوك" ، محمد علي السلامي ، ص ٢٨ .

٣ أسر يمنية ذات حضور تاريخي قبل إسلامي في كتاب الجندي "السلوك" ، ص ٣٤ .

و ضمن نقوشنا الصخرية يقابلنا هنا نقش (UH Al Rawnah)<sup>٢</sup> يذكر أحد الجنين وما ذكره أنه ساكن العزة (ح و ر ع ر ت ن)، و ثمة موضع باسم (العزّة) يبعد عن هذا النقش الكائن في وادي الرونة بحوالي ثلاثة أكمال في الجهة الجنوبية من الرونة و تقع الرونة إلى الشرق من وادي حلوان على بعد حوالي ثلاثة أكمال وفق إفاده الأستاذ حامد علي العمرى .

---

١ عقد شراكة بين بني بوس وبني جدن في ضوء نقش بخط الزبور من منطقة مقوله ، أحد علي فقعن ، مجلة أدواتو - مركز عبد العزير السديري الثقافي ، العدد الأربعون ، ١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م ، ص ٧

- ٢٤ -

٢ من وادي الرونة القريب من وادي حلوان .

## النقوش :

### قراءة النقوش

(UH Hilwan ١) النقش :

-١ م د ث ح حدث

-٢ ز م ر ث ب ن ل ع بن لعز

-٣ د م و د ر ث م محمي (الإله) ود

## التحليل :

- ح د ث م: ورد اسم علم مفرد مذكور في نقش سبيئي<sup>١</sup>، وأسماً لأسرة<sup>٢</sup>، وفي الإكليل: ذو حدث بن الحارث بن مالك بن عبدان(من حمير)<sup>٣</sup>، و(حدث) هنا اسم والميم للتنوين (التمييم).

- ل ع ز م: ورد اسم علم مفرد مذكور<sup>٤</sup> (هو الملك السبيئي لعزم نوفان يهصدق )، وأسماً لأسرة<sup>١</sup>، والميم في (ع ز م) للتنوين (التمييم) .

---

١) في النقش الموسوم بـ (NAM ٢٣٥٩)

٢) في النقش الموسوم بـ (A-٢٠-١٠٢٠ ، A-٢٠-٣٧٣B ، MS Madbah ٢) الإكليل ، ٣١٧/٢ .

٤) في النقش الموسوم بـ (CIH ٤٠ ، Av.Aqmar ١)

أوسن /	-١	أوسان
ذرع م ت ن	-٢	ذى الرعمة

التحليل :

أوسن : ورد كثيراً في نقوش معينة اسم علم مفرد مذكر<sup>٢</sup>، وورد أيضاً اسم أسرة<sup>٣</sup>،  
واسم قبيلة<sup>٤</sup>، وورد في نقوش قتبانية اسم علم مفرد مذكر واسم أسرة<sup>٥</sup>، وورد في نقوش  
سبئية اسم علم مفرد مذكر<sup>٦</sup>، وقد تقرب لتأليب ريم بعل (ق د م) بمخرفة، وفي نقش  
من جبل ريم (ت ر ع ت) في أرحب ورد (أوسن / ع ث ت ر)<sup>٧</sup>، وفي نقش  
صخري من وادي ريد - سنحان ورد (أوسن) بوصفه اسم معبد للإله (ود)<sup>٨</sup>، وورد

١ في النقش الموسوم برقم (DhM٢٠٩)

٢ كما في (Ma<in ٨٤ ، Y..٣.b.A.١)

٣ كما في (Ma<in ٩٣)

٤ كما في (as-Sawda> ٨٨)

٥ كما في (VL ٩)

٦ كما في (Nihm/al-Qutra ١٧)

٧ (CIH ٣٣٧)

٨ هو النقش الموسوم برقم (Na wadiRbd ٩)

الاسم (ه وس ن) اسمًا لعلم مفرد مذكر في نقش سبئي<sup>١</sup> ، وفي الفصحى يعني الاسم (أ و س) الإعطاء والتعويض .. والأوس: الذئب وبه سمي الرجل، والأوس أبو قبيلة وهو أوس بن قيلة أخو الخزرج منهما الأنصار<sup>٢</sup> .

- رع م ت ن: قال صاحب مقاييس اللغة : الراء و العين و الميم كلمتان متباينتان بعيد ما بينهما، فال الأولى: شيء يسيل من أنف الشاة لداء يصيبها، يقال: شاة رعوم، والكلمة الثانية شيء ذكره الخليل، قال: رعْم الشمس يرعمها إذا رقب غيبوبتها<sup>٣</sup> ، فالرّعام: حدة النظر و ذلك عند ترقب الشيء، والرّعام مخاطر الخليل والشاء أواعم، والرّاعم: الشحم والجمع رعمات ، وأم رعْم: من كثي الضبع ، ورّاعمان ورّاعيم اسمان<sup>٤</sup> .

---

١ هو النقش الموسوم . *MS Husn>As<ad* . (٢)

٢ تاج العروس للزبيدي ، تحقيق: البرزي ومحاري والطحاوي والعزباوي ، ص ١٣٩٥ هـ ١٩٧٥ م ، ص ٤٢٤ ، ٤٢٥ .

٣ معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ص ٤٠٩ .

٤ تاج العروس للزبيدي ، ٣٢ / ٢٦٥ - ٢٦٧ ، تحقيق: عبد الكريم العرياوي ، راجعه : أحمد مختار عمر وعبداللطيف محمد الخطيب ، والقاموس المحيط ، ص ١٠٠٥ ، والمجمع الوسيط ، ١ / ٣٦٨ .

### قراءة النقش

النقش: (UH Hilwan ٣)

أبي كرب / ذ أ -١

الأوساني ..... و س ن -٢

### قراءة النقش

النقش: (UH Hilwan ٤)

لح ي ن / ب ن -١

ب ن أ و س ن -٢

ب ن س م ع م / ذ ر -٣

ح ب ت / ه ق ن ي -٤

و د م / ن ف س ه و -٥

و و ل د ه و -٦

## النقش: (٥) UH Hilwan

### قراءة النقش

- ١ ي ه ع ن / ب ن يهعان بن
- ٢ أ و س ع ث ت أوس عشت
- ٣ ش ي ب ت شيبة

### التحليل :

- ي ه ع ن : اسم مفرد مذكر و اسم أسرة يرد كثيراً في النقوش السبئية<sup>١</sup> ، و في الأكيليل : هعآن بن شرحبيل بن معدان (من حمير)<sup>٢</sup>.
- ش ي ب ت : جاء مرة واحدة - وفق مدونة CSAI - في نقش قتباني اسماء لأسرة<sup>٣</sup>

١ انظر على سبيل المثال النقوش الموسومة بـ ( Fa ٣٠ , MB ٢٠٠١ ١٠٨ )

( CIH ٥١٩ , Gr ٢١٠ )

٢ الإكيليل ، ٣١٥/٢ .

٣ النقش الموسوم بـ ( ATM ٨٧٦ B+C )

## قراءة النقش

النقش: (UH Hilwan ٦)

- |                       |                      |   |
|-----------------------|----------------------|---|
| ١ - ع ل ه م و / ع ب ن | عاليهمو عَبَان       | - |
| ٢ - ذ ح م ل ن / و ع د | من حملان وعدن        | - |
| ٣ - ن م ر ث د / و د م | مُحَمَّي (الإله) و د | - |
| ٤ - ه أ               |                      | - |

## التحليل :

- ع ل ه م و : ورد اسم علم مفرد مذكور في نقوش سبئية<sup>١</sup>: (ع ل ه م و / ب  
ن / ص ب ح م) من جبل ريام وورد في نقوش حضرمية حضرمية اسم علم مفرد  
مذكور<sup>٢</sup>، واسم أسرة<sup>٣</sup>، وجاء (ع ل ه م) اسمًا لأسرة في نقش صخري من جبل  
الأسود — سنحان<sup>٤</sup>.

١ كما في (JabalRiyam ٢٠٠-١٦) و (CIH ٣٧٩)

٢ كما في (Rb XIV/٩٠ no ٢٥٣)

٣ كما في (RES ٤٢٢٨)

٤ كما في (Na Gabal al-Sawad > ٦)

- ع ب ن: ورد اسمًا لأسرة في نقشين سبئيين<sup>١</sup>، وفي أحدهما ذكر أن صبحم و  
لحبي بن عم أنس ذ عن عبد سمه على بني بيت سمع...، وهو وارد أيضًا في نقش  
سبئي: (ع ب ن / ب ن / ح ي و م) من شوكان – خولان الطيال (شرق صنعاء)<sup>٢</sup>

و يقرأ (عَبَنْ) أو (عَبَنَى) أو (عُبَان)، ففي لسان العرب: جمل عَبَنْ وعَبَنَى وعَبَنَاه :  
عظيم (...) والعُبَنْ من الناس: السَّمَانِ الْمِلَاحُ، ورجل العَبَنْ: عظيم (...) والعَبَنْ: الغلظ  
في الجسم والخشونة، ورجل عَبَنْ الْخَلْقُ، وفي الصلاح: نسر عَبَنْ (...) أي عظيم  
وكذلك الجمل الضخم، وعَبَنَى مِثْلُه .. وفي الإكليل للهمداني يقابلنا اسم العلم: عبان  
بن يامن بن حسان بن ذي غيمان، وقد ضبطه محقق الكتاب بضم العين (عَبَان)<sup>٣</sup>.

---

١ RES ٤٢٢٨) من مارب ، و (٠٠.٨٥.AQ/Y) من يلا– مشرق خولان الطيال ،

٢ RES ٤٢٢٨

٣ هو النقش الموسوم بـ (UH Shwkhan<sup>٣</sup>) ضمن سلسلة (من نقوش المسند في خولان)، عباد  
الطيال ، معد للنشر .

٤ ٢٧٥/١٣ ، ٢٧٦ ، ط / دار صادر – بيروت .

٥ ٦٥/٢١٦١

٦ الإكليل ، لأبي محمد الحسن الهمداني ، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي ، وزارة الثقافة –  
صنعاء ٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ، ٢ / ١٢٣ .

- ح م ل ن: اسم شعب (قبيلة) يتعدد ذكرها في نقوش من حاضرها حاز و ما حولها<sup>١</sup> وهي أحد أثلاث مقوله (سمعي) ، و الفعل (حَمَلَ) في الجعزية —من لغات الحبشه— بمعنى يصير مخضراً نضراً ، يصير مغطى بغطاء نباتي ، يجمع العشب<sup>٢</sup> ، فكأن معنى الاسم حملان أي المكان الخصب<sup>٣</sup>

- ع د ن: ورد اسمًا لأسرة في نقش معيني واسم بناء في نقشين قتبانيين وصفة لإله في نقش سبئي<sup>٤</sup>، وجاءت الكلمة (ع د ن) في نقش سبئي من ريدة<sup>٥</sup> في سياق توسل إلى الإله المقه الحامي أن يحمي بيتهم بعل ريم و(ع د ن ذ د ق ن م ) ولم تعطها مدونة CSAI تفسيراً، وربما كانت (ع د ن) اسم معبد أو اسم مدينة<sup>٦</sup>.

### قراءة النقش

(UH Hilwan ٧)

١- رفأ م ب ن ح ي رافع بن حيّو

---

١ كما في النقوش الموسومة بـ (CIAS ٩٥.٤١/j٢ , CIH ١٨٧ , YM ١٩٥٠)

٢ Comparative Dictionary of Ge , by Wolf Leslau , OTTO HARRSSWITZ- WIESBADEN , ١٩٨٧ , P ٢٣٢ .

٣ نبهني لهذا المعنى الدكتور إبراهيم الصلوبي .

٤ هو النقش الموسوم بـ (CIH ٥٥٠)

٥ هو النقش الموسوم بـ (Robin-Hmir ١)

٦ في (CIH ٥٥٠)

-٢

القُبَاعِ حَمْي

-٢

وَمَقْبَعِ نَمْرَثِ د

-٣

وَدَمْعَدِي فِرَأ

التحليل :

- رف أ م: ورد اسم علم مفرد مذكر في نقوش قبانية<sup>١</sup>، وسبئية<sup>٢</sup>، واسم أسرة في نقش سبيئي<sup>٣</sup>، وصفة للإله عثتر(ع ث ت راف أ ن)<sup>٤</sup>، اسم بناء<sup>٥</sup>، والفعل (رف أ) يعني حفظ، صان<sup>٦</sup>، فتكون رافىء اسم فاعل بمعنى حافظ، صائن، وفي معجمات الفصحى: "الراء و الفاء والحرف المعتل أو الهمزة: أصل واحد يدل على موافقة وسكون وملامة، من ذلك: رَقْوُتُ التُّوْبَ أَرْفُوْهُ ورَقْأَتُهُ أَرْفُوْهُ ورَقْوُتُ الرَّجُلِ إِذَا سَكَنَهُ مِنْ رُعْبٍ .."<sup>٧</sup>، وفي نقشنا يقرأ الاسم (راف أ): رافىء على صيغة اسم الفاعل، أو رفاء على صيغة المبالغة.

١ كما في (Bab al-hadd ١٣ ، RES ٣٥٦٦)

٢ كما في (MS Musaybih ١ ، MS >Azfar ١ ، RES ٤٦٥٠.) ، و (Ja ٧٩١)

٣ كما في (RES ٥٠٩٥) من صرواح - خولان .

٤ كما في (RES ٣٩٧٨) من شباب الغراس .

٥ كما في (MAFRY Dur > ٣)

٦ المعجم السبيئي ، ص ١١٥ .

٧ معجم المقاييس في اللغة ، ص ٤١٤ ، وтاج العروس ، ١ / ٢٤٧ - ٢٤٩

- ح ي و م : اسم الأسرة هذا نجده في نقش صخري من وادي ريد (ب ن / ح ي و م)<sup>١</sup>، وأسماً لعلم مفرد مذكر في نقوش من خولان<sup>٢</sup>.
- ق ب ع ن : ورد اسم أسرة في نقش سبئي من محرم بلقيس<sup>٣</sup>، وفي الفصحي تأتي (ق ب ع) بمعنى أن يختفي الإنسان أو غيره<sup>٤</sup>، وقبح ف ي الأرض: ذهب فيها<sup>٥</sup>، والقبع: الصياغ وصوت الفيل، والقباع: الرجل الأحق، ومكياط ضخم، ولقب لرجل واسم لآخر جاهلي، والقباعي: الرجل العظيم الرأس<sup>٦</sup>، وفي كلام أهل الشر(ق و ع) بالواو بدل الباء: أدخل رأسه في طرف ثوبه أو غطى رأسه براحتيه أو بشيء من ملابسه<sup>٧</sup>.
- ورد الاسم : رف أم / ب ن / ح ي و م في نقش آخر غير واضح من نقوش مجموعتنا الصخرية هذه .

١ هو النقش الموسوم بـ (٤) ، الشواهد الأثرية والتقطيشية من وادي ريد ، ص ٢٨٧ ، وذكر الناشر دلالة الاسم .

٢ MS RaydMuhtan , MS >Zfar (١٠) .

٣ هو الموسوم بـ (Ja ٧١٣) .

٤ معجم المقايس في اللغة لابن فارس ، ص ٨٧٢ .

٥ المعجم الوسيط ، ٢ / ٧٣٨ .

٦ القاموس الخيط للفيروزآبادي ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ .

٧ لسان ظفار الحميري ، محمد بن سالم المعنسي ، ص ٥١٤ .

## قراءة النقش

(UH Hilwan ٨) : النقش

- ١ - خ ر ف ن / ب ن ر ب ب      المخارف بن رباب
- ٢ - ه ق ؟ ن ي و      تقربيا...

التحليل :

- خ ر ف ن: ورد اسمًا مفرد مذكور في نقش من معبد (ترعت) - جبل ريم ، وورد (خ ر ف) اسمًا لعلم مفرد مذكور في نقش من خولان<sup>٢</sup>، ونقش صخري من جبل قروان - سنهان<sup>٣</sup>، وفي الإكليل: ذو خراف(من أدواة حمير)<sup>٤</sup> والخارف هو مالك بن عبدالله بن كثير<sup>٥</sup>، و(خرفان) اسم موضع بالقرب من السبيع جاء ذكرها في سيرة الإمام الاهادي يحيى بن الحسين (عليه السلام) وكانت يومئذ في عداد أرحب<sup>٦</sup> ، وفي

---

١ في النقش الموسوم بـ (Gl ١٣٨٥)

٢ في النقش الموسوم بـ (MS Garf>As<ad ٩)

٣ في النقش الموسوم بـ (Na ٣٠) ، دراسة تحليلية لنقوش سبية جديدة من جبل قروان ، مجلة السباحة والآثار - جامعة الملك سعود ، المجلد ٢٧ ، عدد ١٥ ، ٢٠١٥ م - ١٤٣٦ هـ ، ص ١٦ .  
٤ الإكليل ، ٣٣٥/٢ .

٥ الإكليل ، لأبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب المداني ، حققه وعلق عليه : محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالى ، إصدارات ترم عاصمة الثقافة الإسلامية - وزارة الثقافة - صنعاء ، ٢٠١٠ م - ١٤٣١ هـ .

٦ روایة علي بن محمد بن عبیدالله العباسی العلوی ، تحقیق سهیل زکار ، ص ١٠٥ - مع الشکر للدکتور حمود الأهنومي .

نقشنا يقرأ الاسم (خ ر ف ن) على صيغة اسم الفاعل بدلالة بقائه اسمًا لإحدى قبائل حاشد، والنون في آخر الاسم يقابل (ال) التعريف في الفصحي.

- رب ب: ورد اسمًا لمفرد مذكر في نقوش<sup>١</sup>، ومنها نقشان لبني بنتع أحدهما مقتول<sup>٢</sup>، ومركبًا في اسم القيل البعي (Ribenserm أوحش بن بنتع) (من أقيال الشعب حملان)<sup>٣</sup>، وأسمًا لمعبد للإله (ود) في نقش من جبل الأسود — سنحان<sup>٤</sup>، وجاءت (رب ب) اسمًا لمدينة / قرية في نقش من جبل حروة في سنحان — بني بحلول<sup>٥</sup>، وفي الفصحي: تأتي (رب ب) لمعنِ رئيس هو: إصلاح الشيء والقيام عليه، فالرَّبُّ: المالك والخالق والصاحب، والرَّبُّ: المصلح للشيء، والمعنى الثاني: لزوم الشيء والإقامة عليه، يقال: أربت السحاب بهذه البلدة إذا دامت وأرض مَرَبٌ: لا يزال بها المطر ولذلك سمى السحاب ريايَاً، والمعنى الثالث: ضم الشيء للشيء .. والرَّبُّ: الماء الكثير سمي بذلك لاجتماعه<sup>٦</sup> والرَّبُّ: سلافة خثارة كل ثمرة بعد عصرها<sup>٧</sup>.

---

١ في النقشين في النقش الموسم بـ (MS > Azfar ١٧)، Ir ٧، ٨.

٢ كما في النقش الموسم بـ (CIH ٢١٠) و النقش الموسم بـ (Gr ١٥ cong) المقتول .

٣ في النقش الموسم بـ (CIAS ٣٩.١١/٠٣n.٥).

٤ في النقش الموسم بـ (Na Jabal al-Sawad ٥)، الآثار والكتابات السبئية في جبل الأسود — سنحان ، مجلة كلية التربية الأساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد ٢٧ ، ٢٠١٧ ، ٢٢ م ، المجلد ٢٣ ، ص .

٤٨٢ .

٥ في النقش الموسم بـ (Kh.H٢)

٦ معجم مقاييس اللغة ، ص ٣٩٨ .

## قراءة النقش

(UH Hilwan ٩) النقش:

- ١ م ك رب م مقام
- ٢ ر؟ ب ب ن / ب ن / خ رف ن ريان بن الحارف
- ٣ م رث د / و د م كاهن ود

## قراءة النقش

(UH Hilwan ١٠) النقش:

(a)

- ١ أ ب س م ع و ع أبسمع
- ٢ م ي د ع / و ع م ذ رأ و عم يدع و عم ذرأ
- ٣ ب ن و / ز ح بنو زحدم
- ٤ د؟ م / م رث د / ب ت كهنة
- ٥ رأ و د م (الإله) و د

(b)

- ١- حفنة / بـ نـ كـ لـ بـ حـ فـ تـ حـ فـانـ بنـ كـلـبـ حـفـتـ
- ٢- وـ أـنـ ثـ تـ هـمـ وـ |ـ مـ |ـ وـ بـ نـ تـ وـ زـوـجـتـهـ |ـ مـ
- ٣- هـ وـ ..ـ مـ مـ |ـ مـ رـثـ دـ وـ [ـ دـ]ـ مـ ..ـ وـ بـنـهـمـ مـحـمـيـوـ (ـإـلـهـ)ـ [ـ وـدـ]
- ٤- دـ فـ رـأـ فيـ مـعـبـدـهـ الـمـسـمـىـ فـرـأـ

### التحليل:

- أـبـ سـمـعـ : هذا اسم مركب من أـبـ + سـمعـ، ولمـ أـعـشـ عـلـيـهـ فيـ مـدوـنـةـ التـقـوشـ csa1ـ ولاـ فيـ مـدوـنـةـ نـقوـشـ جـامـعـةـ (ـبـيـنـاـ)، لـكـنـ قدـ وـرـدـ اـسـمـانـ مـرـكـبـانـ مشـابـهـانـ هـمـاـ: (ـأـمـ سـمـعـ)ـ: أـمـ + سـمعـ ، وـ (ـمـعـ دـسـمـعـ)ـ: مـعـدـ + سـمعـ فيـ نـقـشـيـنـ مـنـ جـبـلـ رـيـاـمـ - أـرـحـبـ<sup>١</sup>ـ، وـ (ـسـعـ)ـ هوـ إـلـهـ شـعـبـ (ـسـمـعـيـ)ـ الـقـدـسـ "ـوـهـوـ إـلـهـ الـقـمـرـ مـنـذـ الـقـرـنـ السـابـعـ قـبـلـ الـمـيـلـادـ..ـ"<sup>٢</sup>

---

١ـ هـاـ القـشـانـ المـوسـومـ بـ (ـJabalRiyamـ ٢٠٠٦ـ ١١ـ)ـ وـ (ـJabalRiyamـ ٢٠٠٢ـ ١٥ـ)ـ

٢ـ مـلـكـةـ سـبـاـ فيـ عـهـدـ الـأـسـرـةـ الـمـهـدـيـيـ، مـحـمـدـ عـلـيـ حـزـامـ الـقـبـليـ - رـسـالـةـ مـاجـسـتـرـ غـيرـ مـنشـورـةـ ، جـامـعـةـ صـنـاعـاءـ، ١٤٢٣ـ، ٥ـ - ٢٠٠٣ـ مـ ، صـ ٢٧ـ ،

- ع م ي د ع : اسم علم مركب من عم + يدع، يرد في نقوش معينة<sup>١</sup>، وقبانية<sup>٢</sup>، وسبية<sup>٣</sup>، وورد (عم يدع) اسمًا لمقتولي القيل البتعي (رب نسر أوحش)<sup>٤</sup>، وورد (عم) في أسماء مركبة في نقوش سبئية من خولان كما في (عم يفع)<sup>٥</sup> و(عم شيم)<sup>٦</sup> و(عم شفق)<sup>٧</sup>، ويقول منير العريقي: "جاء اسم الإله القمر في مملكة قتبان مرتبطةً بأسماء الأسرة حيث سمى (عم) وهو عم أبيوي ويدل على القرابة الأسرية مثل أب وأخ وأم .."<sup>٨</sup>

- ي د ع : اسم معبد في نقش من خربة همدان - الجوف<sup>٩</sup>.  
 - ح ف ن م: النون هنا من أصل الكلمة والميم للتنوين، فيقرأ الاسم حفان وحافن مثل أحاد وواحد وعبد وعبد، وفي الفصحي: حَفَنَ الشيء: أخذه

١ كما في النقوش الموسومة بـ (Ma<in v , M٢٣٦, al-Jawf ٤٤٠٤) .

٢ كما في النقوش الموسومة بـ (ATM ٨٦٨ , al-al<adi ٣) .

٣ كما في النقوش الموسومة بـ (MSM ١٤٦ , CIH ٢٠٠٦-٧١ , JabalRiyam ١٤٤) .

٤ في النقش الموسوم بـ (CIAS ٣٩.١١/٠٣٥٠) .

٥ في النقش الموسوم بـ (MS al-Ma<yana ٨١) .

٦ في النقش الموسوم بـ (MS Gabal Tina<٢) .

٧ في النقش الموسوم بـ (MS Gabal Tina<٢) .

٨ الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم ، ص ٥٣ .

٩ في النقش الموسوم بـ (FB-Haram ٢) .

لنفسه..والحقون: العطاء القليل<sup>١</sup> ، حَفَنْ فلاناً أَعْطاه<sup>٢</sup> ، أما حَفَانْ: فإِنَّها من باب (ح ف ف) ومن معانيها فراغ التَّعَام للذكر والأنثى..والخدم والملاآن من الأواني<sup>٣</sup>

- ك ل ب ح ف ت: اسم مركب من كلب + حفت، ولم أعثر عليه في مدونة csai ولا في مدونة جامعة (بيانا) لكن ورد اسم العلم (ك ل ب ن س ش م) في النقش RES ٤١٨٨ (R) ، ويأتي (ك ل ب) اسم علم مفرد في نقوش معينية<sup>٤</sup> وسبئية<sup>٥</sup> ومنها(ك ل ب م) في نقش من خولان<sup>٦</sup>.

- ورد في النقش الحرف |م| بين قائمين تالياً قوله (أنت فهو) أي زوجته، فهل كان حرف الميم رمزاً لاسم الزوجة ؟ أم رمزاً للرقم مئة (١٠٠) كأن يكون له علاقة بفذية أو نذر للمعبد كما في النقش ٢٠٠٦-١٥ (JabalRyam) حين خصص إيل كرب وشبعهمو (٣٠٠) وحدة لتألب؟ وربما تكرر حرف الميم هذا المتلو بقائم عمودي |م| بعد كلمة (بنت) ولكنها ليس بوضوح الميم بعد كلمتي (أنت فهو).

- يرى الأستاذ حامد العمري أن فرأربما تكون هي الموضع المعروف اليوم باسم (فرات) إلى الشرق من وادي حلوان.

١. القاموس المحيط ، ص ١٠٧٣ ، ومعجم المقايس في اللغة ، ص ٢٧٣ .

٢. المعجم الوسيط ، ١٩٢/١ .

٣. القاموس المحيط ، ص ٧٢٠ ، والمقايس في اللغة

٤. كما في النقش الموسوم : <as-Sawda> ١٧

٥. كما في النقش الموسوم : Ja ٧٥٦, Ja ٧٤١

٦. في النقش الموسوم : (MS al-Balad ١)

قراءة النقش

النقش : (UH Hilwan ١١ a,b,c)

(a)

- |                         |    |                   |
|-------------------------|----|-------------------|
| ك ب ش م .. ب ن ك د م    | -١ | كبيش بن كدم       |
| ع ب ب م / م ر ث د و د م | -٢ | باب مامي الإله ود |

(b)

- |                       |    |                 |
|-----------------------|----|-----------------|
| و ت ر ن / ب ن ع د ب م | -١ | وتران بن عذاب   |
| م ر ث د و د م         | -٢ | محمي (الإله) ود |

(c)

- |                     |    |               |
|---------------------|----|---------------|
| م ع ب ل م ل س ٣     | -١ | معبل ..       |
| و م ع ب د ح .. ض    | -٢ | و معبد ...    |
| ن ذ ح م ل ن م ر ث د | -٣ | الحملاني محمي |
| م .. م              | -٤ | [الإله ود]    |

## التحليل:

- ك ب ش م : ورد الاسم (ك (ذ) ش م) في نقش صخري من وادي رُند — سنحان<sup>١</sup> وأحسبه بالباء (ك ب ش م) أي أن الحرف الثاني هو الباء لا الذال، وأحسب صورة نقش الناشري على ما ذهبت إليه، وفي الفصحي: يأتي بمعنى رئيس القوم وقائدهم<sup>٢</sup> وكِبَاش وَكِبَاش اسم لغير واحد<sup>٣</sup>، وفي الإكليل لأبي محمد الحسن الهمداني: كَبَشَة بْنُ مَعْدِي كَرْبَلَة الزَّيْدِي زَوْجُ الْأَجْدَعِ بْنِ مَالِكٍ فَارِسُ هَمْدَانٍ وَشَاعِرُهَا وَأَخْتُ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرْبَلَة الزَّيْدِي<sup>٤</sup>.

- ع ب ب م: لم يرد الاسم (عرب) مفرداً في مدونة النقوش (CSAI) ولا في مدونة جامعة (بيانا) لكنه ورد مركباً : (إ ل ع ب ب) في نقش صخري من وادي رُند — سنحان<sup>٥</sup> ، ورجح الناشري قراءته على صيغة الفاعل قياساً على اسم بني العَبَاب : "قوم من العرب سموا بذلك لأنهم خالطوا الفرس حتى عَبَّت خيلهم من الفرات، واسم العلم عَبَاب، عَبَاب من (ع ب ب) أول الشيء و كثرة الماء السهل

١ هو النقش الموسوم بـ(4) (Na wadiRbd)

٢ المقايس في اللغة ، ص ٩١٦ ، والقاموس المحيط ، ص ٥٤٢ .

٣ القاموس المحيط ، ص ٥٤٢ .

٤ الإكليل ، ص ٧٣ / ١٠ .

٥ هو النقش الموسوم بـ (18) (Na wadiRbd)

وارتفاع الموج، وما زال الاسم ومعناه مستعملاً عند أهل اليمن إلى اليوم ومنهم بنو العَيَّاب في يافع السفلى واسم مكان لقريتي بيت العباب في الرضمة ويريم<sup>١</sup>.

- و ت ر ن: ورد اسم علم في نقش من جبل العَدَن في نَهْم<sup>٢</sup>، وفيه ورد (و ت ر ن) اسم لمبني (ب ي ت ي ه م و)، وورد (و ت ر ن) أيضاً في نقش من ناعط - رِيدَة<sup>٣</sup>، والاسم (و ت ر) يتكرر في أسماء ملوك سبأ منهم: وَتَارِيَهَامُون<sup>٤</sup> وَيَشَعُ اَمْرَ وَتَارِين يَكْرَبُ مَلَكٌ وَكَرْبُ إِيلُ وَتَارِ يَهْنَعُمٌ وَفِي الإِكْلِيلِ لِلْهَمَدَانِي: وَتَارِ بْنُ إِل شَرْح يَحْضُب بَنُ الصَّوَارِ مِنْ وَلَدِ حَمِيرِ الْأَصْغَرِ وَيَقْرَأُ (و ت ر ن) وَتَرَانٌ.

- ع د ب م: لم أُعثِر على الاسم (عدب) في مدونة csai و لا في مدونة جامعة (بيانا) ولا في ما بين يدي من معجمات اللغة اليمانية القديمة، أما في معجمات الفصحى فنجد العَدَاب ما استرق من الرمل و العَدُوب : الرمل الكثير

١ دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي ريد ، ص ١٩٣ .

٢ هو النقش الموسوم بـ (Nihl/al-<Adan ٧)

٣ في النقش (RES ٤٩٩٤)

٤ النقش الموسوم بـ (Ja ٦٠١)

٥ النقش الموسوم بـ (A. ٣١٩٢٩)

٦ النقش الموسوم بـ (Ja ٥٦٤)

٧ الإِكْلِيل ، ٨٣ / ٢ .

والعدابة : ماء الرَّحْم وَالْعَدَيْ من الرجال: الْكَرِيمُ الْأَخْلَاقُ أَوْ مَنْ لَا عِيبٌ فِيهِ<sup>١</sup> ، والـ  
(عدب) في كلام أهل الشرح: أرض قليلة النبات ذات تربة غير خصبة<sup>٢</sup> .

- م ع ب ل: لم أعثر على الاسم (معبل) في مدونة csai ولا في مدونة جامعة (بيانا) في ما بين يدي من معجمات اللغة اليمانية القديمة، وفي الإكليل: عابل من آل ذي أقيان، ذو عَبَلٌ<sup>٣</sup> ، وفي معجمات الفصحى بحد العَبَل: الضخم من كل شيء، والمعبولة نصل طويلاً عريضاً يثبت في السهم والجمع مَعَابِل، ومُعَبَّل من معه مَعَابِل من السَّهَامِ وَالْعَبَلَاء الصخرة من غير أن تُخَصَّ بصفة أو البيضاء منها والعَبَل كل ورق مفتول والأرطى والأثل ونحو ذلك وعَوْبَل اسم، ذو العَابِل بن رحيب: قَيْل وبنو عَبَل بن عوص بن إرم بن سام: قبيلة من العرب العارية انقرضوا<sup>٤</sup> ، وفي كلام أهل الشرح، أَعْبَلٌ : تعهد ضعيفاً أو هزلياً بالرعاية حتى سمن أو رعنى وراعى وأصلاح، وعَبَلٌ: حجر شديد الصلابة يدق به قدماً ويكون أبيض وأحمر وأسود أو بأحد هذه الألوان<sup>٥</sup> .

---

١. القاموس المحيط ، ص ١٠٥ ، وتأج العروس ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ .

٢. لسان ظفار الحميري ، محمد بن سالم المعشني ، ص ٤٣٩ .

٣. الإكليل / ٢ - ٣٣٥ . (باب من غالب عليه الأذواية من حمير)

٤. القاموس المحيط ، ص ٩٢٦ ، وتأج العروس ، ١٦ / ٤١٨ - ٤٢٤ ، تحقيق: عبدالفتاح الخلو ،

راجعاً: أحمد مختار عمر وخالد عبد الكريم جمعه ، ومعجم مقاييس اللغة ، ص ٧٣٢ .

٥. لسان ظفار الحميري ، ص ٤٣٦ .

## قراءة النقش

النقش: (UH Hilwan ١٢)

- |               |    |               |    |
|---------------|----|---------------|----|
| معبل          | -١ | م ع ب ل م /   | -١ |
| عبد           | -٢ | م ع ب د ذ     | -٢ |
| ذى حملان كاهن | -٣ | ح م ل ن م ر ث | -٣ |
| الإله ود ..   | -٤ | د و د م ذ ر   | -٤ |

## قراءة النقش

النقش: (UH Hilwan ١٣)

- |                               |    |  |
|-------------------------------|----|--|
| ف ب ؟ م د ن / ذ ح ز ي م / ب ن | -١ | فبمدن؟ من حاز ابن                            |
| ذرأن ب ت ع / ه ق ن ي / و د    | -٢ | ذرأن بتع تقرب للإله ود                       |
| ... و د م / ذ ف رأ / ن ف س    | -٣ | ... (الإله) ود في معبده المسمى ذي فرأ نفس[٤] |

## التحليل:

- ذرآن: ورد اسم أسرة في نقش معيني<sup>١</sup> واسم علم ثان في نقش قتباي<sup>٢</sup>، واسم علم لأسرة<sup>٣</sup>، واسم علم مفرد في النقوش السبئية<sup>٤</sup> من جبل ريام واسم أسرة في صرواح<sup>٥</sup>، واسم قبيلة من صرواح<sup>٦</sup>، وفي الإكليل: ذو ذرآن بن نوف ذي شقر بن حسان ذي مراثد بن بزيل ذي سحر، قال الهمداني: "ذا دَرَآنْ عَلَى وزن شَمَّا ل.." <sup>٧</sup> (ذرآن) في الفصحى يأتي بمعنىين: أحدهما لون إلى البياض والآخر كالشيء ينذر ويزرع<sup>٨</sup>، والذرأة: الشيب أو أول بياضه في مقدم الرأس<sup>٩</sup> وجانبيه<sup>١٠</sup> وذرأ الشيء كثره ومنه الذرية وأذرأه: أغضبه وذعره وأولعه بالشيء وأجلأه إليه<sup>١١</sup>، وفي كلام أهل الشحر:

---

١ في النقش الموسوم بـ (as-Sawda > ٢٠)

٢ في النقش الموسوم بـ (Ja ٣٨٦)

٣ في (RES ٣٨٧٨ , Ja ٢٣٦٠ , RES ٣٨٧٩)

٤ (JabalRiyam ٢٠٠٦-١٥)

٥ في النقش الموسوم بـ (Gl ١٥٣٣)

٦ في النقش الموسوم بـ (Fa ٣٠)

٧ الإكليل ، ٢٤٢ / ٢

٨ معجم المقاييس في اللغة ، ص ٣٨٦ .

٩ القاموس المحيط ، ص ٣٩ .

١٠ المعجم الوسيط ، ٣٢١ / ١ .

١١ القاموس المحيط ، ص ٣٩ والمعجم الوسيط ، ٣٢١ / ١ .

ذْرٌ – بـكسرة ممالة إلى الفتحة – بدا و ظهر (أي الشعر) وتعني نشر الشيء وفرقه كالحب ونحوه، إذرأ: بفتحة ممالة إلى الكسرة : خاف و ذعر من الشيء<sup>١</sup>.

- ب ن : تأتي بمعنى (ابن) و هذا الأشهر ، و قد تأتي بمعنى حرف الجر (من)<sup>٢</sup>.

ب ت ع : في معجمات الفصحى: البتّع : القوة والشدة وهو باقى، البتّع : طول العنق مع شدة مغزها البتّع: الطويل من الرجال، بتّع في الأرض بتّوعاً: تباعد، بتّع فلان عليه بالأمر قطعه دونه ولم يشاوره فيه ، البتّع: الخمر المتّخذ من العسل، فأوقع الخمر على العسل وهي لغة يمانية، البتّاع: الخمار بلغة اليمن<sup>٣</sup>، هذا المعنى أورده واضح المعجم المعيني، قال في مادة (bit) : شراب روحي مصنوع من التفاح أو التمر<sup>٤</sup>، " وأكثر استعمال (بتّع) بمعنى قطع على ألسنتنا، هو استعمالها مزيدة بالراء .. يقال: برتع فلان أطراف الشيء إذا هو قطعها<sup>٥</sup>، وفي الإكليل: يرد الاسم (بتّع) لغير واحد من أشهرهم : ذو بتّع زوج بلقيس ملكة اليمن، زوجه بها نبي الله سليمان عليه

---

١ اللسان ظفار الحميري ، ص ٢٦٤ .

٢ مع الشكر للدكتور إبراهيم الصلوى .

٣ المقايس في اللغة ، ص ١١٢ ، والقاموس المحيط ٦٣١ ، وتابع المروس / ٢٠ - ٣٠٠٣ - ٣٠٠٣ ، والمجم الوضيط ٣٩٩/١ .

٤ ص ٣٠ ، (ترجمها عن الفرنسي الدكتور علي العامري ) ، و هذا المعنى رحجه الدكتور إبراهيم الصلوى .

٥ المعجم اليعني ، ص ٤٥ .

السلام<sup>١</sup> ، وبتع الملك بن زيد بن عمرو بن همدان و إلى بتع هذا ينسب سد بتع بالخشب مما يصالي حاز من حدود حمير<sup>٢</sup> ، قال الهمданى : ذو بتع من همدان، وأبتع و بتع و ذو بتع من يحصب<sup>٣</sup> ، ووُجِدَت في تاريخ مسلم اللحجى الاسم (بتاعة) اسمأ لهجرة علمية في ظاهر بني صريم من حاشد<sup>٤</sup>

### قراءة النتش

### النقش (١٤) (UH Hilwan)

- ١ م [ع د] ك رب / ذ ح ؛ ١ - معدى كرب من حاز
- ٢ ي م / م ر ث د / و د م ٢ - محمي (الإله) ود

١١ الإكليل ، ١٠ ، ٣٣ .

١٢ الإكليل ، ١٠ ، ٢٦ . ٢٧ ، ٢٦ .

١٣ الإكليل ، ٣٢٢ ، ٢ / ٣٣٨ .

٤ جاءت في سياق بيت شعرى ص ٤٩٩ ، و انظر الصفحتين السابقتين .

النقش: (UH Hilwan ١٥)

ح ف ن م / ع ل ه ن / و ص ب	-١	حُفَّانِ عِلْهَانَ وَ صُبْحَ
ح م م ه ط ش م / و غ ر ب	-٢	مَهْطَشْمُو غُرْبَانَ
ن / ي غ ر ب / ذ ح ز ي م / م ر ث د	-٣	يغْرِبُ مِنْ حَازَ كَهْنَةَ
و د م / ذ ف ر أ / م ك ر ب م / [ر ب]	-٤	(الإله) وَذِي فَرَا مَعْبُدٌ [رَب]
ب م / ا ب ن / ع م ع م د ؟ / م ر	-٥	بَعْمِي عَمَدْ
ث د / و د م	-٦	كَاهِنُ (الإله) وَدْ

التحليل:

- ع ل ه ن: اسم علم مفرد مذكر يرد في النقوش<sup>١</sup> كما هو اسم الملك السبئي علهاهان خفان ملك سباء بن يريم أيمن<sup>٢</sup>، وفي الإكليل : علهاهان بن بتع (الملك) بن زيد بن عمرو بن همدان<sup>٣</sup>، ويرد اسم أسرة في نقش من خولان<sup>٤</sup>، و ما زال الاسم علهاهان معروفاً

١ كما في النقش الموسوم بـ (حده ٢) والنقش الموسوم بـ (CIH ٣٠٥) و (٠)

٢ كما في النقشين الموسومين بـ (Ir ١٠٠، Ja ٦٣٣)

٣ الإكليل ، ٢٦ / ١٠ - ٣٠ .

٤ في النقش الموسوم بـ (MS Garf > As < d ١٠٠)

إلى اليوم ف(علَّهَان) اسم لأسرة في نهم ولنا منهم أصدقاء و(علَّهَان) اسم لوضع في روحان من الحويت.

- ص ب ح م: اسم علم في النقوش المعينة<sup>١</sup>، والقتبانية<sup>٢</sup>، والسبئية<sup>٣</sup>، وفي الإكليل أصبح ذو صبح وصباح و في غير حمير صباح و صُباح و صَبَاح<sup>٤</sup>، صَبَاح بن صابح بن حضور بن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة<sup>٥</sup>. وورد الاسم (ص ب ح م) مرتين في نقوشنا الصخرية.

- م (هـ) ط ش م : يبدو أن هذا الاسم من الفعل (نطش) وقد أدمغت النون في الطاء بعدها فيقرأ الاسم (مهطش) والأصل (مهندش) ، ومعنى (نطش): شغب، تعكير صفو، إزعاج<sup>٦</sup>، ويكون معنى الاسم :مزعج الأعداء، وقد تكون الهمزة للإزالة أي مزيل الإزعاج مثلما نقوش في الفصحي: شكا إلى فأشككته أي أزلت شكايته .

---

١ في النقش الموسوم بـ (YM ٢٠٠٩)

٢ في النقشين الموسومين بـ (Ja ٨٥٢, Ja ١١٩)

٣ في النقوش الموسومة بـ (CIH ٣٨٣, ad ٢٨٤٨, Ja ٢٨٤٨, Y.٨٥.AQ/١) من وادي يلا - حولان و (٥ MS Si**< b** Sanasil).

٤ الإكليل ، ٣٢٤، ٣٢٥/٢ (باب الأسماء المتفقة في الحروف المتخالفة في البنية من أسماء حمير وغيرها).

٥ الإكليل ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، و راجع فهرس هذا الجزء ص ٣٨٠ ، ٣٨١ .

٦ المعجم السبئي ، ص ١٠١ .

- غ رب ن: اسم علم في النتش القباني<sup>١</sup>، ويأتي اسم بناء في النتش السبئي من الطويلة /الخوبت<sup>٢</sup>.
- ي غ رب: ورد في النقوش المعينة - بما فيها تلك التي من مداين صالح والعلا<sup>٣</sup>، في نقوش تدعى على من يزيل أو يشوه المنشآت ، وورد الفعل (غ رب) في نقش سبئي<sup>٤</sup> بمعنى متنبه لـ / واع ، وورد الاسم (غ رب م) في نقش قباني<sup>٥</sup> وهو وارد في النقش التالي من نقوش مجموعتنا .
- ف رأ: ، الفرأ والفراء: حمار الوحش<sup>٦</sup>، وفرأ : جزيرة باليمن<sup>٧</sup> ، وقد كنت قد ذهبت فيما تقدم في التعليقات في الفقرة (ج) ص ٤٧ ، أن (فرأ) هو اسم لوادي حلوان، حيث معبد (ود) وحيث هذه النقوش وليس في (فرأ) بمعنى الحمار الوحشي ما يمكن الاستدلال عليه من رسوم وادي حلوان، فلا نجد رسمًا واحداً لحمار الوحش، بل

- ١ في النقش الموسوم بـ (RES ٣٨٧٨) من هجر كحلان/وادي بيحان
- ٢ في النقش الموسوم بـ (CIH ١٤٩) من الطويلة /الخوبت
- ٣ النقشان : (M ٣٢٠ ، M ٣١٦) وغيرهما
- ٤ في النقش الموسوم بـ (CIH ٤٠٥)
- ٥ في النقش الموسوم بـ (Ja ٣٨٨)
- ٦ تاج العروس ١ / ٣٤٥ ، والقاموس المحيط ، ٤٦ .
- ٧ القاموس المحيط ، ٤٦

رسوماً لوعول منها، فربما كانت (فرا) هي (ف رع) في الفصحى: وادٍ مُقْرَع: أفرع  
أهلها، أي كفافهم فلا يحتاجون إلى ثجعة<sup>١</sup> ، والفرع: المال المعدّ<sup>٢</sup>.

- ع م ع م د : اسم مركب من عم + عمد ، وقد ورد (عمد) اسم معبد  
لإله ود في نقش معيني من الجوف<sup>٣</sup>

- يمكن إرجاع هذا النقش - وفق تصنيف بيتر شتاين - إلى المرحلة C1 أي  
إلى القرن الثالث قبل الميلاد وهو عصر التحول مما يسمى العصر السبئي المبكر إلى  
العصر السبئي الوسيط<sup>٤</sup> ، غير أنها نلحظ فيه كتابة حرف العين الذي جاء كحرف الباء  
بزيادة خط مستقيم يمتد شاقوليًّا من أسفل الخط القائم الأيمن باتجاه الزاوية اليسرى  
أعلى القائم الأيسر وهذا الحرف نفسه وضعه بافقيه و زملاؤه ليؤرخ لمرحلة حديثة مع  
لحاظ اختلاف اتجاه هذا الخط الشاقولي حيث يمتد من أسفل القائم الأيسر باتجاه  
الزاوية اليمنى أعلى القائم الأيمن<sup>٥</sup> .

---

١ كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر - بغداد، ١٢٦/٢٠.

٢ المصدر السابق ١٢٧/٢٢

٣ هو النقش الموسوم بـ YM ٢٠٠٩

٤ Palaeography of the Ancient South Arabian script. ٢٠١٣:١٨٧.

٥ مختارات من النقوش اليمنية القديمة ، بافقيه وزملاؤه ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، تونس - ١٩٨٥ م ، ص ١٢١ .

### قراءة النقش

النقش: (UH Hilwan ١٦)

- |                       |                                |
|-----------------------|--------------------------------|
| ١ - معدى كرب يهعان    | -١ م ع د ك ر ب / ي ه ع ن       |
| ٢ - عبد نشاً كرب يغرب | -٢ ع ب د / ن ش أ ك ر ب ي غ ر ب |
| الحملاني كاهن ود      | ذ ح م ل ن م ر ث د و د م        |

### قراءة النقش

النقش: (UH Hilwan ١٧)

- |                 |                    |
|-----------------|--------------------|
| ١ - نشاً كرب    | -١ ن ش أ ك ر ب / ذ |
| ٢ - الحملاني بن | -٢ ح م ل ن / ب ن   |

### قراءة النقش

النقش: (UH Hilwan ١٨)

-١	هـ م م .. هـ م ..
-٢	[ع ب] د ذ ح عبد ذي حملان
-٣	م ل؟ ن م ر كاهن الإله ود
-٤	ث د / و د م

النقش: (UH Hilwan ١٩) قراءة النقش

- رأ ف رأ ذ ف د م و (الإله) ود في معبده (المسمى) فرأ
- ١- ح ف ن م / ب ن / ح ي ب ن / ذ ح م حفان بن حبيان
- ٢- ل ن .... ب / م ر ث د / و د م / ذ الحملاني ... كاهن (الإله) ود
- ٣- ع م س م ع / ب ن / ي ه ع ن / م ر ث د ذي عم سمع بن يهعان كاهن
- ٤- و د م ع د ي / ع ر / ف رأ / او ر ث د و د م و دأ (الإله) ود في عر فرأ واستحفظ (الإله) ودأ
- ٥- ن ف س ه و / و ق ن ي ه و نفسه و أملاكه .

## التحليل:

ح ب ن: ليست في مدونة التقوش CSAI، ولا في مدونة جامعة -  
(بيانا)، و(حيّبان) اسم قرية من قرى محافظة حجة تقع إلى الشرق من مدينة الشاھل -  
مسقط رأس الشاعر الكبير حسن عبدالله الشرفي<sup>١</sup> - على مقربة منها وهي إلى الجنوب  
من مدينة الحابشة مركز الشرفين، والفعل (حيب) في كلام الناس في جهات كثيرة من  
اليمن يعني إدخال الغنم إلى الزريبة - آخر النهار خاصة - وإغلاق الباب  
عليها، والحيّب من لحج<sup>٢</sup>.

- ي ه ع ن: ورد اسم مفرد مذكرٌ وأسم أسرة في نقشين من وادي ورورٌ،  
ومن شباب كوكبان وأسم قبيلةٌ، وأسم أسرة قيل من (سمعيٍ)، وأسم أسرة من  
خولان٧، وورد الاسم (ه ع ن) في نقش من حاز اسما لفرد من أسرة تتبع بني بتع٨.

١ كما أخبرني الشاعر مشافهة في بيته بصنعاء .

٢ صفة حزيرة العرب ، أبي محمد الحسن المداني ، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي ، مكتبة الإرشاد — صنعاء، ط(الثانية)، ١٤٢٩ـ١٤٣٥ هـ، ٢٠٠٨ م، ص ١٩١.

(١) الموسومة Ir ٦ , Ja ٥٨٩ , MAFRAY-al-Hjla في النقوش.

٤٦) النقشان الموسومان بـ (YM ١٣٩٨١) و (B ١٣٢) (CIH

(Nami NAG ۱ ,Ja ۶۳۰) ۵۵

٦٣٩ الموسوم بـ (Gr ٢١٩) في النقش

(MS al-Harba ١) الموسوم النقش في

٨ في النقش الموسوم بـ (CIH ١٥٤)

قراءة النقش

النقش: (UH Hilwan ٢٠)

مقام عبد ذي حم [لان]

م ك رب م ع ب د ذ ح م

التحليل:

- م ك رب م : (مُكْرَاب) اسم مكان في النقش (CIH ٦٢١).

قراءة النقش

النقش: (UH Hilwan ٢١)

مقام -١

م ك رب م -١

-٢ ب ن / ع بن عمي (ض) مد

-٣ م (ض) م د / كاهن الإله ود

-٤ م ر ث د / و د م

التحليل:

في هذا الكلمة : (ض)مد ، يشتبه حرف الضاد بالياء ، و غالباً الحرف (ض) لوجود معنى لاسم (ضمد) فقد ورد في نقوش نعتاً لإله<sup>١</sup> و اسماءً لمعبود في نقوش من جبل اللوز – خولان الطيال<sup>٢</sup>

### النقش (UH Hilwan ٤٢)

١ - ... / م رث د / و د م ذ ف رأ

٢ - رث د و

٣ - ع ث ت ر / ع ب د ي ذ ح ف و أ

ن

٤ - و ب / ت أ ل ..... ب ع ث

٥ - م ك رب م / ب ن ذ ر أ ن م ..

٦ - م .. م رث د / و د م / ذ ف رأ

١ كما في النقش الموسوم : (MS Qawb ١)

٢ كما في النقش الموسوم : (MS Aadbah ٣)

النقش : (UH Hilwan ٢٣)

١ - كربن / بن	كريان بن
٢ - عوض بن / ب	عم وضع بن
٣ - فارم / رثد	فار كاهن
٤ - ودم / عدي / ع	الإله ود في
٥ - ر / فرأ / ورثد	معبده عرفأ و استحفظ
٦ - ودم / نفسه / وح	الإله وداً نفسه
٧ - ورهو / وقنه و	وساكنيه و ماله
٨ - وم ن / يحيى رين / سط	و من يضر النقش

التحليل :

كلمات هذا النقش مألوفة و صاحبها يخبرنا في السطرين ٢ ، ٣ أنه استحفظ (رثد) المعبد وداً لكنه لم يذكر ما استحفظه عليه غير أنه يرجع فيقول إنه استحفظ وداً نفسه و وساكنه و أمواله ثم يختتم في السطر ٨ بالتعوذ من يضر النقش : وم ن / ي

ح رى ن / س ط ر ن ، الفعل (ي ح ر ي ن) نادر الذكر في النقوش فقد ذكر مرة واحدة في النقش الموسوم بـ (CIH ٨٦) ومعناه يوذى ، يضر<sup>١</sup> ، و المعهود في مثل هذا السياق هو الفعل (ن ك ر) الذي يعني شوه نصباً ، بدله ، أتلفه<sup>٢</sup> ، و لعل صاحب النقش آثر استعمال (ي ح ي ر ن) لغاية دلالية أرادها زيادة في التحذير وإنكار على من نوى إفساد هذا النقش المحفوظ بمحفظ الإله ود .

- ك رب ن : اسم سلالة / أسرة ، و (ك رب ن) تعني في المعجم السبيئي<sup>٣</sup> : واجب ، التزام<sup>٤</sup>
- ق ن ه و : نسي الزابر حرف الياء (ق ن ي ه و)
- ع م و ض ع : اسم مركب من عمي + واضح و قد ذكر مرتين في نقوش بمجموعتنا هذه ، ولعل (و ض ع) اسم معبد بمعنى وضع (أحداً) أو أذله و هو وارد بمعنى بارئ ، و خالق<sup>٥</sup>

### النقش: (UH Hilwan ٢٤)

<sup>١</sup>المعجم السبيئي ، ص ٧٢ .

<sup>٢</sup>المرجع نفسه ، ص ٩٦ .

<sup>٣</sup>المرجع نفسه ، ٧٨ .

<sup>٤</sup>المرجع نفسه ، ص ٥٧ .

النقش: (UH Hilwan ٢٥) قراءة النقش

ك رب ن / ب ن / ع م و ض	-١
ع ر ف	-٢

ذ س ر م	-١	ذي سروم	-١
ب ن / ش و ب	-٢	بن شوبان	-٢
ن / م ر ث د	-٣	كافن	-٣
و د م / ب	-٤	الإله ود	-٤
ع ل / ف	-٥	سيد (معبد)	-٥
ر أ / ل ش ر	-٦	فرا ...	-٦
.....ع	-٧		-٧

التحليل :

- ذس رم : هذا اسم علم لصاحب النقش غير مألف يبدو أنه مؤلف من الاسم الموصول (ذ) ذي + س رم ، فإن عدداً الميم في (س رم) للتنوين فيكون اسم الرجل حيئذ (س ر) : وادٍ ، أما إن كانت الميم من أصل الكلمة فإن المختار قراءتها (سرور) باسم موضعين في خولان الطيال و خولان بن عامر - ش و ب ن : ورد الاسم (ش و ب ن) اسمًا لأسرة من أتباعبني سخيم وقد تقربوا لإلههم الحامي تألب رياض سيد معبد حبان (ح ب ن)، و شوبان اسم محل في بني سحام من خولان الطيال .

### النقش : (UH Hilwan ٢٦)

١ - س ل ع ..	-	قراءة النقش
٢ - ب ن و ه ب م	-	الوهبي
٣ - م ر ث د و د م	-	محمي الإله ود

## التحليل :

- س ل ع ... يحتمل أن يكون الحرف الأول حرف (س) فيكون اسم صاحب النقش (سلع..) أما إن كان الحرف الأول حرف (ك) فربما كان الاسم يقرأ (كُلَّع) ، وقد جاء في الإكليل : كُلَّع من همدان<sup>١</sup> ، و كلع من الخارج<sup>٢</sup> .

و هذه نقوش غير مكتملة :

## النقش (UH Hilwan ٢٧)

١- ب ك ر ن / ب ن / ص ب

٢- ح م ب؟/ي .. ر د / م ر

٣- ث د / و د م / ع د ي ف ر أ

محتوى النقش :

يتحدث النقش عن بكران بن صبح كاهن الإله ود في معبد فرآ ، الاسم (ب ك ر ن) وارد في نقش سبيئي<sup>٣</sup> والاسم (ب ك ر م) وارد أيضا في

---

١- الإكليل ، ٣١٣ / ٢ ،

٢- المصدر نفسه ، ٥٦ / ١٠ .

٣- هو النقش الموسوم بـ Ja ٣١٩٩ .

النقوش<sup>١</sup> منها نقش من جبل ريام<sup>٢</sup> والاسم (ص ب ح م) وارد في  
نقوش هذه المجموعة في النقش (UH Hilwan ١٥)

(وأعلى هذا النقش ورد الاسم : ح ي و م ب ن س م : حيو بن ..)

و أسفله النقش : (UH Hilwan ٢٨)

١ - ذ ن ه م م / ن ؟

٢ - .. ب ر ع ب د ع ل ه ن ق و

٣ - .. ح م ب ن / م ر ث د و د م

محتوى النقش :

نعرف في النقش على الاسم (ن ه م م) و انه عبد لعلهان – إن صحت  
قراءة اسم علهان – ويذكر انه محفوظ بالإله و د و هذا الاسم (ن ه م م)  
وارد في نقش من الجوف علمًاً لمفرد مذكر لكنه هنا يرد مسبوقاً بحرف (ذ) –  
إن صحت القراءة – فتكون للنسبة إلى أسرة أو قبيلة، والاسم (علهان) وارد  
في نقوش هذه المجموعة في النقش (UH Hilwan ١٥)

النقش (UH Hilwan ٢٩)

---

١ النقشان الموسومان ب (٣ d >s < Naggar , MS Husn

٢ النقش الموسوم ب (٤٢٣١ RES

١ - ب ن / .. ش د .. / م ر ث و

٢ - د م / [ذ ف رأ] / و ر ث د ه و / ن ف س

٣ - ه و

محتوى النقش :

يتحدث النقش عن شخص لا يتضح لنا اسمه يعمل كاهناً للإله ود في معبد فرأ و أنه قد أستودع الإله ودأ نفسه .

النقش ( ٣٠ ) UH Hilwan

١ - و س أ .. ر ف أ م ب ن ح

٢ - ي و م و ذ؟ م ذ؟ ي ن ح .. ه و م

٣ - ي م؟ م ح ي و م

محتوى النقش :

في هذا النقش ورد اسم رفأ بن حيو و هذا الاسم ورد في نقوش هذه الجموعة النقش ( ٧ ) UH Hilwan . نقشان من جبل الريان<sup>١</sup> :

---

١ يقع جبل الريان جنوب وادي حلوان .

## قراءة النقش

نقش جبل الرَّيَان - ١ :

(UH AL-Rayyan ١)

- |                                |     |                           |     |
|--------------------------------|-----|---------------------------|-----|
| سُجَّلْ (هذا النقش) لِلنَّادِش | - ١ | هـ ثـ بـ لـ نـ دـ شـ نـ   | - ١ |
| مـ رـ ثـ دـ / رـ يـ مـ مـ      | - ٢ | مـ رـ ثـ دـ / رـ يـ مـ مـ | - ٢ |

## قراءة النقش

نقش جبل الرَّيَان - ٢ :

(UH Al-Rayyan ٢a,b)

(a)

- |                   |     |                   |     |
|-------------------|-----|-------------------|-----|
| شـ هـ رـ مـ       | - ١ | شـ هـ رـ مـ       | - ١ |
| هـ وـ فـ عـ ثـ تـ | - ٢ | هـ وـ فـ عـ ثـ تـ | - ٢ |
| *[ذـ حـ مـ لـ نـ] | - ٣ | [ذـ حـ مـ لـ نـ]  | - ٣ |
- [عبد ذي حملان]

(b)

ع ل ي م ب ت ع	-١	علي بع
.....	-٢	.....
هوف عثت يه[غان]	-٣	.....-٢
بن شهر	-٤	هوف عثت / يه [غان] <sup>**</sup>
		ـ ب ن / ش ه ر م

### التحليل:

ـ هـ ثـ بـ : من أصل الكلمة (ثـ وـ بـ) بمعنى قـرـرـ، أـمـرـ، رـسـمـ، سـلـمـ ~ فـوـضـ ~ حـوـلـ (إـلـىـ أـحـدـ)، وـبـعـنـيـ دـوـنـ، سـجـلـ(شـكـرـاـ/ ثـقـةـ)، أـشـهـدـ عـلـىـ(شـكـرـ/ ثـقـةـ)<sup>١</sup>، وـيـأـيـ(هـ ثـ بـ) فـعـلـاـً وـاسـمـ عـلـمـ<sup>٢</sup>، وـيـأـيـ فـعـلـاـً بـعـنـيـ عـرـبـعـنـ شـكـرـ<sup>٣</sup>، وـتـأـيـ بـعـنـيـ حـوـلـ مـلـكـيـةـ، وـفـيـ النقـشـ هـنـاـ هوـ بـعـنـيـ سـجـلـ .

١ المعجم السبعي ، ص ١٥١ .

٢ في النقوش الموسومة : ( ١٠٠ , MSM ٣٦١٢ , X.BSB ٤١٩٣ ) Moussaieff<sup>٣</sup>

٣ كما في ( Ja ٥٥٥ , Ja ٥٥٥ )

٤ كما في ( AO ٣٩٤٥ , RES ٣٩٢٩ )

- ن د ش: ليس في مدونة النقوش CSAI ، ولا في مدونة جامعة بینا<sup>۱</sup> ، والفعل نَدَشَ في الفصحي يعني بحث عن شيء ونُدف القطن<sup>۲</sup>، (ن د ش ن) هنا من (ن د ش ) اسم فاعل (نادش) والنون في آخر الاسم للتعريف تقوم مقام (ال) الفصحي .  
التحليل:

- ش ه رم: ورد اسم علم مفرد مذكر في نقش معيني<sup>۳</sup>، ونقوش قبانية<sup>۴</sup>، وجاءت أيضاً في النقوش الحضرمية اسم علم مفرد مذكر<sup>۵</sup>، واسم علم لأسرة<sup>۶</sup>، وجاءت (ش ه رم) في نقوش سبيئية اسم علم مفرد مذكر<sup>۷</sup>، واسم علم لأسرة<sup>۸</sup>، وفي الإكليل: شهر وشهران اسم لغير واحد، منهم: شهر بن صعب بن الخارف<sup>۹</sup>، وشهران بن بیبنون<sup>۱۰</sup>، وفي نقشنا يقرأ: شهر أو شاهر ، و الميم في آخره للتنوين.

---

۱ sabaweb.uni-jena.de

۲ القاموس المحيط ، ص ۵۴۶ ، وتابع العروس ، ص ۱۷ / ۴۰۹ ، والمعجم الوسيط ، ۹۴۷ / ۲ .

\* وفق قراءة الأستاذ حامد العمري .

\*\* وفق قراءة الأستاذ حامد العمري .

۳ النقش الموسوم بـ (Ma<in ۸)

۴ منها (Ja ۲۳۷ , Yashhal

۵ النقش الموسوم بـ (Ja ۱۰۰۳)

۶ النقش الموسوم بـ (ShabwaChntier v ۱۹۷۵)

۷ النقش الموسوم بـ (CIH ۵۳۴)

۸ النقشان الموسومان بـ (YM ۱۰۱۹۲ , X.BSB ۶۱)

۹ الإكليل ، ۱۰ / ۵۶ ، ۶۱ ، وانظر فهرس هذا الجزء ص ۱۹۷

- ع ل ي م: ورد اسم علم مفرد مذكر في نقش قباني<sup>٢</sup>، واسم أسرة في نقوش حضرمية<sup>٣</sup>، ونقوش سبئية من شمام الغراس<sup>٤</sup> وبني مطر<sup>٥</sup> وفيه يتقرب للإله (ود)، وفي نقش صخري من شبوة<sup>٦</sup>، وورد الاسم (ع ل ي ن) في نقش سبئي من خولان<sup>٧</sup>.

- ه و ف ع ث ت: ورد هذا الاسم المركب في عدد من النقوش منها نقش معيني<sup>٨</sup>، وفي نقش سبئي من بيت نعم<sup>٩</sup>، ونقوش من خولان<sup>١٠</sup> وجاء الاسم المركب (ه و ف ع ث ت ر) في نقش صخري من وادي ريد — سنحان درسه علي الناشري وذكر دلالة الاسم فقال: " وهو مركب على صيغة الجملة الفعلية من الفعل الماضي المزيد بالهاء (هوف) من الجذر (و ف ي) بمعنى أوفي، منح، أعطى، نجى، حمى، سلم، والفاعل اسم المعبد (عثتر) وعليه يمكن أن يقرأ الاسم (هُوَفَ عثتر) مع طرح

١١ الإكليل ، ٩١ / ٢ ، وانظر فهرس هذا الجزء ص ٣٨٠

١٢ في النقش الموسوم بـ (RES ٣٦٩١)

١٣ كما في (LPC ٦A, Ja ٩٣٧)

١٤ مثل النقش الموسوم بـ (Gr ٥٤)

١٥ النقش الموسوم بـ (A-٢٠-٢٨٩)

١٦ الرسوم الآدمة الصخرية ودلائلها في اليمن قبل الإسلام ، (الشكل ٨٣ ب) ، ص ٢٣٠ .

١٧ النقش الموسوم بـ (MS Garf>As<ad ١٠)

١٨ النقش الموسوم بـ (as-Sawsa>)

١٩ (ضمن هذا الجزء)

٢٠ هو النقش الموسوم بـ (MS Garf>As<ad ٣) و (MS Azfar> ) و (MS Garf>As<ad ٤)

حرف المد في آخره كتابة وإثباته نطقاً ومعناه أوف الإله عشر أي منح وأعطي السالمة لصاحب أو حامل هذا الاسم<sup>١</sup>.

نقشان من وادي الرؤنة<sup>٢</sup>:

### قراءة النقش نقش وادي الرونة - ١

(UH Al-Rawnah ١)

ذ ج د ن ح و ر ع ر ت ن	- ١	ذي جدن ساكن الع
م ر ث د ع ث ت ر	- ٢	كاهن (الآلة) عشر
و س؟ ت ح م ي م	- ٣	و ذات حميم
و أ ل م ق ه	- ٤	وألمقه
و ت أ ل ب	- ٥	وتائب
ب ع ل س٣ ن و ح	- ٦	سيد معبد سُواح

١ دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من وادي ريد ، ص ١٨٥  
 ٢ وادي الرونه يبعد عن وادي حلوان بحوالي كيلين إلى الشرق، وفي قراءة بعض حروف هذا النقوش كل بصري عن تمييز تلك الحروف فأعاني الأستاذ العمري على تبصرها ، فله الشكر .

-٧	و ح س <sup>٣</sup> د م	-٧
-٨	و ق و ر	-٨
-٩	ر ع ن	-٩
-١٠	ذ ن س ط ر ن	-١٠

### التحليل:

- ع ر ت ن : اسم معرف بالبنون في آخره ، وفي نقوش المسند تعني (ع ر) : صفا، صخر، صلد راسخ في الأرض <sup>١</sup>، وثمة موضع باسم (العِرَّة) يبعد عن النقش الكائن في وادي الرونة بحوالي كيلين إلى كيلين ونصف في الجهة الجنوبية <sup>٢</sup>.
- س ن و ح : اسم المعبد على وزن (فَعَوْل) : سِنْوَاح ، أو على وزن (فَعُول) : سِنْوَح ، أو على وزن (فَعَاعُول) : سناوح، وثمة موضع باسم (سَنَاح) في (الشَّعَاب) يبعد عن وادي حِلْوان بحوالي كيل إلى كيل ونصف إلى الشمال الغربي <sup>٣</sup>.
- وفي الخريطة المرفقة نجد موضعًا باسم (بيت سنج) يبعد عن حاز بحوالي ١١ كيلًا .

١ المعجم السبئي ، ص ٢٠ .  
٢ وفق إفادة الأستاذ حامد العمري.  
٣ وفق إفادة الأستاذ حامد العمري

- ق و ر : ليست في المعجم السبئي، وفي مدونة CSAI وردت مرتين في نقشين قبانيين، أحدهما بمعنى يحفر<sup>١</sup>، والآخر بمعنى سجّل<sup>٢</sup> (نقشاً مثلاً).

### نَقْشُ وَادِي الرَّوْنَةِ - ٢ : (UH Al Rawnah ٢)

١ - حفان	١ - بـ مـ نـ فـ
٢ - بن معدى	٢ - كـ دـ عـ مـ نـ
٣ - كرب..	٣ - مـ شـ ذـ بـ رـ
	٤ - .....
	٥ - عـ بـ كـ تـ
	٦ - دـ

### التحليل:

- ح ف ن م : اسم علم مفرد مذكر في نقوش معينية<sup>٣</sup>، وقبانية<sup>١</sup>، وسبئية<sup>٢</sup>،  
واسم علم لأسرة في نقش من ناعط<sup>٣</sup> ونقوش من مأرب<sup>٤</sup> كما ورد اسمًا لأسرة في نقشين

١ في النقش الموسوم : (Ja ٢٣٦٠)

٢ في النقش الموسوم : (Ja ٢٣٦١)

٣ كما في النقش الموسوم : (Ma<in ٦٦)

سبعين من خولان<sup>٥</sup>، وفي الإكليل: ذو حفان من الكلاع، ذو حفان من حضور، ذو حيفان<sup>٦</sup>

- م ع د ك ر ب: اسم علم مركب ورد في نقوش كثيرة معينية<sup>٧</sup> وقبانية<sup>٨</sup>، وحضرمية<sup>٩</sup>، وسبئية<sup>١٠</sup>، وفي نقش صخري من وادي ريد - سنحان<sup>١١</sup>، ورد الاسم (م ع د (س) ر ب) وربما كانت السين في هذا النقش هي الكاف أي (ك ر ب) في غيره من النقوش وقد اعتبرى رسماً ضرر كما هو ظاهر في صورة النقش لدى الناشري؟

- ذ ش م ر؟... ورد حرقاً (ذ ش ..) في الكلمة ناقصة في نقش صخري<sup>١٢</sup>.

---

١ كما في النقوش الموسومة بـ (RES ٣٥٦٦, UAM ٥٤)

٢ كما في النقش الموسوم بـ (CIH ٣٣٨, RES ٤١٨٨)

٣ كما في النقش الموسوم بـ (Ir ٧١)

٤ كما في النقشين الموسومين بـ (Ir ٣٧, res ٣٩٥٩)

٥ هو النقش الموسوم بـ (MS Garf>As<ad ٤٢) و (MS Azfar ٣)

الإكليلي ٣٢٥ ، ٣٢٠/٢:

٧ النقش الموسوم بـ (A-٢٠-١٨٨, M ١٦٤)

٨ النقش الموسوم بـ (al-<Aadi ٢٢ <Atal)

٩ النقش الموسوم بـ (Ba al->uqla ٤)

١٠ النقش الموسوم بـ (Byn M ٢٠٠)

١١ النقش الموسوم بـ (Na wadiRbd ٢) للناشرى

١٢ النقش الموسوم بـ (Kh.H ١٥)

## نقشان من حاز:

هذان كسران من نقشين منقولين من حاز و هما اليوم في قرية الحجر من عزلة الغيل -  
همان ، و(النقش حاز ١) ( Haz ١ ) : ييدو أنه نقش نذري يتولى أصحابه بالإله  
عثتر ( الزهرة ) ويدركون أسيادهم بني بتع، و ( النقش حاز ٢ ) ( Haz ٢ ) : ييدو  
أنه يتحدث عن إنشاء نصب حد (ق ف) و يذكر الكلمة (م م ه ر م) و ليست  
فيما بين يدي من معجمات ولعل زابر النقش كرر حرف الميم خطأ فتكون الكلمة (م  
م ه ر م) التي قد تكون اسم أسرة أو اسم مكان.

## حاز ٢ : (UH Haz ٢)

نقش أفسد الكسر بقى منه بقايا كلمات نتبين منها :

- ذر ع ي؟ت ١
- ث / ب؟ه و؟/ ق ف /.. ب و ٢
- م و؟/ ب م ه ر م / ... ٣
- و .. ت؟ب؟/ و ٤

## حاز ١ : (UH Haz ١)

- ش ....
  - م و / ل ع ث ت ر / ل س ع د [هم و] ١
  - [أ م ر] أ ه م و / ب ن ي / ب ت ع ٢
  - ه / ع ث ت ر / أ د م ه م و / ن ٣
- قراءة النقش :

- ..
- مو ل(الإله) عثتر ليسعد [همو] ١
- [سادتهم]بني بتع .. ٢
- (الإله) عثتر أتباعه .. ٣
- ٤

15°31'48.55" N 44°03'06.02" E

1:140,000 13/18  
2 km



خرائط تبين موقع وادي حلوان - عزلة الغيل - همدان



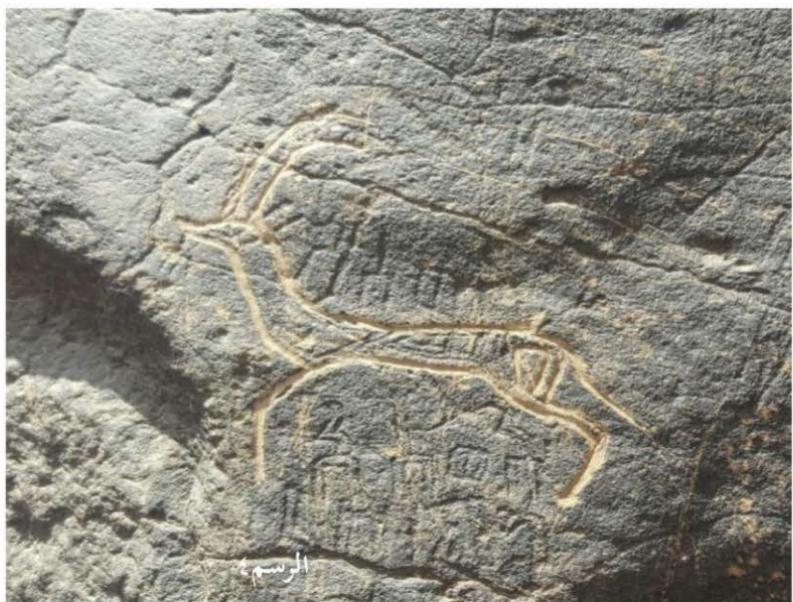
وادي حلوان – الدبوس يحدد مكان الصخرات ذات النقوش والرسوم



الرسم ١



الرسم ٢



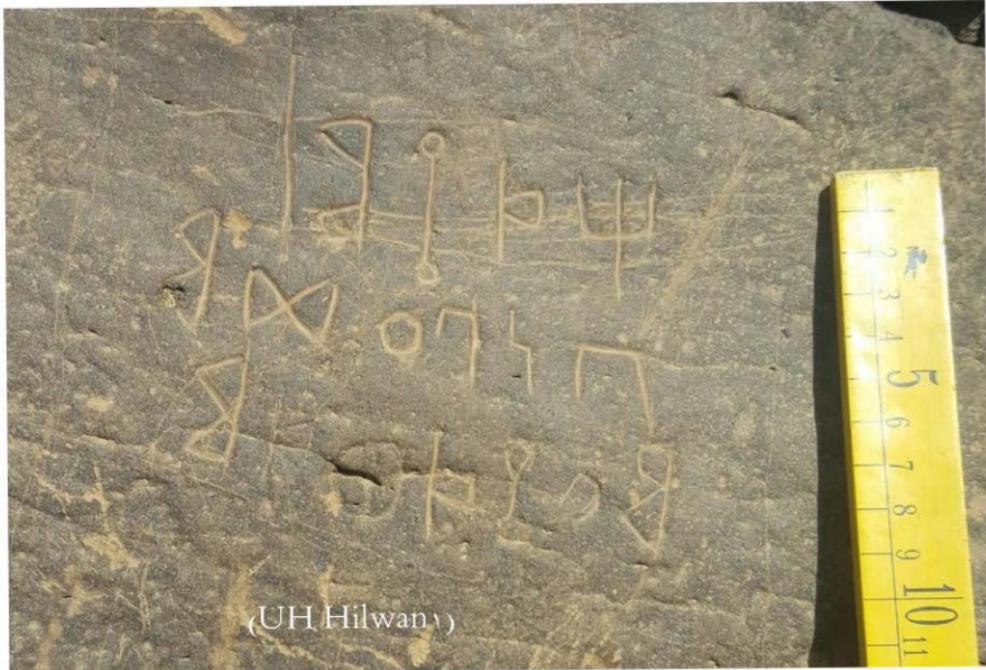
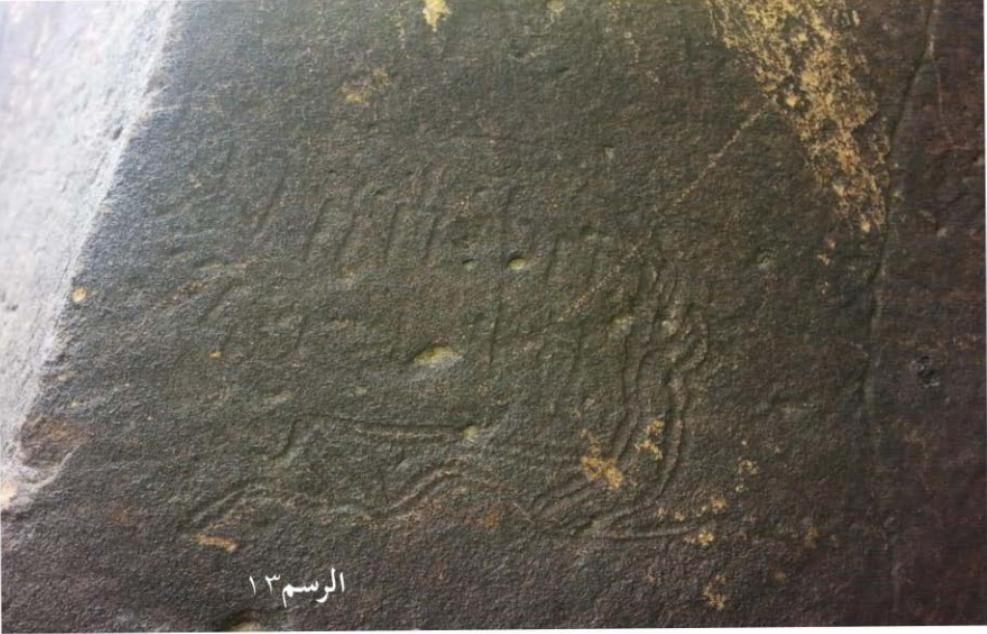




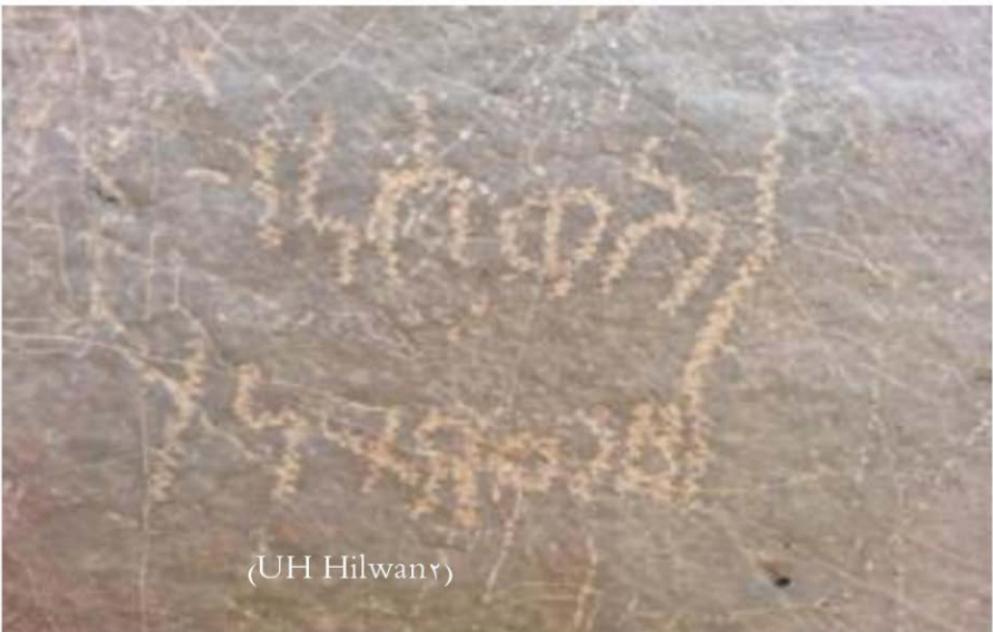




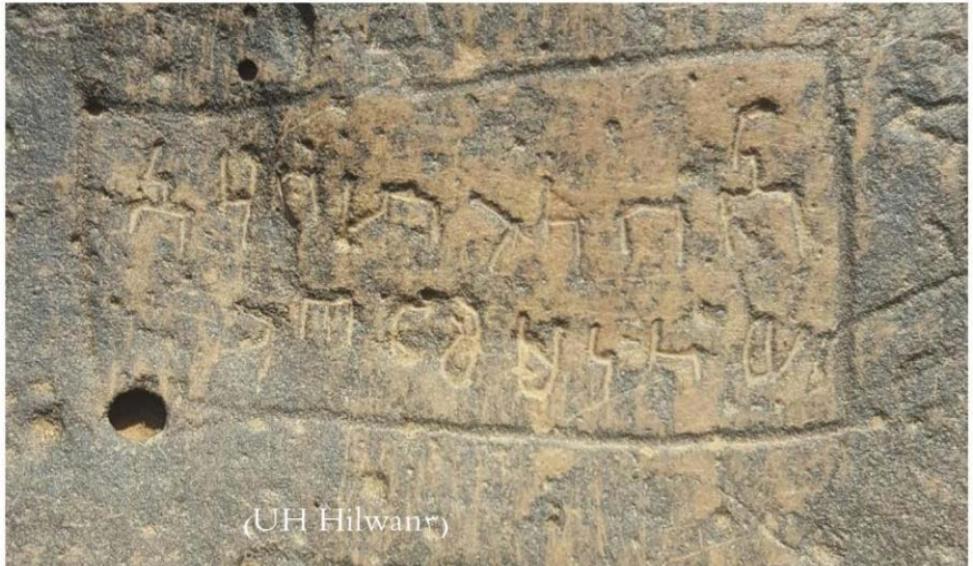
الرسم ١٣



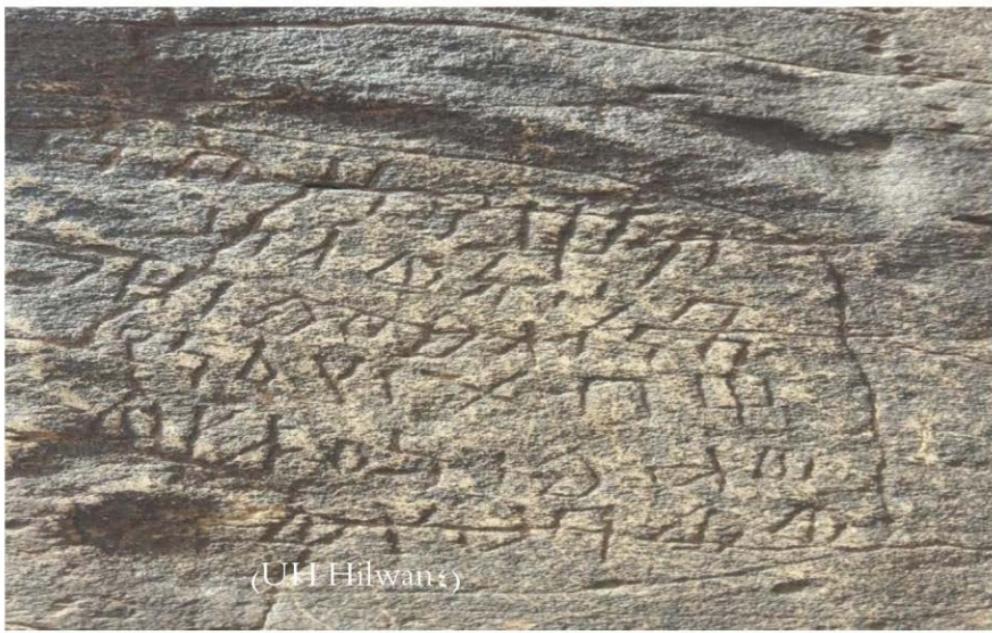
(UH Hilwan)



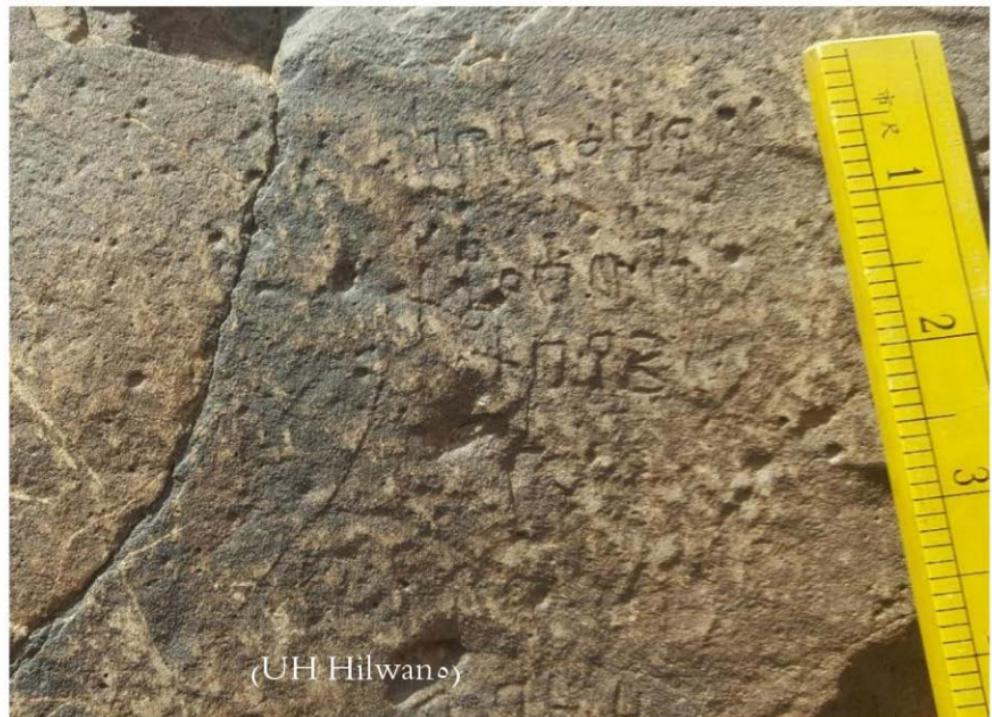
(UH Hilwan)



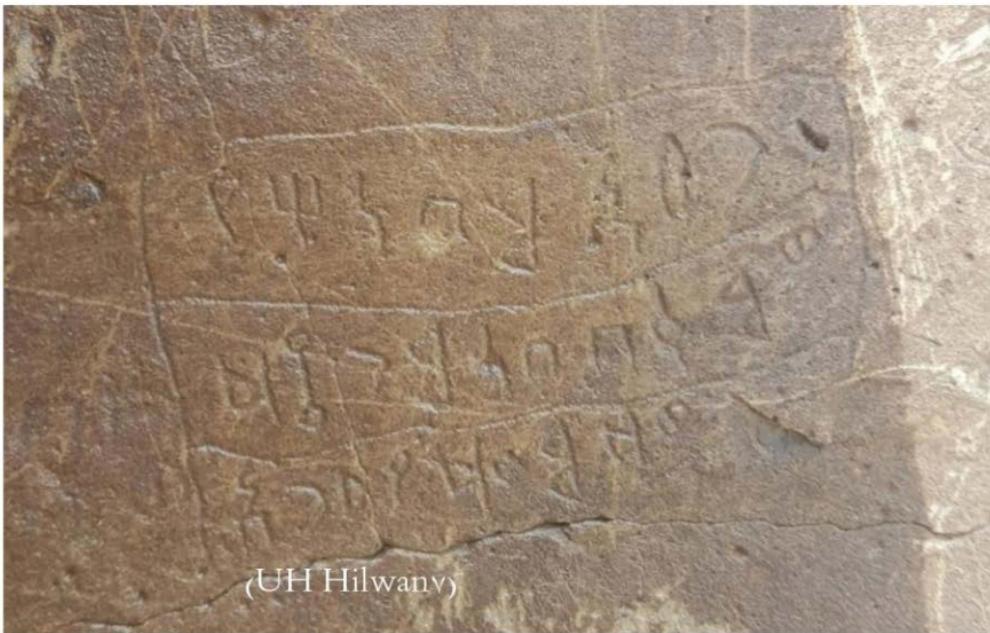
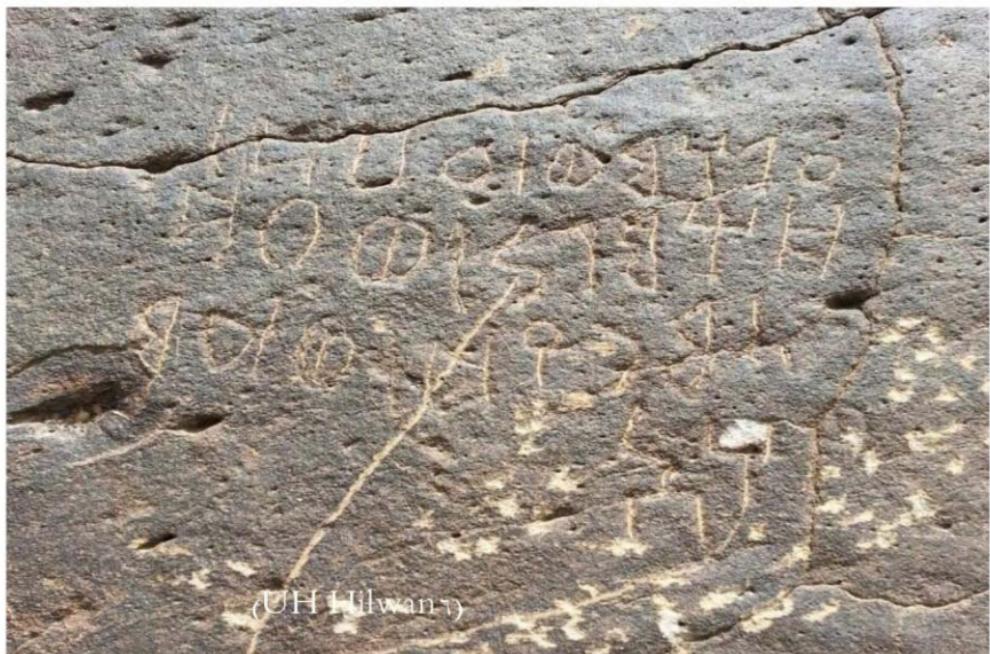
(UH Hilwan)

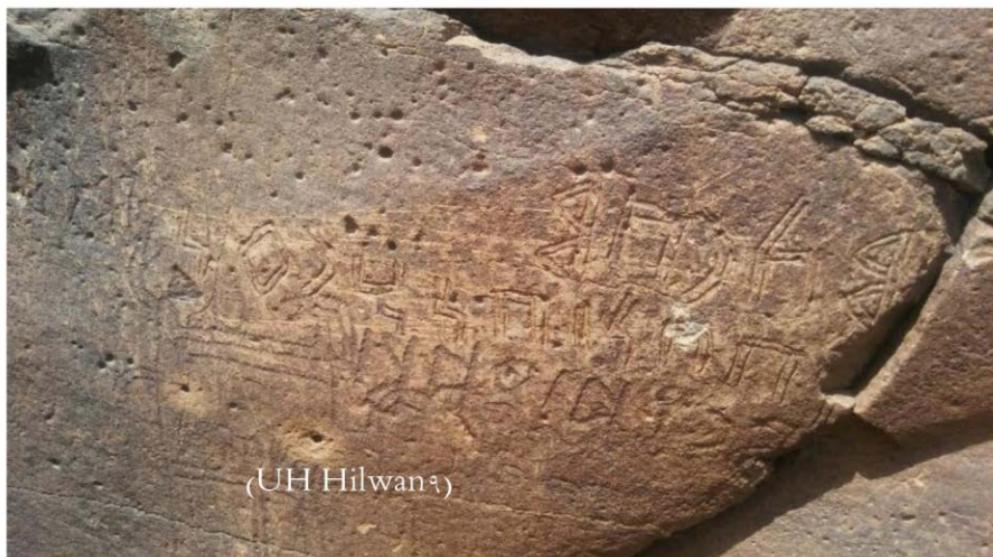
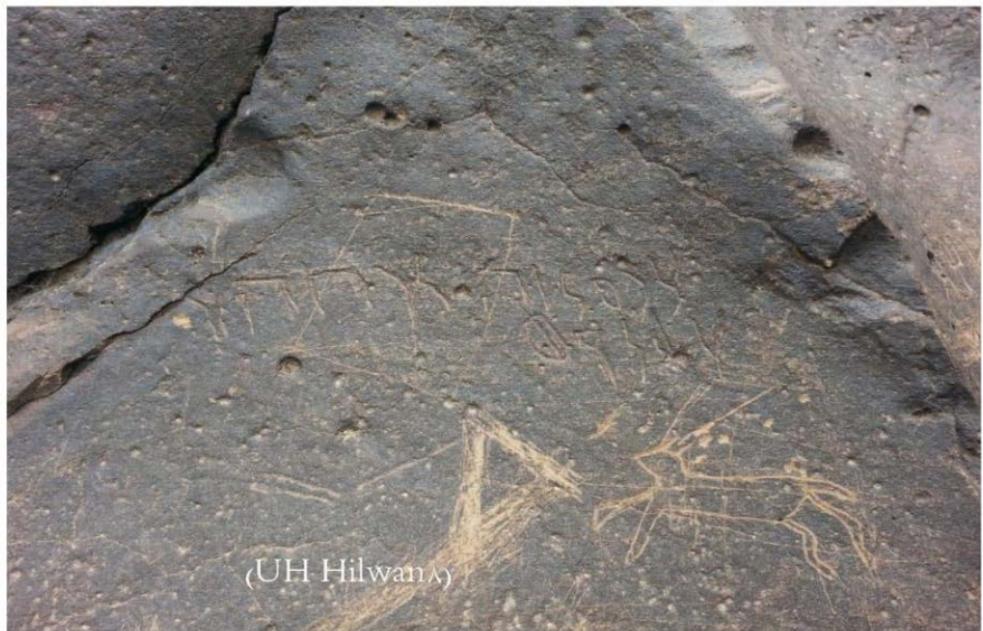


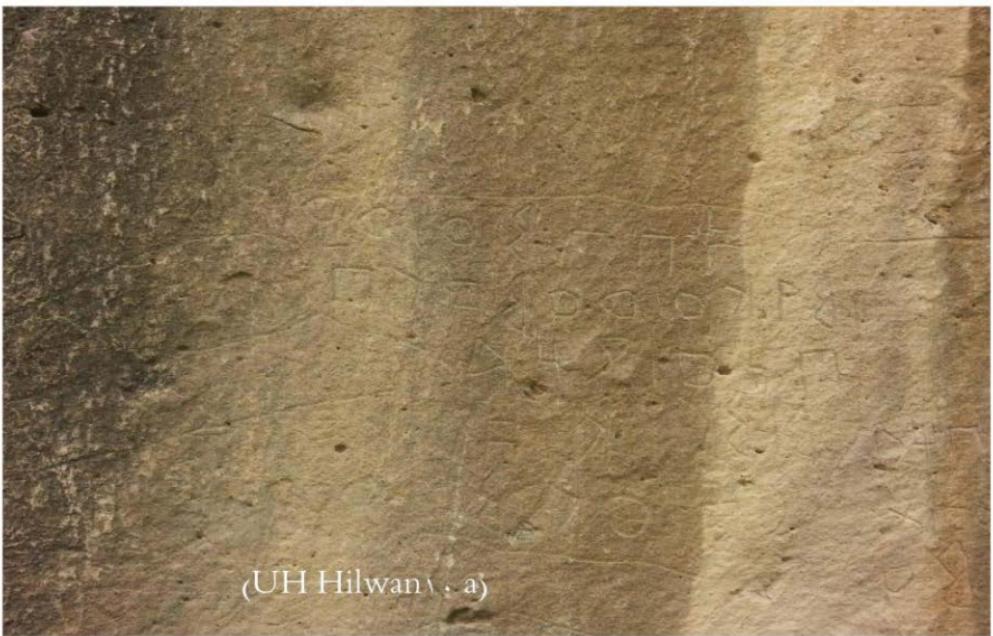
(UH Hilwan)



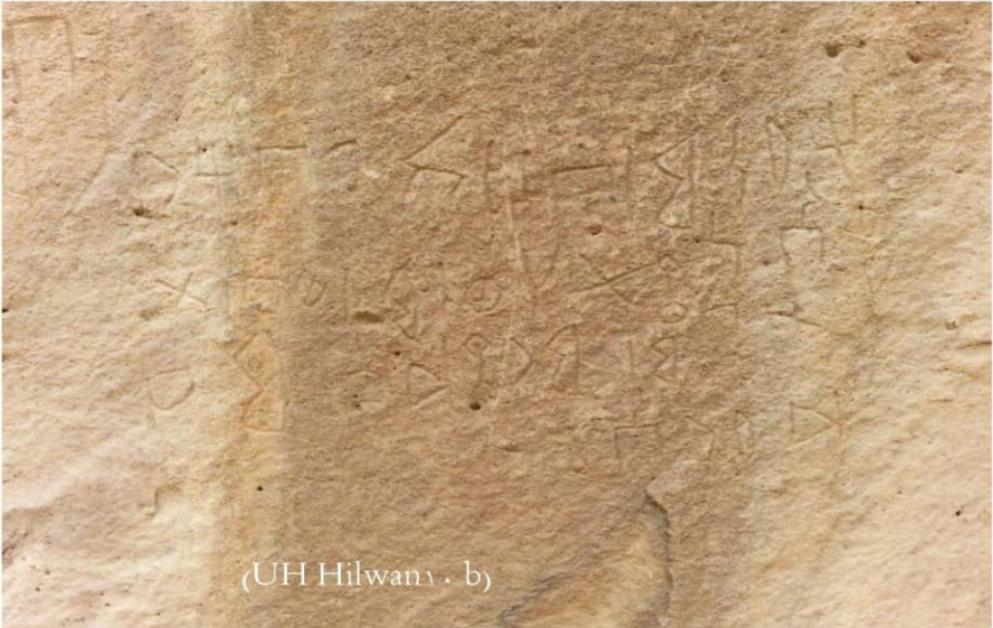
(UH Hilwan)



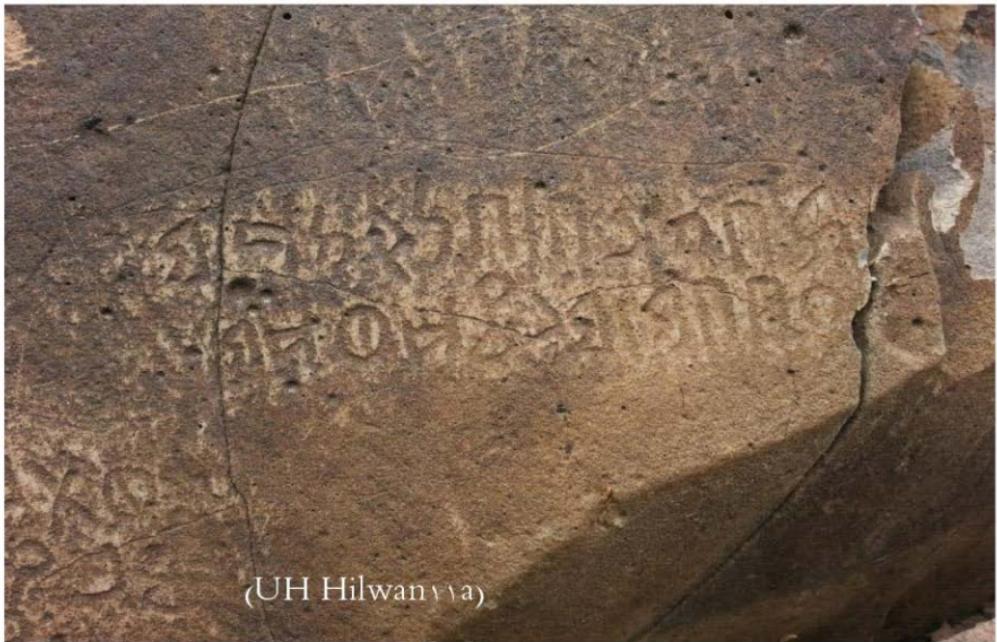




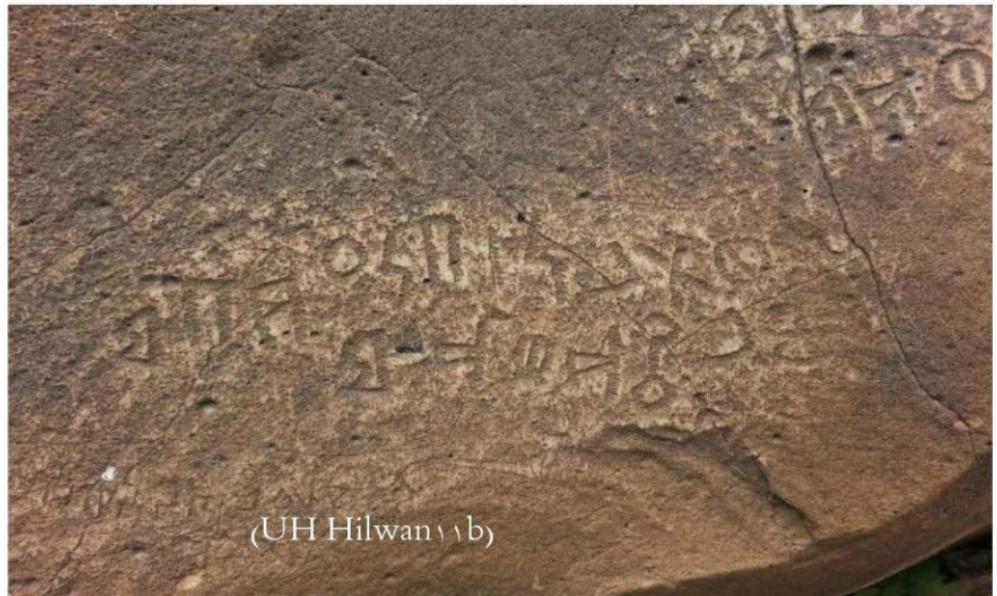
(UH Hilwan \ a)



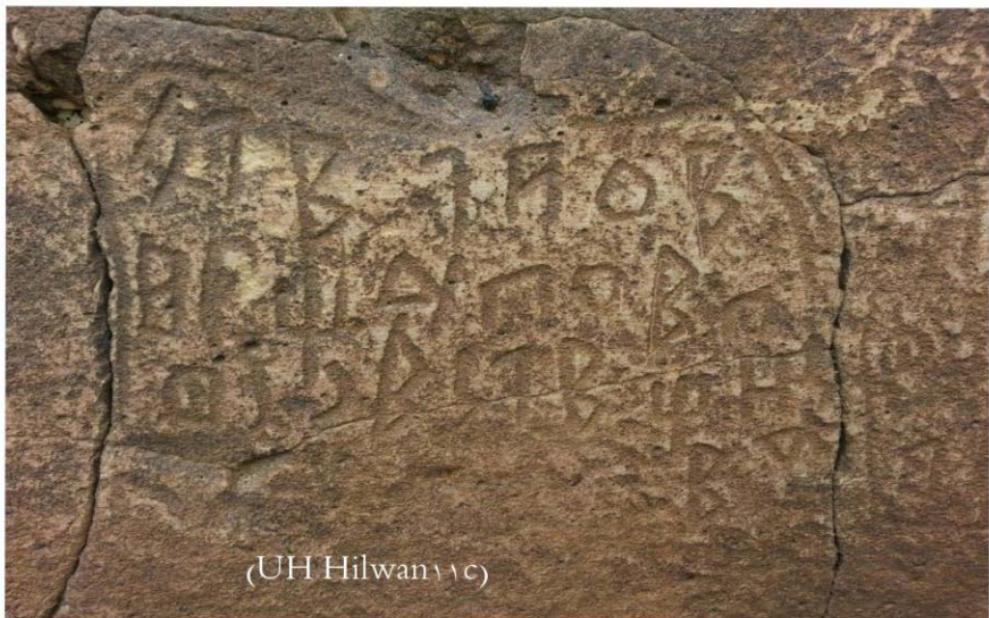
(UH Hilwan \ b)



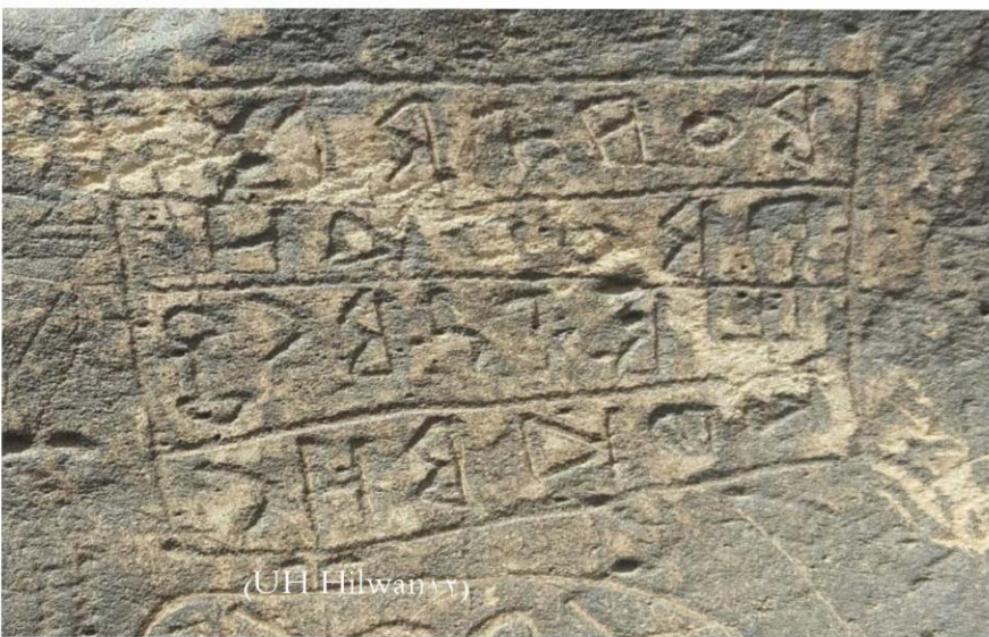
(UH Hilwan \v a)



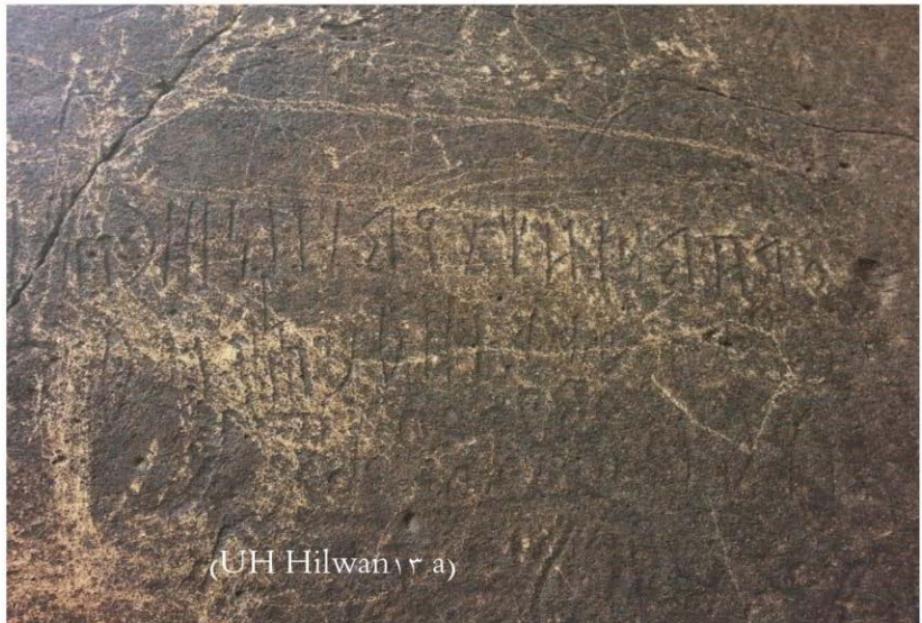
(UH Hilwan \v b)



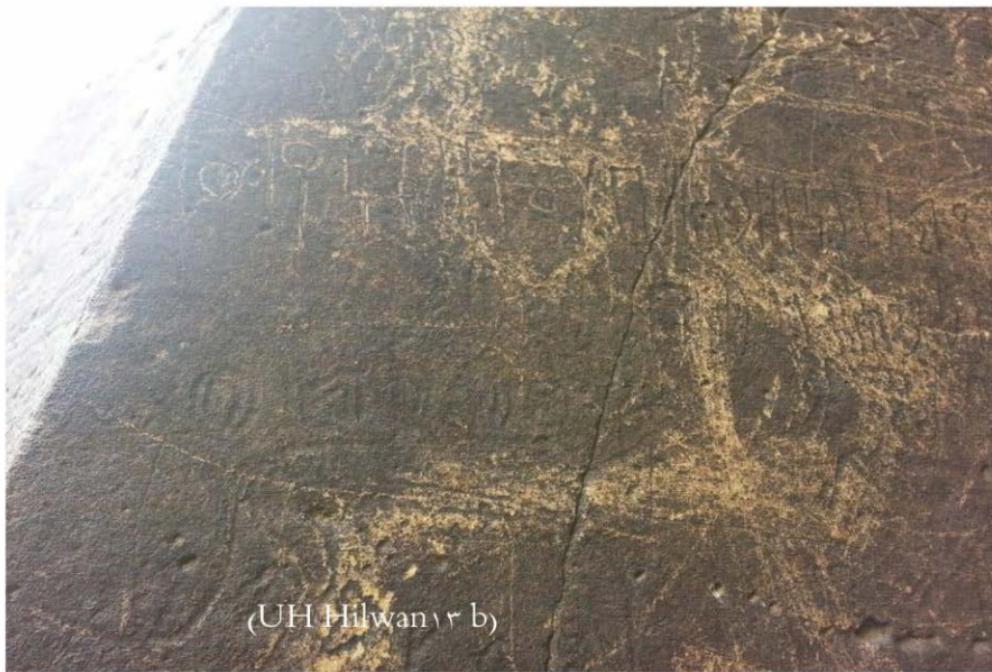
(UH Hilwan \c)



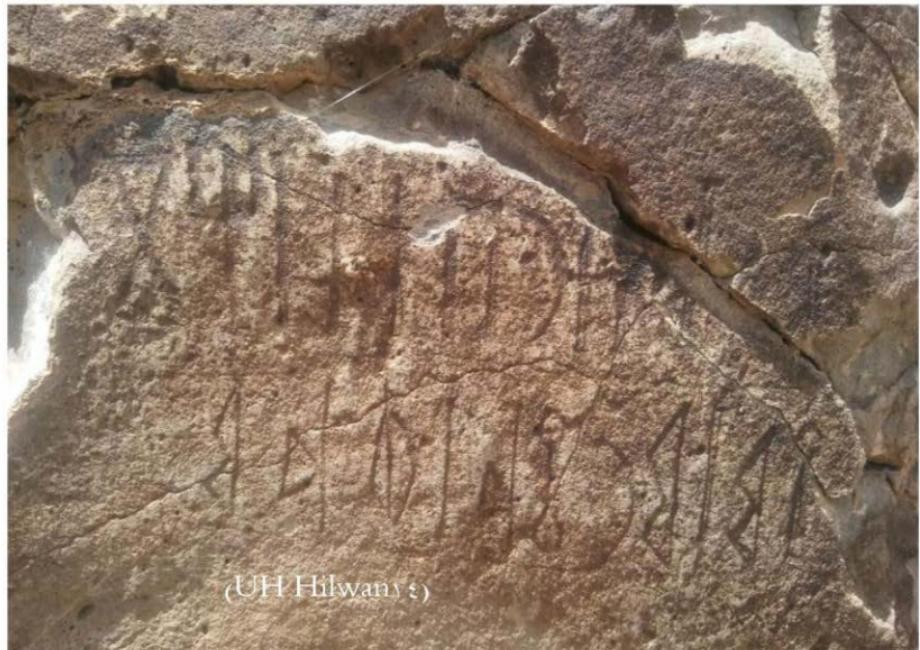
(UH Hilwan \v)



(UH Hilwan \r a)



(UH Hilwan \r b)



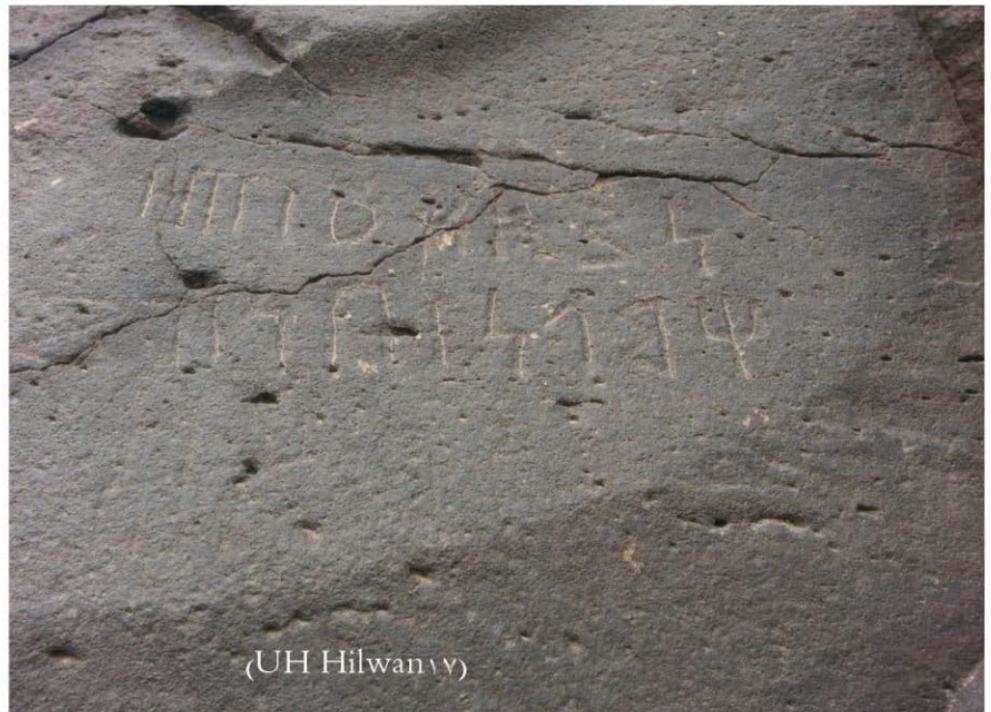
(UH Hilwan १)



(UH Hilwan २)



(UH Hilwan \v)

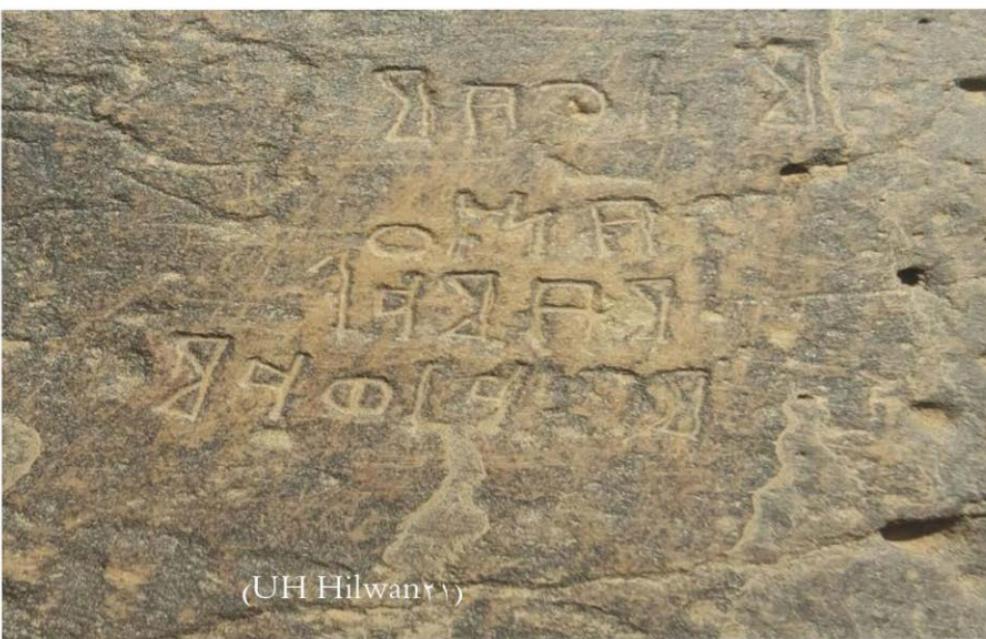


(UH Hilwan \w)

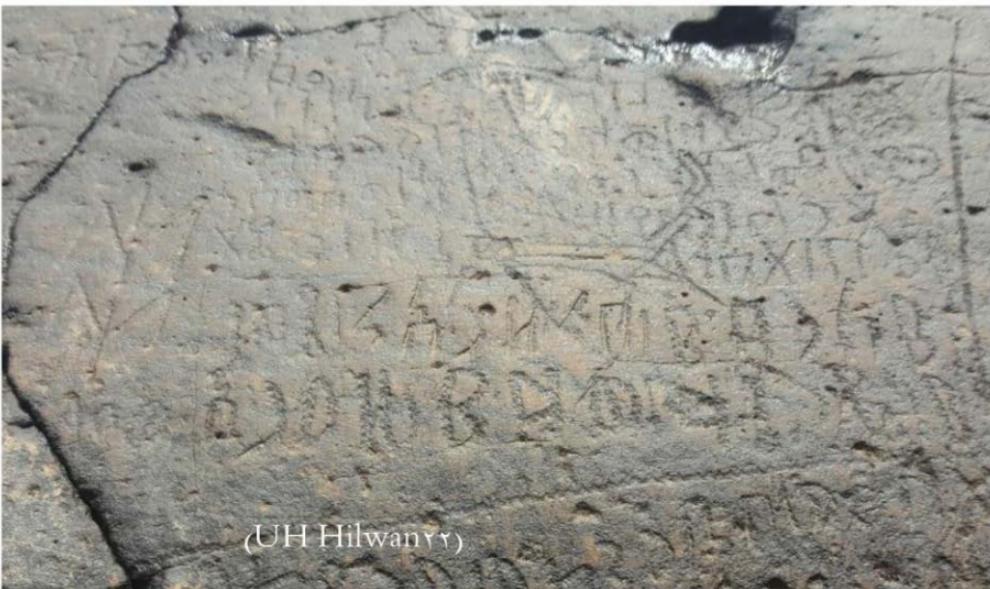




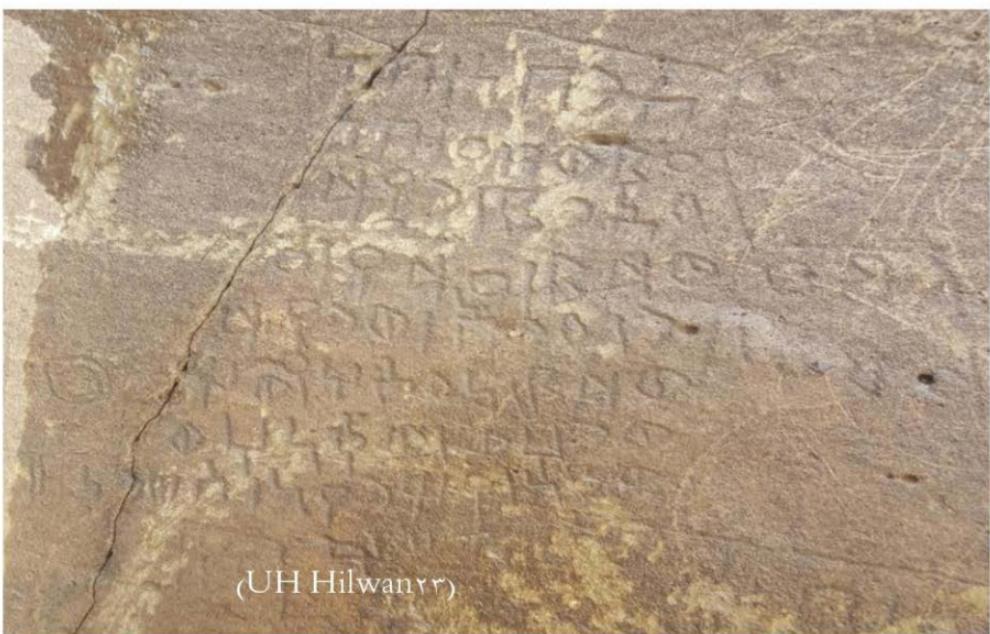
(UH Hilwan ۱۱)



(UH Hilwan ۱۲)



(UH Hilwan ٢٢)



(UH Hilwan ٢٣)



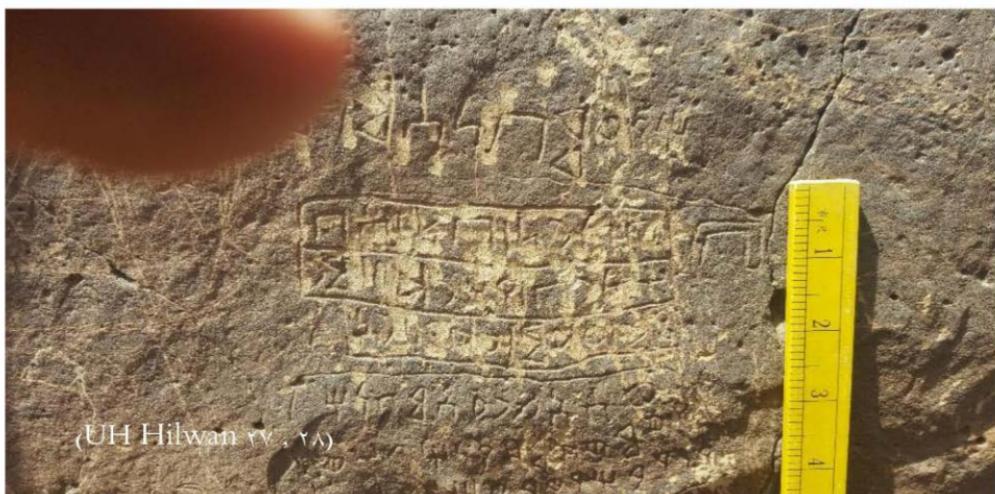
(UH Hilwan ١٥)



(UH Hilwan ١٦)



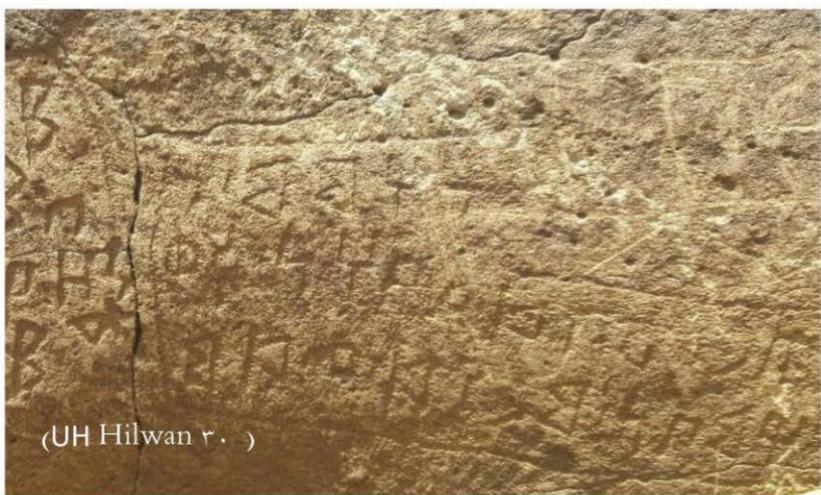
(UH Hilwan ၁)



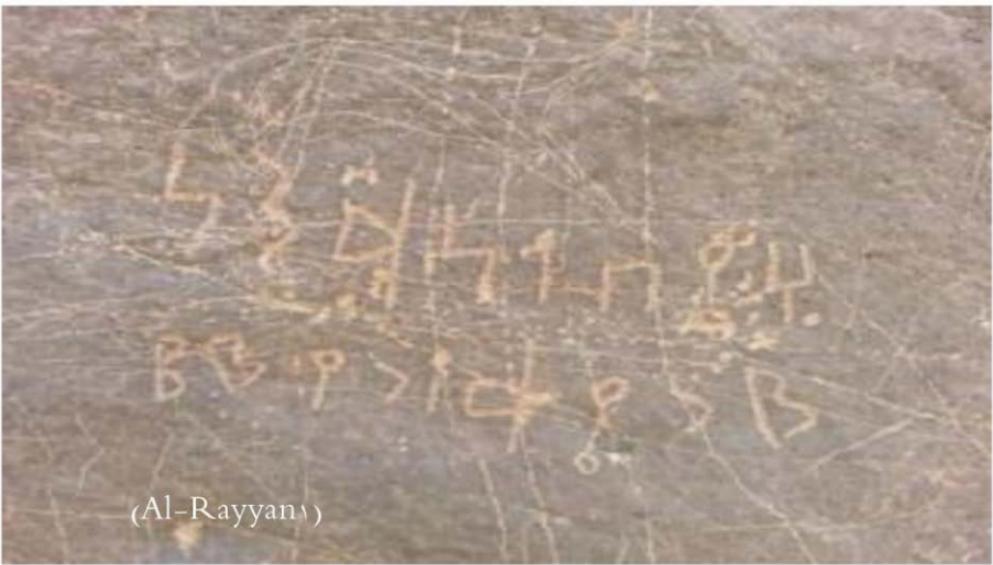
(UH Hilwan ၁၅ , ၁၈)



(UH Hilwan ٢٩ )

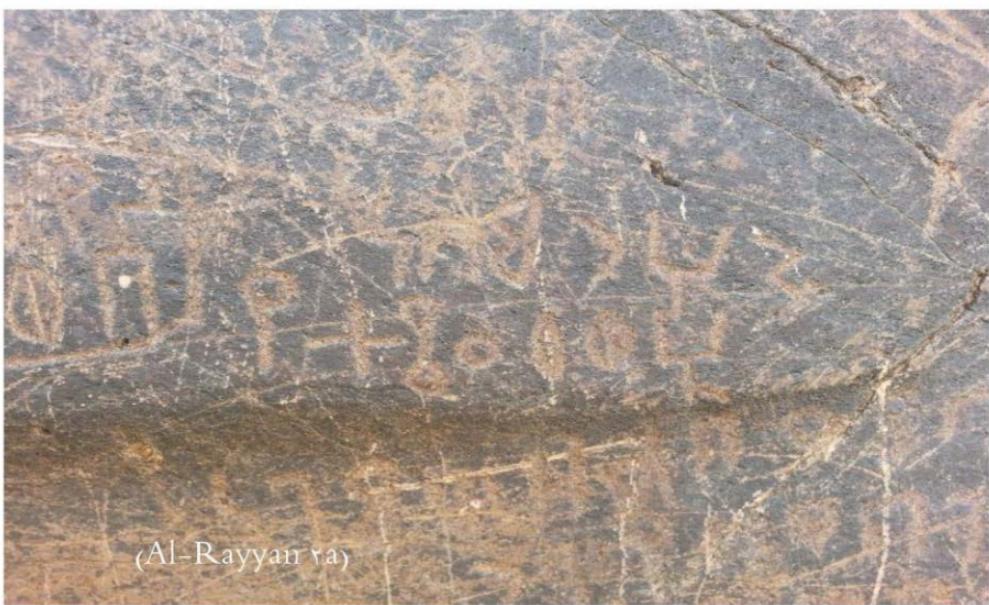


(UH Hilwan ٢٨ )



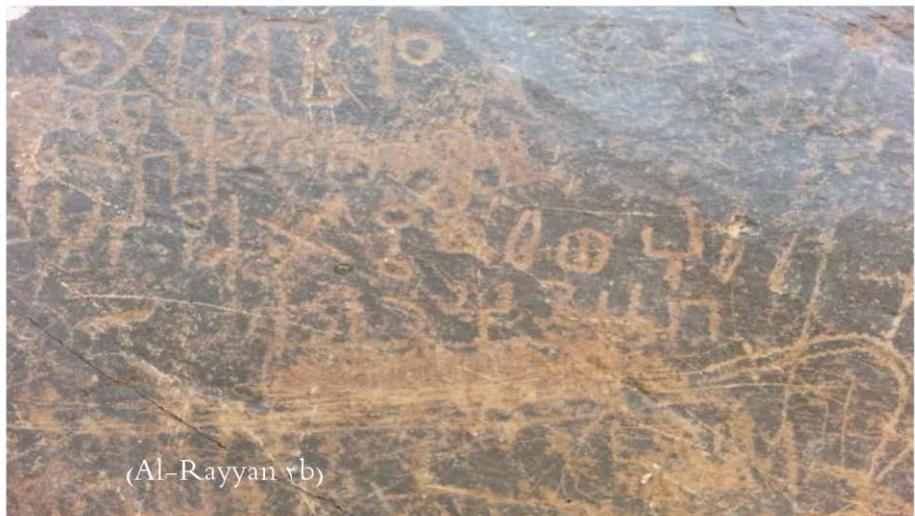
لهم إني أنت معلم  
أنا معلم لا يعلم  
لهم إني أنت رب  
أنا رب لا رب

(Al-Rayyan)

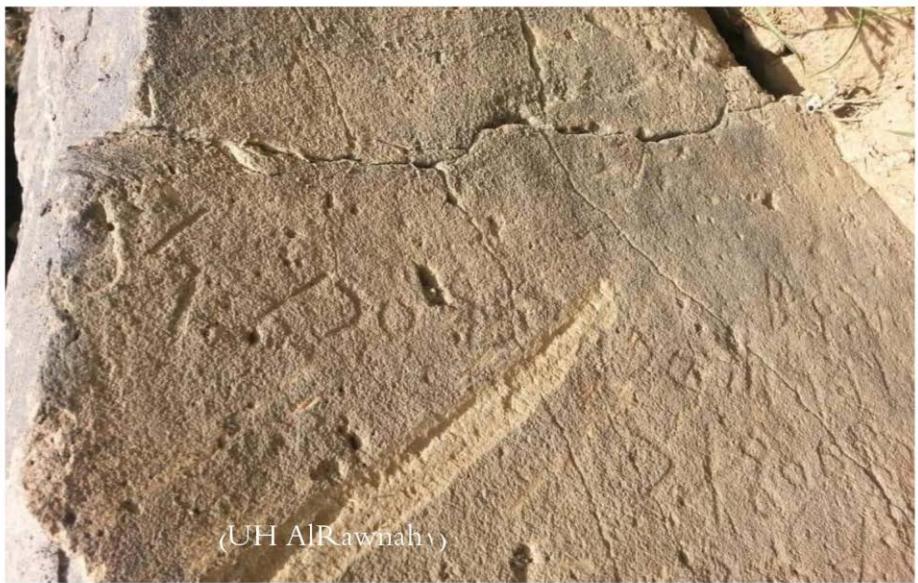


لهم إني أنت معلم  
أنا معلم لا يعلم  
لهم إني أنت رب  
أنا رب لا رب

(Al-Rayyan ya)



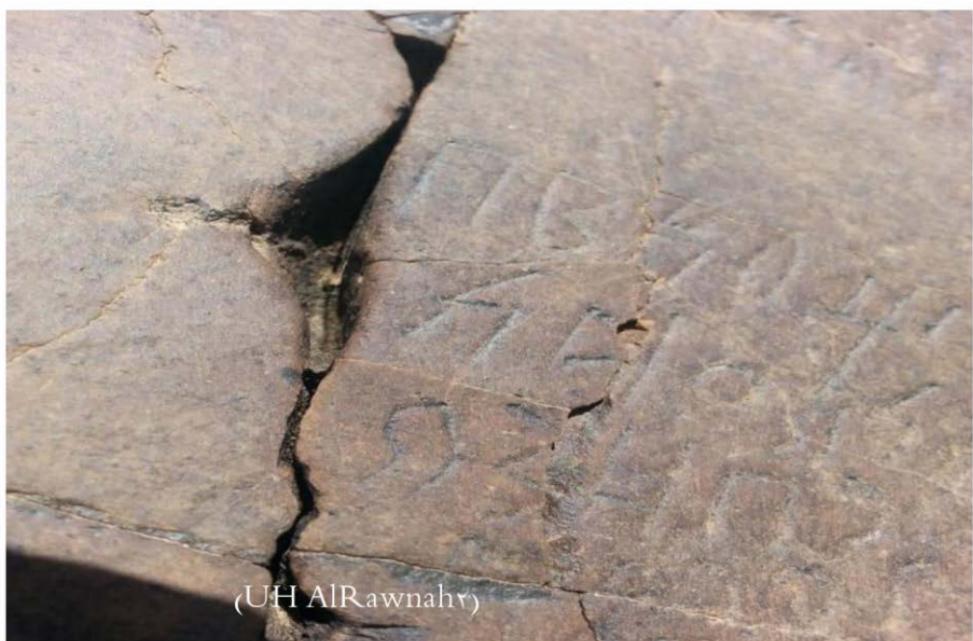
(Al-Rayyan v b)



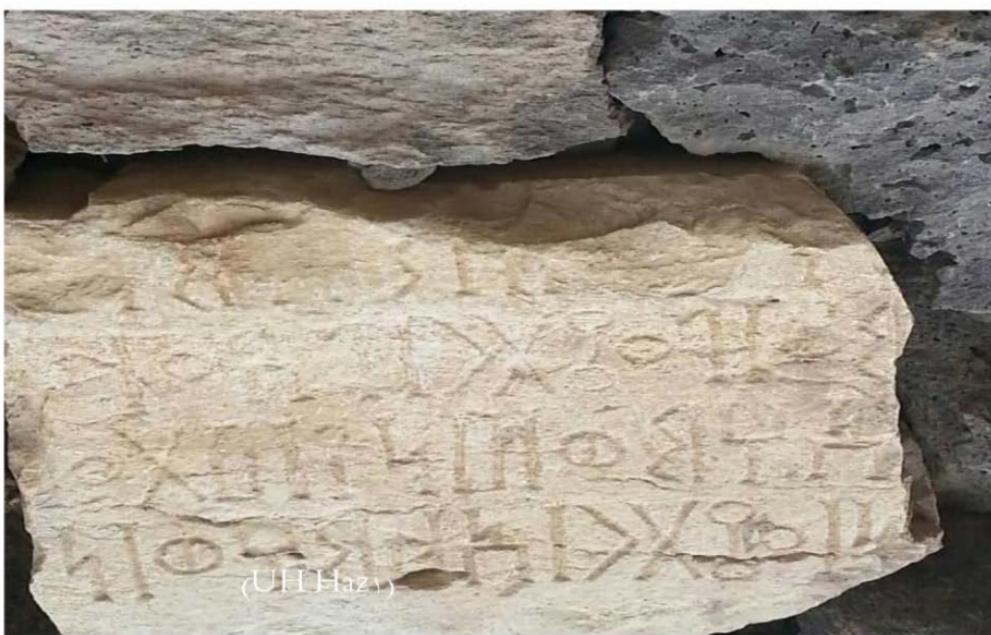
(UH AlRawnah v)



(UH AlRawnah)



(UH AlRawnah)



(UH Hazx)



(UH Hazx)



## من نقوش المسند في خولان

نقوش شوكان - هجرة شوكان - بنى سحام<sup>١</sup>

UH Shawkhan

\* أشكر كل من تعاون معي في جمع المادة وهم : الحاج صالح فرحان الهيل و ابنه الأستاذ صالح بن صالح فرحان الهيل الذين مكثاني من رؤية النقوش التي يحوزهم عند قصدي لهم في بيتهما في شوكان - راس درفة و قياس أبعادها باستثناء نقش واحد لم يكن في بيتهما الذي كانوا فيه ، و كذا الإحواة عادل العسوي الشوكاني وأخاه الأستاذ خالد العسوي والأستاذ إبراهيم المنصور والأخ عبدالله خميس الكوكباني ، وأشكر النقيب مالك بن ناجي بن ناصر الهيل الذي أرسل لي نقوش وادي حباب ، و أشكر الشيخ صالح أوج سر من مشايخ حرب القراميش - بنى حبر لإرساله صور نقوش جبل نيريه ، و أشكر الأخ الدكتور علي محمد الناشري الذي تعامل بقراءة المادة وكانت له ملحوظات قيمة أدرجت بعضاً منها هنا.

١ شوكان و هجرة شوكان محلان من بنى سحام من خولان الطيال / العالية ، يقعان إلى الشرق من صنعاء على بعد حوالي ٢٥ كيلوًّا للقادم إليهما من شمال صنعاء من نقطة بيت اللهيدة ، وفي هجرة شوكان كان مولد القاضي محمد بن علي الشوكاني و ما زالت خرائب داره معروفة وقد وهم المؤرخ الأديب أحمد بن محمد الشامي - رحمه الله - فنسبه إلى شوكان في مقدمته لديوان الهيل ، و بجانب هجرة شوكان يقع محل بنى الهيل ، قال الشوكاني في ترجمته للشاعر الحسن بن علي بن جابر الهيل : " و أصله من قرية بنى الهيل ، و هي هجرة من هجرة خولان ، و محله و محلي واحد ليس بينهما مسافة ، بل بينهما من القرب بحيث يسمع كل واحد من فيهما كلام الآخر " (البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، دار الكتاب الإسلامي - القاهرة ، ٢٠٠١ ) و انظر ( ديوان الهيل ، بتحقيق أحمد بن محمد الشامي ، ص ١٠ )

## أ- نقوش شعب عِزْوان - راس درفة :<sup>١</sup>

(١)

### وصف النقش :

جزء من نقش نذري ظنتته لأول وهلة مقدماً للإلهة (ذات الود) لوجود ما حسبته حرف الواو في اسم (ودن) و لوجود خطين مستقيمين ظنتت أحدهما ذلك الخط الذي يفصل بين الكلمة و الأخرى في نقوش المسند و أما الخط المستقيم الآخر فظننته خطأ من الناسخ ، ثم أمعنت النظر فإذا هذان الحطان المستقيمان ما هما إلا حرف الباء في أول الكلمة (ب ع د ن) ولم يفصل بين (ذات) و (بعدان) بخط مستقيم و بقى الإشكال في ما بدا لي خطأً مستقيماً في وسط الواو / العين ثم إن الإلهة (ود) في نقوش المسند يأتي مذكراً و هو هنا في قراءتنا الأولى يأتي مؤثثاً فكان أن عرضت صورة النقش على أستاذنا الدكتور إبراهيم الصلوي فأكَدَ أن الإلهة المقصودة هي

---

١ راس درفة : موضع بين شوكان و هجرة شوكان (بني سحام) و بريان (بني حشيش) وكلنا القبيلتين (بني سحام و بني حشيش) من خولان الطيال / العالية .

(ذات بعдан) وما الخط في وسط العين إلا من عوامل التعرية ، و عرضت الصورة أيضاً على الأخ الدكتور علي الناشري الذي رجح القراءة السابقة ( ذات بعдан ) و ذكر أن مثل هذا الخط المستقيم في وسط العين شواهد في النقوش و أنها لا تعلو كونها خطأً .

كتب النقش بحروف غائرة ، وجاءت حروفه طويلة متناسقة بسيطة ذات زوايا قائمة و خلت أطرافها من الزخرفة ، ومثل هذه السمات امتازت بها النقوش حتى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد <sup>١</sup> ، وأيضاً فإن اسم الإلهة ( ذات بعдан ) في هذا النقش يخلو من الميم التي تلحق آخر الاسم ( ب ع د ن ) وهذا مما اتصف به النقوش التي تذكر هذه المعبدو في مرحلة ما قبل القرن الثاني قبل الميلاد ، أما من القرن الثاني قبل الميلاد فقد صارت الميم تلحق الاسم ( بعдан ) : ( ب ع د ن م )<sup>٢</sup> ، ولا يفصل بين كلمتي ( ذات ) و ( بعдан ) في أكثر نقوش المرحلة ( A ) ( من القرن السابع إلى القرن الخامس قبل الميلاد )<sup>٣</sup> ( انظر الصورة ١ )

١ دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة ، إبراهيم محمد الصلوى ، السمو للطباعة و التشر - صنعاء ، ط/ الأولى ، ٥١٤٣٦ - ٢٠١٥ م ، ص ٣٤ .

٢ ترجمات يمانية ، إعداد و ترجمة : عبدالله حسن الشيبة ، منشورات الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٨ م ، ص ١٢٥ ، ١١٨ .

٣ انظر : Ja ٢,٣ , GL ١١٣١,١١٣٢,١١٣٣ , Ghul al- Masagid ٥٤٩ , CIH I-٢٠٠١ , MB ٥٥٢,٨٣١ .

نص النقش :

[ه] ق ن ي / ذ ت ب ع د ن

المعنى :

قرَبَ ( قُرْبَانًا ) ( لِلإِلهَةِ ) ذات بعдан .

تعليق :

- ( ذات بعдан ) : صفة من صفات الإلهة الشمس في نقوش اليمن القديم و

تعني شمس الشتاء و ربما كانت دلالة على السمو والإشراق<sup>١</sup>

- وجود هذا النقش و النقشين التاليين و هي كلها تتقرب للإلهة ( ذات

بعدان )

مع تاج عمود في ( شعب عِزْوان ) يدل - في رأيي - على وجود معبد للإلهة ذات

بعدان في هذا المكان.

---

١ الفن المعماري والتفكير الديني في اليمن القديم ، مثير عبدالجليل العربي ، مكتبة مدبولي ، ط/الأولى ، ٢٠٠٢م ، ص ٦٨ ، و ترجمات يمانية ، إعداد و ترجمة : عبدالله حسن الشيبة ، منشورات الكتاب الجامعي ، ص ١١٨ .

(٢)

١ - (ث) ع لـ (ر)

٢ - ت ب / (ي) (ه) (ي)

٣ - ب ع د ن / م س ٣ ن [ د ن ]

وصف النقش : جزء من نقش طوله ٣٦ سم ، وعرضه ٢٥ سم وارتفاع الحرف ٥ سم ، ما يبقى من النقش مؤلف من ثلاثة أسطر طمست معظم كلماته . (انظر الصورة ٢).

محتوى النقش :

تقديم نقش مسندي قرباناً للإلهة ذات بعдан

(٣)

١ - ع ب ن / ب ن / ح ي و م / [و] [ش]

٢ - ي ط م / ب ن / ي ف ع ت / ه [ق ن ي ي] [ذ ت]

٣ - ب ع د ن م / ن ف س ه [ه م ي]

٤ - ه و / (و) س ٣ ب ه و

## وصف النقش :

نقش بقى منه ستة أسطر طوله (ارتفاعه) ٣٨ سم و عرضه ٣٠ سم ، و ارتفاع الحرف فيه حوالى ٥ سم تعرض النقش لتلف أفقده حروفًا و كلمات (انظر الصورة . ) (٣)

## محتوى النقش :

قدم عَبْنُ بن حِيَاو و شَيْطَنْ بْنَ يَقْعَدَةَ نَفْسِيهِمَا قَرِبَانًا لِلإِلَهَةِ ذَاتِ بَعْدَانَ .

## التحليل :

تناول هنا الأعلام :

ع ب ن :

اسم علم مذكر ورد في نقشين سبئيين من العصر السبئي المبكر<sup>١</sup> ، يقرأ (عَبَّنْ) أو (عَبَّيْ) أو (عُبَانْ) ، ففي لسان العرب : جمل عَبَّنْ و عَبَّيْ و عَبَّنَاه : عظيم ، (..)

---

١ هما النقشان الموسومان بـ ( RES ٤٢٨ ) و ( y.٨٥.AQ ) ( مدونة : DASI )

و العَبْنُ من الناس : السِّمَان المِلَاح ، و رجل عَبَّئٌ : عظيم (..) و العَبْنُ : الغلط  
في الجسم و الخشونة ، و رجل عَبَّئُ الْخَلْق<sup>١</sup>

وفي الصحاح : نَسَر عَبَّئٌ (..) أي عظيم و كذلك الجمل الضخم ، و عَبَّئٌ مِثْلُهٖ  
(..)،<sup>٢</sup>

وفي الإكليل للهمداني يقابلنا اسم العلم : عَبَان بن يَامَن بن حسان بن ذي غيمان  
، وقد ضبطه محقق الكتاب بضم العين (عُبَان)<sup>٣</sup>

ح ي و م :

اسم علم مذكر و الميم في آخر الاسم للتنوين ، جاء في النقوش المعينة و القتبانية و  
السببية<sup>٤</sup>

و قد جاء الاسم (ح ي و) على الأصل ، وفي المعجم السبيسي جاءت (ح ي و)  
فعلاً بمعنى حبيبي ، عاش ، سلم ، بقي ، والاسم (ح ي و) و (ح ي و ت) و (ح ي -

---

١ ٢٧٥/١٣ ، ٢٧٦ ، ط / دار صادر - بيروت .

٢ ٢١٦١/٦٢

٣ الإكليل ، لأبي محمد الحسن الهمداني ، تحقيق : محمد بن علي الأكوع الحوالى ، وزارة الثقافة -  
صنعاء ١٤٣١ - ٢٠١٠ م ، ١٢٣ / ٢ .

٤ انظر على سبيل المثال النقوش الموسومة بـ (Gajda ٢٠٠١) و (Ja ٣٤٠) و (CIH ٤٩٥)

م) ، و جاءت صيغة (ح ي و م) – كما هو أيضاً في نقشنا – بمعنى خصب ، نماء<sup>١</sup> و لقراءة هذه الصيغة (ح ي و) أوجه عده :

فقد تقرأ ( حَيْوٌ ) زنة ( فَعْلٌ )<sup>٢</sup> كما في اسم العلم ( حَيْوَة ) في أسماء أعلام في المصادر الإسلامية<sup>٣</sup> ، فتكون ( حَيْوٌ ) مقابلة لـ ( حَيٍّ ) ، بقلب واو ( حَيْوٌ ) ياءً لورودها بعد ياء ساكنة و إدغامها فيها ، و بنو حيّ بن سعد من بطون خولان من استوطن وادي التناعم ( جبل اللوز في خولان العالية اليوم )<sup>٤</sup> و يشمل المكان الذي عثر فيه على النقش .

---

١ المعجم السبعي ، بستون و آخرون ، منشورات جامعة صنعاء ، ١٩٨٢ م ، ٧٤ ، ٧٥ .

٢ شمس العلوم و دواء العرب من الكلوم ، نشووان بن سعيد الحميري ، تحقيق : حسين بن عبد الله العمري و مظہر بن علي الإرباني و يوسف محمد عبدالله ، دار الفكر المعاصر - بيروت و دار الفكر - دمشق ط/ الأولى ، ١٤٢٥ هـ - ١٩٩٩ م .

٣ شمس العلوم ، ١٦٤١ / ١ ، و من جاء اسمه على هذا الوزن في تلك المصادر : حَيْوَةُ بن شريح بن صفوان التجبي (الفقيه المصري) ، و حَيْوَةُ بن شريح بن يزيد الحمصي ، و هذان من أصل عباتي - راجع : تذكرة الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج يوسف المري ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ٤٧٨ / ٧ ، ٤٨٢ ، مؤسسة الرسالة ، ط/ الثانية ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، و معجم ما استعجم ، للبكري ، حققه و ضبطه : مصطفى السقا ، عالم الكتب - بيروت ، ١٩٤١ ، ٤٢٦ / ٢ ، ٧٩٣ / ٣ ،

٤ معجم ما استعجم ، البكري ١٨٠ / ١ ، و مجموع بلدان اليمن و قبائلها ، محمد بن أحمد الحجري اليماني ، تحقيق و تصحیح و مراجعة: إسماعيل بن علي الأكوع، وزارة الإعلام والثقافة - صنعاء، ط / الأولى ، ٥١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، ٣٠٢ / ١ ، و معجم المحقق ، جمع و تأليف: إبراهيم المحقق،

- وقد تقرأ (حَيَوْ) أو (حَيَوْ) زنة (فَعَلَ) أو (فَعِلَّ)، فتكونا مقابلتين لـ (حَيَيْ) — (حَيَّ)، بقلب الواو ياء و إدغامها في الياء قبلها ، و بنو الحَيَيْ من خولان العالية و أصلهم من بني سحام .

وقد تقرأ (حَيَوْ) بإمالة فتحة الياء إلى الضمة أو إشمامها، فتكون (حَيَوْ) مقابلة لـ (حَيَا) بمعنى الخصب والمطر، وتذكر المعجمات أن جعل الواو مقابلة للألف من لغة أهل اليمن <sup>١</sup> .

- وقد تقرأ (حَيَاوَ) فتكون مقابلة لـ (حَيَاءَ) وتعني أيضاً الخصب والمطر، وهذه الصيغة نظير في اسم السمح بن مالك الحياوي الخولاني وفي اسم المكان (حَيَاوَةً) من حصون اليمن <sup>٢</sup> .

الجيل الجديد - ناشرون - صنعاء، ط / الخامسة ٢٠١١، م ٥٤٩/١ ، و خولان الأرض و القبيلة ، محمد علي السلامي - رسالة ماجستير غير منشورة ، ص ٦٦ ، ٦٩ ،  
١ جاء في لسان العرب : "الحياة (...) كتبت في المصحف بالواو ليعلم أن الواو بعد الياء في حد  
الجمع ، و قبل على تفخيم الألف و حكى ابن جنی عن قطرب أن أهل اليمن يقولون الحَيَّةُ ، بواو  
قبلها فتحة ، فهذه الواو بدل من ألف حياة و ليست بلام الفعل من حيّوت ، لأن ترى أن لام الفعل  
ياء؟ و كذلك يفعل أهل اليمن بكل ألف مقابلة عن واو كالصلة والزكوة " ٢١١/١٤ ، و انظر  
لسان ظفار الحميري المعاصر لحمد بن سالم المعشني ، مادة (ح ي ي) ص ٢٠٥  
٢ معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر - بيروت ، م ١٣٩٧ ، هـ ١٩٧٧ ، م ٣٧٢/٢ ، و  
معجم المصحفي ، ٥٥٠/١

## [ش] ي ط م :

يبدأ السطر الثاني بالياء ( ي ط م ) و هو علم مذكر بدلالة اتصافه بالبنوة ( ي ط م / ب ن / ي ف ع ت ) ، بيد أن ثمة حرفًا – على الأقل – في بداية الاسم لم يظهر لتلف في السطر السابق ، والأرجح أن الحرف المقدر هو حرف الشين فتكون الكلمة ( [ش] ي ط م ) ، و تكون الميم في آخرها للتنوين ( التميم ) ، و الاسم ( ش ي ط <sup>١</sup> ) مذكور في نقوش مسندية ( من مارب و الجوف ) و هو يأتي علمًا مذكراً<sup>١</sup> ، و ليس مادة ( ش ي ط ) ذكر في المعجم السبئي<sup>٢</sup> ، لكنها مذكورة في المعجم القتباني فقد جاءت ( ش ي ط ) فعلاً بمعنى باع ، تاجر<sup>٣</sup> ، و الاسم ( ش ي ط <sup>٤</sup> ) بمعنى سلعة ، نشاط تجاري<sup>٤</sup> ، و لم أعثر على اسم ( ش ي ط م ) في مدونة النقوش العربية الشمالية ( OCIANA )<sup>٥</sup> ، لكن ذكر لي الباحث إبراهيم صدقة أنه لا توجد شواهد للمادة ( ش ي ط ) في صيغة الاسم أو الفعل لكن توجد شواهد قليلة لها

DAI Gabal Balaq al- Qibli ٢ , F B – Jidfir ibn Munaykhir ١ , ١

( GL ١٥٢٢ )

٢ جاءت كلمة ( س ي ط ) تحت مادة ( س ي ط ) و معناها : بركة ~ حوض ~ صهريج ( ماء مطر )

Lexicon Of Inscriptional Qatabanian , Stephen D.Ricks , ٣

Rome , ١٦٥

Lexicon Of Inscriptional Qatabanian , ١٦٦ ٤

٥ مدونة : \\ dsai.cnr.it

في صورة أسماء أعلام : (ش ي ط) و (ش ي ط ت) : (ل/أ س ل م/ ب ن /  
ش ي ط ت )<sup>١</sup>

أما في معجمات الفصحى فتأتي مادة (ش ي ط) لما يدل على ذهاب الشيء ، إما احتراقاً وإما غير ذلك<sup>٢</sup>، والفعل شاط يأتي لازماً و متعدياً ، فشاط الشيء: احترق ، و شاط الدماء : خلطها ، كأنه سفك دم القاتل على دم المقتول ( .. ) وأشاطه : أحرقه كشيئته ، و أهلكه<sup>٣</sup> ، و أشاط السلطان دم فلان إذا أهلكه<sup>٤</sup> ، و شيط فلان اللحم إذا دخنه و لم ينضجه ( .. )، وأشاط فلان<sup>٥</sup> فإذا أهلكه<sup>٦</sup> .

وفي لغة أهل ظفار/ الشحر من لغات أهل اليمن ، (ش و ط) بواو مالة إلى ألف: نار<sup>٧</sup> و في العامية اليمنية: يأتي التشويط بمعنى شيء بعض الأطعمة في النار<sup>٨</sup>

---

١ من رسالة خاصة جواباً عن سؤال بعثته إليه ، و أحال إلى :

[http://krc.orient.ox.ac.uk/ociana/corpus/pages/OCIANA\\_00337.html](http://krc.orient.ox.ac.uk/ociana/corpus/pages/OCIANA_00337.html)

٥٤ و الباحث إبراهيم صالح صدقة أردني من أصل فلسطيني .

٢ معجم مقاييس اللغة لابن فارس ، ٥٤٤ ، ٥٤٥

٣قاموس المحيط ، ٦٠٧

٤ مقاييس اللغة ، ٥٤٥

٥ لسان العرب ، ٣٣٨/٧

٦ لسان ظفار الحميري ، محمد بن سالم المعشنى ، جامعة السلطان قابوس – مسقط ، ط/ الأولى ،

٥١٤٢٤ - ٢٠٠٣ ، ص ٣٧٩

٧ المعجم اليمني ، مظہر الإرباني ، ص ٥٢٦ ، ٥٢٥

و الاسم ( شويط ) من الأسر اليمنية .

ي ف ع ت :

يَقَاعَة ، يَقَاعَة ، اسْمُ عِلْمٍ مَذْكُورٍ، لِهِ ذِكْرٌ فِي نُقُوشِ الْمَسْنَدِ فَقَدْ سُمِيَّ بِهِ مَكَانٌ<sup>١</sup> وَ مَبَانٌ<sup>٢</sup>  
وَ عِلْمٌ مَذْكُورٌ<sup>٣</sup> وَ عِلْمٌ مَؤْنَثٌ<sup>٤</sup> ،

وَ الْفَعْلُ (ي ف ع) فِي نُقُوشِ الْمَسْنَدِ مَعْنَاهُ: صَعَدَ ( مَكَانًا ) ، شَارَفَ ~ دَانَ  
(أَحَدًا، مَكَانًا) ، وَمَعْنَاهُ فِي الْفَصْحَى كَمَا هُوَ فِي الْمَسْنَدِ فَهُوَ يَدُلُّ عَلَى الْاِرْتِفَاعِ وَالْعُلوِّ  
وَالْإِشْرَافِ ،<sup>٥</sup> وَ يَبْدُو أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ أَنْ تَوْصِفَ بِهِ الْأُمُكَنَّةَ (كَمَا هُوَ فِي نُقُوشِ  
الْمَسْنَدِ) ثُمَّ نَقْلٌ لِلْوُصْفِ الْأَدْمِيِّ ، فَالْيَفَاعُ : الْمَشْرُفُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَبَلِ ( .. ) وَكُلُّ  
شَيْءٍ مَرْتَفَعٌ يَفَاعُ ، وَ غُلَامٌ يَقَاعَةٌ وَ يَافِعٌ وَ لَمَانٌ أَيْقَاعٌ : قَدْ شَبَوا وَارْتَفَعُوا وَمَرَثَدٌ أَيْفَعٌ :  
مَلْكٌ مِنْ مَلْوِكِ حَمِيرٍ مَعْنَاهُ : مَرْتَفَعٌ أَعْلَى فِي الشَّرْفِ ، وَأَيْفَعٌ كَأَحْمَدٍ .

وَيَافِعٌ : حَيٌّ مِنْ حَمِيرٍ<sup>٦</sup> وَمَيْفَاعٌ : اسْمُ مَكَانٍ بِالْيَمَنِ

وَيَفَاعٌ وَيَفَاعَةٌ : أَسْمَاءُ أَماَكِنٍ<sup>١</sup>

---

RES ٣٩٤٥/١٩ , CIH ١٠٧ ١

as-Sawda' ٨٩ A , Mub ٥٢٤ ٢

Ghul B ٣

said ١ ٤

٥ لسان العرب ، ٤١٤/٨ ، ٤١٥ ، و شمس العلوم ، ١١/٧٣٦٩ ، ٧٣٧٠ ، و القاموس المحيط ،

٦ معجم المصحفي ، ٣/٢٢٦٣ - ٢٢٦٥

ويفاعة : قرية خربة من بادية الجند شمال مدينة تعز و يفاعة : مركز إداري من مديرية عتمة في غربى ذمار و قرية في مركز الزمازمة من مديرية النادرة و أعمال إب<sup>٢</sup>  
التعليق :

- من أنواع القرابين في ديانة اليمن قديماً كان تقديم الأشخاص أنفسهم لخدمة الآلهة في المعابد ، وكانوا يقدمون معهم أيضاً أبناءهم و ممتلكاتهم<sup>٣</sup> . ربما كان تقديم صاحبي النقش لنفسيهما في خدمة الإلهة ذات بعдан دلالة على وجود معبد لها في شوكان حيث وجد النقش<sup>٤</sup>

( ٤ )

نص النقش :

- هـ / مـ شـ رـ

---

١ معجم البلدان و القبائل اليمنية ، الحجري ، ٧٨٤/٢

٢ معجم المقوفي ، ٢٢٨٧/٣

٣ القرابين و التنور في الديانة اليمنية القديمة ، هزاع محمد عبدالله سيف الحمادي ، رسالة دكتوراه غير منشورة - جامعة القاهرة ، ٢٠٠٦ - ١٤٢٧ م ، ص ٧٢ - ٩١

٤ القرابين و التنور في الديانة اليمنية القديمة ، ٧٢

## وصف النقش :

حجر طوله (ارتفاعه) ١٣ سم ، و عرضه ١٩ سم و ارتفاع حرفه ٥,٥ سم تقريرياً (انظر الصورة ٤).

- رم ش م :

يبدو أنه اسم علم مذكر لكنني لم أعثر عليه في مدونة النقوش العربية الجنوبية (CSAI)<sup>١</sup> ولا في مدونة النقوش العربية الشمالية (OCIANA)<sup>٢</sup> ولا في محرك البحث (ruzicka)<sup>٣</sup>، وكلها الكترونية ، وقد تكون (رم ي ش م) وحذف حرف اللين (الياء الساكنة) ، واليمى للتنوين، و" بنو الرُّمَيْش : قوم من أهل الجنَد ، خرج منهم جماعة من الفضلاء أصحاب الأحوال والكرامات ، ترجمهم الجنَدِب في كتابه (السلوك) ، وقال إن نسبهم في (بني مسكين) وهؤلاء بيت رئاسة متأثلة ، وكانوا يملكون غالب السحول ونواحي بعدان " و الرُّمَيْش : موضع في وادي حباب يقابل مساكن آل الهيال .<sup>٤</sup>

---

١ مدونة : [www.dsai.cnr.it](http://www.dsai.cnr.it)

٢ المدونة السابقة

[www.ruzicka.net](http://www.ruzicka.net) ٣

٤ معجم المصحفي ، ٨٧٩ / ٢ .

(٥)

حران :

أحدهما تاج عمود عليه حروف مسنديّة تقرأ من اليسار :

[و] د ه و / م ي ر ت<sup>١</sup> ، (الصورة ٥)

م ي ر ت : يبدو أن الكلمة ناقصة بدلالة ضمير الغائب (هـ و) في الكلمة قبلها، ولم أجد (م ي ر ت) فيما بين يدي من المعجمات : السبيئية والجعزية والأرامية النبطية ، و الصيغة المقاربة لها هي (م ي ر) في النقوش اليمنية القديمة<sup>٢</sup> بمعنى حبوب (طعام) ، و الميرّة في الفصحي : الطعام يجمع للسفر وغيره<sup>٣</sup> ، و على كُلِّ فإننا نستبعد أن يكون هذا هو المعنى المقصود في النّقش ، والأقرب أنها تدل على منشأة مخصصة للإله (ع ث ت ر) بدلالة ورود هذه الكلمة في نقشين إنسائين ، الأول : هو النّقش الموسوم بـ (Robin – Kanit ١٤+١٣)، وفيه وردت (م ي ر) اسمًا لكريف مخصص للإله عثرة الشارق :

---

١ قرأها الدكتور علي الناشري .

٢ كما في (٦ Robin-Kanit) و (١١٧٤٣ YM) ، و انظر المادة (م ي ر) في محرك

البحث [www.ruzicka.net](http://www.ruzicka.net)

٣ المعجم الوسيط ، ٩٢٩/٢ .

(ر ث د و / م ق ح ه ح ه م و / و ك ر ف ه م و / م ي ر / ع ث ت  
ر / ش ر ق ن)<sup>١</sup>

والثاني: هو النقش الموسوم بـ (Ry ٥٤٠) وفيه وردت (م ي ر) اسمًا لصرحة :  
(ش ع ر م / ب ن / ي ه ع ن / ب ن ي / و ه و ث ر ن / و ه ش ق ر  
ن / ص ر ح ت ه م و / م ي ر / ب ع ث ت ر)<sup>٢</sup>  
والحجر الآخر رسم عليه باب مصيمت (الصورتان : ٦ ، ٧)

\*  
(٦)

نص النقش :

و ب س م ه ع ل ي

قراءة النقش :

و بسمه علي

---

١ راجع مدونة dasi

٢ المصدر السابق

(يقرأ النقوش من اليسار إلى اليمين) (الصورة : ٨)

تعليق :

في تاريخنا كان (سمه علي) اسمًا لغير واحد عرفوا في عصر مكارية سبأ و ملوكها ، وهو أحد أسماء ستة أو خمسة حملها مكارية سبأ<sup>١</sup>، والعجيب أن هذه الأسماء استمرت والتزم بها حكام سبأ من الملوك إلى القرن الأول الميلادي<sup>٢</sup>، وفي مبلغ علمي فليس لهؤلاء المكارية قائمة متفق عليها تحدد زمن كل منهم على وجه الدقة و ترتيبه بين الآخرين<sup>٣</sup>، ومع ذلك فإننا نعرف بعضاً من هؤلاء من مثل :

- سمه علي ذارح بن يدع إل مكرب سبأ<sup>٤</sup>.

---

\* بعد ثمانية أشهر أو تزيد من كتابة مادة التقوش الأربع السابقة ، أرسل لي الحاج صالح الهبلي صوراً لمذدين الكسرى من التقوش ، فرأيت إلحاقها بالأربعة السابقة .

١ والأسماء الأخرى هي : كرب إل و يدع إل و ذمار و يضع أمر و يكرب ملك ، كما حملوا نعوتاً أربعة هي : وtar و ذارح و ينوف و بين ، (راجع : دولة مكربى سبأ ، أ. ج. لوندین ، ترجمة : قائد محمد طريوش ، إصدارات جامعة عدن ، ط/ الأولى ، ٢٠٠٤م ، ص ٢٤٩ ، و دولة سبأ : مقوماتها و تطورها السياسي من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن السادس الميلادي ، نعمان أحمد سعيد العزري – أطروحة دكتوراه – جامعة دمشق ، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م ، ص ٤٣ )

٢ دولة سبأ ، ص ٤٣ .

٣ انظر قوائم لمكارية سبأ و ملوكها وضعها فليبي و بيستون و كيتشن ، دولة سبأ ، ص ٢٥٥ – ٢٦٠ .

٤ انظر النقش الموسوم بـ (CIH ٩٧٩)

- سمه علي ينوف بن يدع إل، مكرب سباء<sup>١</sup>.

- سمه علي ينوف بن يدع إل ذارح، مكرب سباء<sup>٢</sup>، (و رما كان هذا هو نفسه سابقه).

- سمه علي ينوف بن ذمارعلي، مكرب سباء<sup>٣</sup>.

- سمه علي ذارح، ملك سباء<sup>٤</sup>.

وفي نقشنا جاء (سمه علي) عاريًّا من نعت يصفه<sup>٥</sup> أو لقب بسبب الكسر فوقعنا في إشكال تحديد هويته ، و قد رأينا أنو توسل لمعرفته بأمور كشكل الخط في نقشنا و مضاهاته بغيره من خطوط النقوش المسندية فوجدنا أن نقشنا يتسم بسمات نقوش المرحلة القدعية التي اخذت "مظهراً هندسياً بارزاً ، اتسم بالتناسق الدقيق بين الحروف و البساطة التقليدية في آن واحد، و تميزت حروفها بالاستطالة والخطوط المستقيمة و الزوايا القائمة و البعد عن الزخرف و استعمال الخط

---

١ انظر النقشين الموسومين بـ ( Ry ٥٨٥ , MAFRAY – Abu Tawr )

٢ انظر النقشين الموسومين بـ ( RES ٤٨١٤ , RES ٢٨٥٧ )

٣ انظر النقشين الموسومين بـ ( RES ٤٥٦٦ , RES ٢٦٥١ )

٤ انظر النقش الموسم بـ ( Ja ٥٥١ )

٥ و هذه العوت هي : وтар ، ذارح ، ينوف ، بين . (راجع : دولة مكري سباء ، ص ٢٤٩ )

الغائر<sup>١</sup>، وهذه السمات ميزت النقوش المسندية بين القرن السابع ق.م إلى ما قبل ٣٠٠ ق.م<sup>٢</sup>، وهي نقوش تنتهي لعصر مكاربة سباً و ملوكها و منها النقوش التي تحمل الاسم (سمه علي).

وبالمثل فإن اتجاه الخط المعروف بخط المحراث أي الكتابة من اليمين إلى اليسار ثم العكس و هكذا.. لا يقتصر على عصر المكربين فهو يقابلنا في عصر ملوك سباً ، وإن كنا نجد أن اثنين أو ثلاثة من أسماؤهم (سمه علي) قد كتبوا نقوشهم بخط المحراث وهم : سمه علي بن ينوف بن يدع إل<sup>٣</sup>، و سمه علي بنوف بن يدع إل ذارح<sup>٤</sup>، و سمه علي بنوف بن ذمار علي<sup>٥</sup>.

---

١ دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة ، إبراهيم محمد الصلوى ، السمو للطباعة و التصوير ، صنعاء ، ط/ الأولى ، ١٤٣٦ - ١٤٣٥ م ، ص ٣٤ ، وقد فصل بيتر شتاين سمات هذا الخط في Palaeography of the Ancient South Arabian Script, Peter Stein : Arabian Archaeology and epigraphy : ١٨٩, ١٩٠ (٢٠١٣)، printed in Singapore

٢ . Palaeography of the Ancient South Arabian Script, ١٨٩, ١٩٠ .

٣ النقش الموسم : (Ry ٥٨٥)

٤ النقش الموسم : (RES ٤٨٤) .

٥ انظر النقش رقم ٤٣ من نقوش أحمد فخري في كتابه (رحلة أثرية إلى اليمن) ، ترجمة : هنري رياض و يوسف محمد عبدالله ، إصدارات وزارة الثقافة و السياحة – صنعاء ١٤٢٥ - ٢٠٠٤ م ، ص ٢٠٩ .

ثم رجعنا إلى النقوش التي حملت كل من اسمه (سمه علي) فوجدناها ناقصة قليلة النفع لما نحن بصدده وهي في جملتها من نقوش المرحلة القديمة سالفة الذكر .

ثم جأنا إلى ربط (سمه علي) في نقشنا باسم الإلهتين (ذات حميم) و (ذات بعдан) في كسر النقش الذي عثر عليه مع كسر نقش (سمه علي) (أي نقشنا) و مضاهاته بالنقوش التي حملت كل من اسمه (سمه علي)، فمنها ما خلا من ذكر اسم للآلة<sup>١</sup> أو ذكرت الآلة (ذات حميم) دون (ذات بعдан) <sup>٢</sup> ما خلا نقشاً باسم (الشرح بن سمه علي ذارح ملك سباء)<sup>٣</sup> و فيه ذكر للإلهتين معاً (ذات حميم) و (ذات بعдан) ضمن آلة أخرى، و ذكر أحد الباحثين أن (ذات بعдан) لا تُنادى "في النقوش الخاصة بالملكيين أبداً، بل (ذات حميم) وحدها. مرة واحدة فقط يُذكر معبد لهذا بعдан في نهاية هذا العصر في حنان ، إذن في المنطقة الشمالية في أرض أمير..، أما في النصوص التي لا تتصل بوحد من الملكيين أنفسهم ، فتظهر ذات بعдан أحياناً و ليس نادراً .."<sup>٤</sup>، و أيضاً فإن هذا النقش – نقش الشرح بن سمه علي ذارح – يتولى باسم (سمه علي) بحرف الجر الباء كما في نقشنا .

١) النقش الموسّم بـ ( MAFRAY AbuTawr ) ، ( ٤٥٦٦ ) .

٢ النقش الموسوم بـ (RES ٤٨١٤).

٣ النقش الموسوم بـ (Ja ٥٥١)

٤ ترجمات عمانية، ص ١١٨.

هذا غاية ما يمكننا قوله بشأن تحديد هوية (سمه علي) في نقشنا .

(٧)

النقش :

١ - ب / ن / ... . . . م /

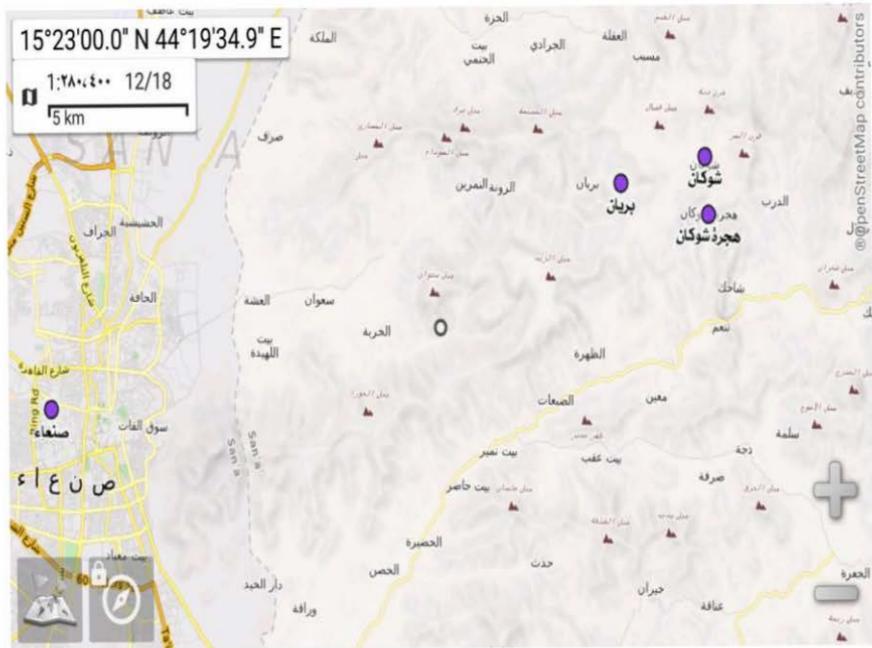
٢ - [د] ع ب ت ذ / ب و / م ي م ح

محتوى النقش :

يتوصل مقدم النقش بالآلة يظهر منها اسماء الإلهين : ذات حمير و ذات بعدان .

(كتب النقش بخط المحراث و يقرأ السطر الثاني من اليسار إلى اليمين) (الصورة :

(٩)

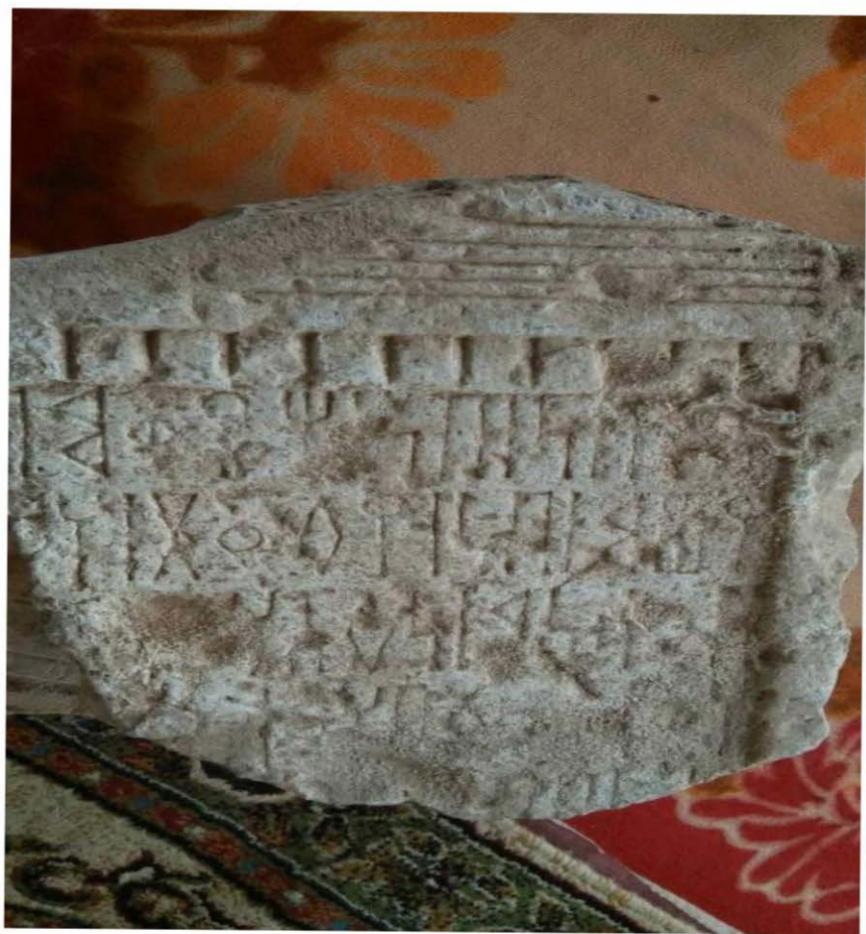




الصورة ١



الصورة ٢



الصورة ٣



الصورة ٤



الصورة ٥



الصورتان ٦ ، ٧ جانبان من حجرة تصور إحداهمَا باباً مصمتاً



الصورة : ٨



الصورة : ٩

## نقوش وادي حَبَاب

**UH Wadi Habab ۸**

يتصل وادي حَبَاب بصرُواح من الجهة الغربية ، وهو وادٌ خصب قریب الماء و مع ملاصقته لصرُواح و قربه من سد مارب إلا أن مياهه لا تصب في السد<sup>۱</sup> بل تتجه إلى (المصادر) فـ(الملتقى) فـ(الضيق) لتصب في (رغوان) شمال غرب محافظة مارب بالقرب من محافظة الجوف .

لأذواء وادي حَبَاب ذكر في التاريخ اليماني القديم<sup>۲</sup> ، وكان هذا الوادي مركزاً لأقيال صرُواح وخولان<sup>۳</sup> كما كان مقرأً للأقيال الجنين (بني جدن)<sup>۴</sup> الذين كان لهم ذكر

---

۱ ظنه مظہر الإبریانی من روافد وادی ذنه و ليس كذلك ، نقوش مستندية و تعليقات ، مركز الدراسات و البحوث الیمنی ، ط / الثانية ، ۱۹۹۰ ، ص ۴۶۷ .

۲ Gl ۶۵۵ , CIH ۳۹۸ , RES ۵۰۹۵ , Gl ۱۰۹۴ , Gl ۱۵۳۳ , CIH ۱۶۴۳ , Fa ۳۰ bis , DIA Sirwah ۲۰۰۲ - ۱۱ , و هذه النقوش مصدرها صرُواح

طويل في تاريخ اليمن القديم<sup>٣</sup> ، ومع هذه الشهادة إلا أننا لم نتلقَ منه - حتى الآن - نقوشاً مسندية ، وهذا عجيب ، ربما لأن أحداً لم يبحث بحثاً جاداً ، والنقش الوحيد الذي جاءني منه كان منقولاً من صرواح<sup>٤</sup> ، وكان النقيب مالك بن ناجي بن ناصر الهيال قد حدثني عن نقوش في شعب يقال له (سمّن) في وسط الوادي تقريراً فطلبته منه تصويرها فجاءتني هذه الصور فلم ترو الغليل ، وهي نقوش و رسوم على الصخور ، وكانت قد وصلت إلى مقابل هذا الشعب بينما كان طيران العدوان يحلق فوق

---

١ انظر النقش : إرياني ٢٣ ، نقوش مسندية و تعليقات ، مطهر الإرياني ، ص ١٦٥، ١٦٤ ، ذو سلوي وأبعاد حرمته في شظيف ، محمد عبدالقادر بافقية ، حولية ريدان - المركز الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية - صنعاء ، العدد السابع ، ٢٠٠١ م ، ص ٦٢ ، فرق بافقية - و غيره - بين نظامي (القبالة) و (الأذواة) و كان مما قاله : ان لقب (ذو) قدس حمله زعماء أو أمراء الجماعات الصغيرة في المناطق التي لا تسم بالاتساع من قيعان و أودية صغيرة تتخلل الجبال الشاهقة ... و هذا الوصف صحيح فيما يتعلق بطبيعة وادي حباب (راجع : في العربية السعيدة - ٢ - مركز الدراسات و البحوث اليمني - صنعاء ، ط / الأولى ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، ص ٧٤ - ٨٧ .

٢ نقوش مسندية و تعليقات ، ص ٣٢٧ .

٣ انظر : نقوش مسندية و تعليقات ، ص ٤٦٧ ، و أخرني الأخ الدكتور علي الناشري أن ثمة رسالة جامعية تعد عن الجنين لأحد الطلاب في جامعة صنعاء .

٤ راجع كتابنا : من نقوش المسند في خولان ، دار النظرية ، ط / الثانية ، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م ، ص ٩٤ - ٩٨ .

رؤوسنا و أخبرت أن ليس به إلا تلك الصور التي أرسلت لي فاكتفيت بها ، وما زلت أطلع لنقوش كاملة لا سيماء و وادي حباب ملاصق لصراح<sup>١</sup> .

وفي إحدى هذه الصور (الصورة : ١) بحد رسمياً لوعول (جمع وعل) و أعلاها كتب (ل ح ي) ثم أسفل هذه الكلمة كتب :

(ل ح ي ع و و ع ب د ي ه ق م)

و إذا حاولنا كتابته كما في نقوش المسند :

(ل ح ي / و و ؟؟ / ع ب د / ي ه ق م)

فتكون القراءة :

لحي .. عبد يهقم

- ل ح ي : اسم علم مذكر يشيع في النقوش المعينة و القتبانية و السبيئية منها نقوش تعد من صميم المنطقة السبيئية<sup>١</sup> ، وهذا الاسم (ل ح ي) يأتي

---

١ كتت قد علمت يمكنأسفل الوادي ما يلي صراح يقال له (المَحْرُ ) ، فأمللت أن أجده فيه من خلال دلالة الاسم الذي يعني في لغة أهل اليمن القديمة : المدينة أو القرية الكبيرة – أمللت أن أجده فيه نقوشاً ، فسألت الأخ عبدالله علي حتشش أن يبحث في (المَحْرُ ) فجاءتني منه صور لأحجار مخزونة و مهندمة و حسب .

مفرداً و مركباً في نقوش المسند ، و تركيبه يكون مع اسم الإله عثرة ( الزهرة / نجم الصباح ) وقد يرجم عثرة بصورة ( عثرة ) أو ( عث ) : لحي عث /

لحي عث ، وهذا العلم ( لـ حـ يـ ) يتألف وفق قراءة إبراهيم الصلوي من :

(١) حرف الجر اللام و الاسم ( حـ يـ ) ، ويقرأ اسم العلم ( لـ حـ يـ ) أي

(لدوام حـيـة ) ،

(٢) أو أن يكون حرف اللام الذي تصدر اسم العلم ليس للجر و إنما للأمر و تفيد الدعاء ، ( حـ يـ ) فعل ماض يؤدي معنى الفعل المضارع ( يـ حـ يـ ) ، فيكون على صيغة الدعاء ( لـ حـ يـ ) أو ( لـ حـ يـ ) معناه ليـ حـيـا ،

(٣) أو أن يكون مؤلفاً من جزأين هما الفعل الماضي المجرد ( لـ حـ يـ ) أي ( لـ حـيـ ) و يعني جـمـلـ أو حـسـنـ أو هو جميل أو حـسـنـ<sup>٢</sup>

---

١ هي النقوش الموسومة بـ ( Ghul al – Masagid ) و ( RES ٤٢٢٨ ) و ( RES ٤٢٢٨ Y.٨٥.AQ/٢٥ ) وهي من نقوش وادي يلا و هو وادي سـأـ من صميم المنطقة السـبـعـية و في النقش ( RES ٤٢٢٨ ) جاء : ( لـ حـيـ بن عم أنس ذـي عـبـانـ عبد سـمـهـ عـلـيـ ) نقش جديد من وادي وورـ ، ص ٢٦ ، ٢٧ بتصرفـ ، مجلـةـ كلـيـةـ الآـدـابـ – جـامـعـةـ صـنـاعـ ، العـدـدـ ١٩٩٦ مـ ، و قد استفاد المعنى الثالث من اللغة الحـبـشـيةـ .

(٤)

## ي ه ق م :

قرأها الإرياني (يهاق)<sup>١</sup> فتكون الميم في آخر الكلمة (ي ه ق م) – عنده – للتمييم / التنوين ، و يكون أصل الكلمة وفق قراءته هو (ي ه ق) و ليست هذه المادة في معجمات اللغات القديمة : السبيئية و الجعزية و الآرامية و النبطية<sup>٢</sup> ، و قرأها بافقية (يُهقِّم)<sup>٣</sup> ، و قرأها الناشري (يهاقم)<sup>٤</sup>

و أورد المعجم السبيئي (ي ه ق م) تحت مادة (ن ق م) بمعنى نقم من ، انتقم من (أحد) ~ عاقب (أحداً)° ، والمضارع منه : (ي ه ق م) بمعنى ثأر (أحداً أو بأحد) ،

---

١ نقوش مسندية و تعليقات ، ص ٧٩ .

٢ والأقرب لو أن الإرياني قال إن (يهقم) من باب (هم) ، ففي الفصحي : تفهم فلان<sup>ا</sup> :

تها ، و تفهم الطعام : لقمه لقماً عظاماً متابعاً (انظر معجم المقايس في اللغة ، لابن فارس ، مادة هقم ، ص ١٠٧٣ ، طبعة دار الفكر) ، و في القاموس الحبيط ص ٩٣٠ .. الم Hick : الظليم ،

كالهيقم .. ، قلت : ألا تشعر زيادة الميم في (هيقم) بأصل يهاني<sup>؟؟</sup>

٣ توحيد اليمن القديم ، محمد عبدالقادر بافقية ، المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية – صنعاء ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٠ .

٤ اليمن في عصر ملوك سبا و ذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي ، علي محمد الناشري ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة صنعاء ، كلية الآداب (قسم التاريخ) ،

٥ المعجم السبيئي ، بيستون و رفقاء ، منشورات جامعة صنعاء ، ١٩٨٢ م ، ص ٧٩ .

٦ المعجم السبيئي ، بيستون و رفقاء ، منشورات جامعة صنعاء ، ١٩٨٢ م ، ص ٧٤ - ٧٨ .

انتقم (الأحد)<sup>١</sup> ، وأصلها : (ي ه ن ق م) ، والهاء مزيدة كما في يهرعش، يهأمن ،  
 يهصدق ، يهنعم ، قال المداني : "... إلا أنهم يفخّمون بالهاء و يبالغون فيما ظهر من  
 الأشياء واستعظم فيقولون: هو يهنعم و يهتفق المال ويهوثر البناء ويهصدق العدو  
 الحملة ..." <sup>٢</sup> ثم أدخلت النون في القاف بعدها فصارت (ي ه ق م) وتقرأ (يَهَقِّمْ)  
 والاسم : (ن ق م) يعني ثأر، انتقام <sup>٣</sup> وورد أيضاً (م ه ق م) و(ه ق م إ ل) <sup>٤</sup>، أما  
 بيتر شتاين (p. stein) فإنه يستبعد أن تكون (ي ه ق م) من (ن ق م) ويفترض  
 أنها من الأصل (و ق م) يعني يقيم ، ينشئ ، يضع <sup>٥</sup>  
 ° (place)

١ المصدر السابق ، ص ٩٧ .

٢ الإكيليل ، ٧٣/٢ .

٣ المصدر نفسه ، ص ٩٨ .

٤ دولة مكري سبا ، أ . ج لوندين ، ترجمة : قائد محمد طريوش – جامعة عدن – ط/ الأولى ، ٢٠٠٤ م ، ص ٧٢ .

٥ انظر رأي شتاين و نقاش اليساندرا أفالزني (A. Avanzini) له في (A fresh look at Journal of the American Oriental Society . Vol . Sabaic بمجلة ) . pp ٢٥٦ . No . ٢، Apr-Jun . ٢٠٠٦ . www. Jstor.org (١٢٦) ، وفي المعجم

السيّي جاءت مادة (و ق م) يعني ذل ، أذل ، ص ١٦١ .

وفي معجم المفردات الآرامية القديمة جاء الفعل المضارع (ي ق م) تحت مادة (ن ق م) بمعنى ينقم ، يثار<sup>١</sup> ، وفي كلام أهل الشحر : نَقْمَتْ : مصيبة أو شر يجل بأحد<sup>٢</sup> في الفصحى : نَقَمَ و ما اشتق منها لمعانٍ : العقاب ، المكافأة بالعقوبة ، إنكار الشيء و عييه ، الثأر ، سرعة الأكل<sup>٣</sup>

و جاء (ي ه ق م) في نقوش المسند : علماً مذكراً ، منهم : يهقمن بن ذمار علي ذارح ملك سباء و ذي ريدان<sup>٤</sup> ، و يهقمن اسم لغير واحد من قبيلة خليل السبئية التي كان أفراد منها يتولون الكهانة و تؤرخ بأسمائهم النقوش<sup>٥</sup> ،

١ معجم المفردات الآرامية القديمة ، سليمان بن عبد الرحمن الذيب ، مطبوعات الملك فهد الوطنية – الرياض ، ١٤٧٥ - ١٩٣٢ م ، ص ١٩٢ .

٢ لسان ظفار الحميري ، ص ٦٤٧ .

٣ القاموس المحيط ، للغويروز أبادي ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، ط / السادسة، ١٩٨٨م ، ص ١١٧١ ، تاج العروس من جواهر القاموس ، للزيدي ، الجزء الرابع و الثلاثون ، تحقيق : علي هالي ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب – الكويت ، ط / الأولى ، ١٤٢١ - ٢٠٠١ م ، ص ٩-٦ ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية – مصر ، ط / الثالثة ، ٢ / ٩٨٧ .

٤ انظر النقش : DASI ٢ n ١١/٥٩ ، و هذا من نقوش المرحلة (C) (أي من القرن الأول ق . م إلى القرن الثاني الميلادي ) ، مدونة

٥ منها : Ja ٢٨٤٨y , Ja ٢٨٤٨f , G١ ١٧٢١ , G١ ١٧٥٠a , CIH ١٨ , Ja ٢٨٤٨f , Ja ٢٨٤٨f (A) ، و هذان النقوشان من النقوش الصخرية من جبل البلق الجنوبي من المرحلة (A) (أي من القرن السابع ق . م إلى القرن الخامس ق.م ) ، مدونة DASI ، و انظر : دولة مكربني

و يهقمن ملك سبأ<sup>١</sup>.

و قد جاء ( يهقمن ) في نقشنا بلا نسبة ( اسم الأسرة ) فهل هو يهقمن ملك سبأ<sup>؟؟</sup> أم أحد أفراد قبيلة ذي خليل و كان له حكم على وادي حباب، أم أنه هو نفسه ( يهقمن بن ذمار علي ذارح) ملك سبأ و ذي ريدان الذي ينسب إلى أسرة ذمار علي بين كما يفهم من بافقية<sup>٢</sup> و الناشري<sup>٣</sup> و قد نقل بافقية عن (جام) ملحوظته أن اثنين من أفراد هذه الأسرة ورد اسمها مجردين من الاسم الشخصي الثاني (اللقب) أحدهما (يهقمن)<sup>٤</sup> و ذكر بافقية أيضاً أن الوثائق التاريخية من عهود أسرة ذمار علي بين ( حوالي ٣٠ ميلادية ) قليلة<sup>٥</sup> ، وما ينبغي ذكره أن يهقمن بن ذمار علي ذارح ربما كان آخر ملوك السلالة الملكية التقليدية الحاكمة في مارب – حوالي أوائل القرن الثاني الميلادي

---

سبأ ، مصدر سابق ، ص ٩٥ - ١١١ ، أسماء القبائل في النقوش الجنوبية ، عبدالله أحمد عبدالله مكياش ، رسالة ماجستير غير مطبوعة (جامعة البرموك ) ١٩٩٣ - ١٤١٤ م ، ص ٥٣ .

١ النقش : BaBa al - Hadd<sup>٥</sup> ، وهو من نقوش المرحلة (C) ، مدونة DASI.

٢ توحيد اليمن القديم ، ص ٩٦ .

٣ اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان ، ص ٧٧ .

٤ توحيد اليمن القديم ، ص ٩٦ .

٥ المصدر السابق ، ص ٩٧ .

<sup>١</sup> وَقَ شَهْدُ عَهْدِهِ إِضْرَابَاتٍ وَتَرَدَّاتٍ وَصَلَّتْ إِلَى قَصْرِ حُكْمِهِ ( سَلْحِين ) فِي مَدِينَةِ مَارِبَ قَامَ بِهَا لَحْيَ عَثْتَ بْنَ سَعْيَهُ سَمِعَ مِنْ قَبْيلَةِ شَدَّادٍ عَلَى ( سَيْدَهُ ) يَهْقَمْ .

وَفِي ( الصُّورَةُ : ٢ ) كَتَبَ : ( رَتْعَم / مَرْمَ )

- رَتْعَم :

( رَتْعَم ) : فِي الْمَعْجَمِ السَّبْئِيِّ بِمَعْنَى رَتْبٍ ، وَضَعْ ( جَنْدًا أَوْ حَرَاسَةً ) ، بَلْغٌ ، وَصَلَّى ، امْتَدَ إِلَى ؟ <sup>٢</sup> ، وَالْأَسْمَ ( رَتْتَعَمْ ) : أَمْرٌ ، تَوْجِيهٌ <sup>٣</sup> ، وَفِي الْمَعْجَمِ الْجَعْزِيِّ تَأَنِي مَادَةً ( rat<sup>a</sup> ) بِمَعْنَى يَصِيرُ مُسْتَقِيمًا ، يَقِيمٌ ، صَحِيفٌ ، صَادِقٌ ، مُخْلَصٌ ، مُؤْسِسٌ ، مُنْتَظَمٌ <sup>٤</sup> ، وَتَأَنِي مَادَةً ( rate<sup>a</sup> ) بِمَعْنَى مُسْتَقِيمٍ ، أَمِينٌ ، تَقِيٌّ ، مُخْلَصٌ <sup>٥</sup> ، وَفِي كَلَامِ أَهْلِ الشَّحْرِ : رَتْعٌ : ذَهَبٌ وَجَاءَ <sup>٦</sup>

وَفِي الإِكْلِيلِ جَاءَ اسْمُ الْعِلْمِ : الرَّاتِعُ بْنُ عُمَرُ بْنُ ذِي أَبْيَنِ <sup>٧</sup> ، وَالرَّاتِعُ بْنُ دُومَ بْنَ بَكِيلٍ <sup>٨</sup>

---

١ كَمَا يَرِي بِالْفَقِيهِ ، تَوحِيدُ الْقَدْسِ ، ص ٢٤٠ .

٢ الْمَعْجَمُ السَّبْئِيُّ ، ص ١١٨

٣ الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ، ص ١١٩

٤ الْمَعْجَمُ الْجَعْزِيُّ ، ص ٤٧٥

٥ الْمَصْدَرُ السَّابِقُ ، ص ٤٧٦

٦ لِسَانُ ظَفَارِ الْحَمْرَى ، ٢٧٨ .

٧ الإِكْلِيلُ ، ٣١٨ ، ٨١ ، ٥٧ ، ٢/

و (ر ت ع ) مسبوقة بـ (ذ) : اسم جماعة (إثنية) — وفق جاك ريكمانز ، أو اسم  
عائلة أو عشيرة أو قبيلة وفق هاردنج<sup>٢</sup>

جاء (ر ت ع م) اسم علم في نقش قباني من وادي بيحان<sup>٣</sup>

و جاء اسم علم في نقش صخري سبئي من نقوش المساجد وادي يلا<sup>٤</sup> ،

و جاء الاسم (ر ت ي ع م / ب ن / ن ي ل م) في نقش صخري من وادي ريد  
— سنحان<sup>٥</sup>

و يقرأ الاسم : راتع ، و بنو راتع : " فحيدة من قبيلة ثعین .."

- م ر م :

اسم علم ذكر في نقوش قبانية<sup>٦</sup> ، و سبئية<sup>٧</sup>

---

١ الإكيليل ، ٢٥٦ / ٢ . ٣١٨ .

٢ أسماء القبائل في النقوش الجنوبية ، مصدر سابق ، ص ٦٠ .

BM ١٤١٥٤٠ . ٣

Ghul al – Masagid . ٤

٥ هو النقش الموسوم بـ Na wadi Rbd ، الشواهد الأثرية و النقشية في وادي ريد — سنحان  
(اليمن) — مجلة آداب جامعة ذي قار ، العدد ١٨ لسنة ٢٠١٦ م ، ص ٢٨٩ .

٦ معجم المفهفي ، ٢/٨٣٣ .

Ja ٢٣٥٨ ، CIAS ٤/٤٧.١٢٧

Robin – Hamir . ٨

irrigation (DASI) تعني أقنية ري (canals) <sup>¹</sup> مع التشكيك في ذلك (<sup>²</sup>)، وليس لهذه المادة ذكر في مدونة النقوش العربية الشمالية (OCINA) <sup>³</sup>، وأهل مارم فخذ من المارمي و هؤلاء فرع من قبيلة السعدي إحدى قبائل دثنية <sup>⁴</sup> ، و بنو مرام : قرية في مركز (قرضان) من مديرية وصاب السافل محافظة ذمار ، و مرام : بلدة كبيرة من مركز (إسيبل) مديرية عنس و أعمال ذمار <sup>⁵</sup> .

و في (الصورة : ٣) كتب : (ع ت ر ي )

### - ع ت ر ي :

لم أعثر عليه في مدونة النقوش العربية الجنوبية (CSAI) <sup>⁶</sup> و لا في مدونة النقوش العربية الشمالية (OCIANA) <sup>⁷</sup> و لا في محرك البحث (ruzicka) <sup>⁸</sup> ،

١ RES ٣٤٣٨ + RES ٤١٩٥ ، مدونة DASI [dasi.cnr.it](http://dasi.cnr.it)

٢٢ قارئها بمادة : (م و ر / م ي ر) في المعجم السبئي ، ص ٨٩ .

[\\ dsai.cnr.it](http://dsai.cnr.it) ٣

٤ معجم المصحفي ، ١٧٤٧/٣ .

٥ المصدر نفسه ، ١٨٣٧/٣ .

٦ مدونة : [\\ dsai.cnr.it](http://dsai.cnr.it)

٧ المدونة السابقة

[www.ruzicka.net](http://www.ruzicka.net) ٨

و في كلام أهل الشر : "عَتْرٌ" : - بفتحتين مالتين إلى ضمة - : جامع بشدة أو شد بقوة و إحكام ، لَعْتَرٌ : كلمة يدعى بها على من يرادا به الموت أو الشر ، مُعْتَرٌ : غليظ ، شديد ، و في الفصحي : عتر الشيء : اشتدا ، رجل مُعْتَرٌ : غليظ كثير اللحم ، العُتْرُ : الفروج الموعضة و المفرد منها عاتر و عتور و العَتَرُ : الشدة و القوة و العَتْرُ : الذبح ، عتر الذكر : اشتدا انعاذه<sup>١</sup>

و في الإكليل : عتر بن الغز بن وائلة بن شاكر<sup>٢</sup> و عتر بن الحارث بن منبه بن عبد بن عليان بن أربب<sup>٣</sup> ، و عَتَّارٌ : منطقة في جبل بعдан ، و عَتَّارةٌ : بلدة و حصن في جبل مسار غرب حراز .. ، و ذي العَتَرُ : قرية في منطقة القارة من مديرية جبل الشرق و أعمال ذمار ..<sup>٤</sup>.

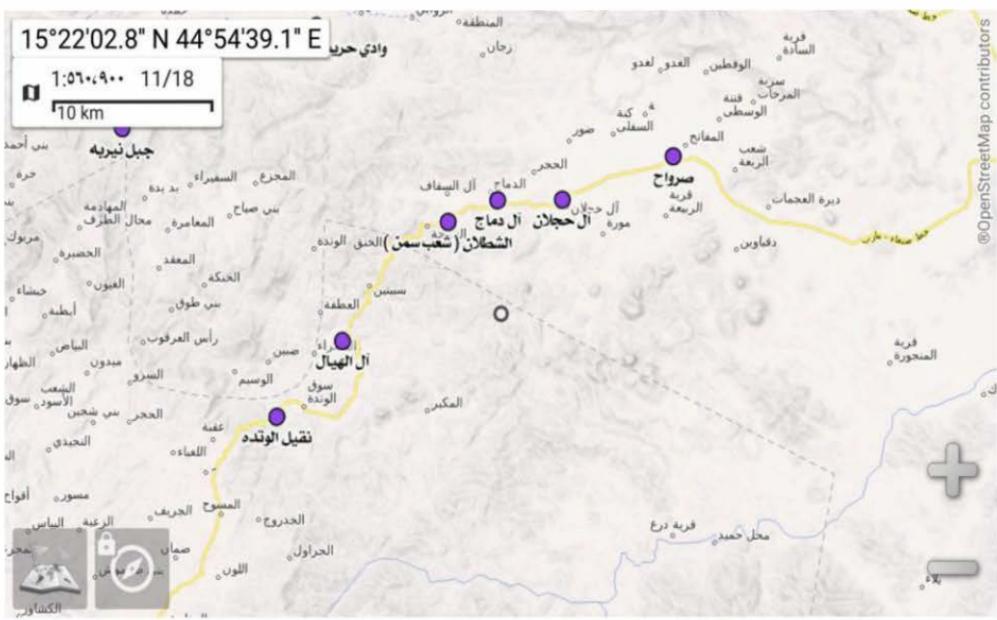
و في ( الصورة : ٤ ) رسم لما يبدو أنه فرس.

١ لسان ظفار الحميري ، ص ٦٤٧ ، و انظر مادة ( عتر ) في القاموس المحيط ، ص ٤٣٥ ، ٤٣٦ ( ط / مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٨ )

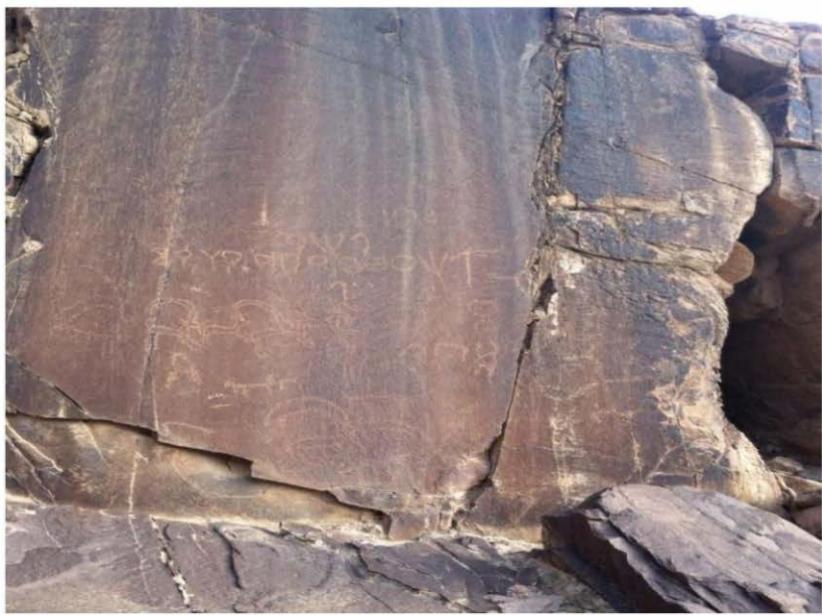
٢ الإكليل ، ١٠ / ٢٠٦ .

٣ الإكليل ، ١٤٣ / ١٠ ، ١٤٤ .

٤ معجم المصحفي ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٢ / ٣ .



خريطة تبين بعض أجزاء وادي حباب من آل حجلان إلى نقيل الوتدة.



الصورة ١



الصورة ٢



الصورة ٣



الصورة ٤

يقع جبل نيريه في وادي حرب القراميش من بلادبني جبر - خولان ( انظر الخريطة )، وكنت في مبحث سابق قد حاولت تتبع بعض طرق التجارة الداخلية بين صنعاء وصرواح ومارب<sup>١</sup> ، ثم إني كنت أسائل بعض أهل وادي حرب القراميش عما يمكن أن يجدوه من آثار تدل على كونه طريقاً للتجارة القديمة بين مارب و صرواح و صنعاء وغيرها .. ، فقيل لي بوجود بعض ما يدل على ذلك ، فأهل الوادي المعمرؤن يذكرون أن قوافل الجمال كانت تتخذه طريقاً إلى صنعاء حتى وقت قريب و ذكروا أن بعض أجزاءه ما زالت مصلولة ( مرصوفة بالصلل / الحجارة ) كما يشاهد في بعض نقيل شجاع بين الشرفة ( من بني حشيش و وادي حرب القراميش من بني جبر ) ، وأيضاً فإن هذا الطريق كان سالكاً حتى عهد الإمام أحمد بن يحيى حميد الدين (ت: ١٩٦٢م) و هو من أقصر الطرق إلى مارب ( صنعاء - شعوب - وادي السر - الشرفة - نقيل شجاع - حرب القراميش - صرواح - مارب ) ، و من سلكه

---

١ نقش وادي رمك ، ص ٣٠ ، ٢٩ ، الخريطة ص ٥٠ ، من كتابنا ( من نقوش المسند في خولان ) ، دار النظرية ، ط/ الثانية ، ٥١٤٣٩ - ٢٠١٧ م

العلامة الأثري المصري أحمد فخري<sup>١</sup> عند مجئه إلى اليمن (١٩٤٧م) ، و قبله اليهودي النمساوي إدوارد جلازر(١٨٨٧م) ، و سلك جزءا منه حتى (الشّرفة) اليهودي الفرنسي يوسف هاليفي و دليله حبسوش(١٨٧٠م) و ذكر هاليفي أن القوافل من مارب كانت تأتي لتحضر يوم التسوق في حرب<sup>٢</sup>

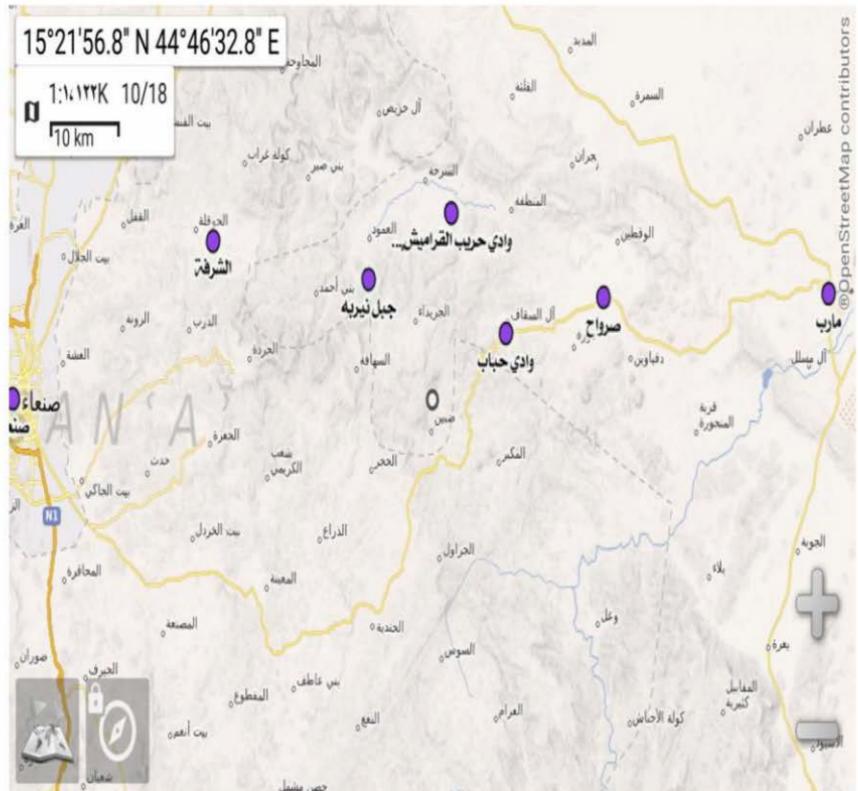
و قد توقعت أن أجده نقوشاً مسنديّة في وادٍ كهذا ، فكانت أتنشد بعض أهله إن كانوا  
يجدون شيئاً منها فقيل لي إن بجبل نيربه نقوش كثيرة فمنيت نفسي بنقوش مسنديّة  
كاملة تكشف جانباً من تاريخنا ، ثم جاءتني منه نقوش صخرية تذكاريّة دونها المارون  
بالوادي و ما أكثرهم و رسوم لبعض الحيوانات كالجمل و الفرس مع ما يبدو أنه  
خربيطة لوديان و جبل !!

و في إحدى هذه الصور (الصورة الأخيرة) نرى كتابة غير مسنديّة ، قال علي فرج العامري<sup>٣</sup> إنما ر بما تكون كتابة بالأرامية - العبرية تقرأ (سترت بكم ) فكأنها صيغة دعاء .

١ رحلة أثرية إلى اليمن ، أحمد فخرى ، ترجمة : هنرى رياض و يوسف محمد عبدالله ، وزارة الثقافة و السياحة - صنعاء ، ٢٠٠٤ م - ٤٢٥ م ، ص ٢٨ - ٣٨ .

٢ رؤية اليمن بين حبشوش و هاليفي ، مركز الدراسات و البحوث اليمني - صنعاء ، ط/ الأولى ، ١٩٩٢م - ١٤١٢هـ ، ص ١٧٣ ، ١٣٠ .

٣ مدرس بجامعة ميلانو - ايطاليا



خریطة تبين الطريق التجاریة القديمة بین مارب وصنعاء المارة بوا迪 حرب القرامیش













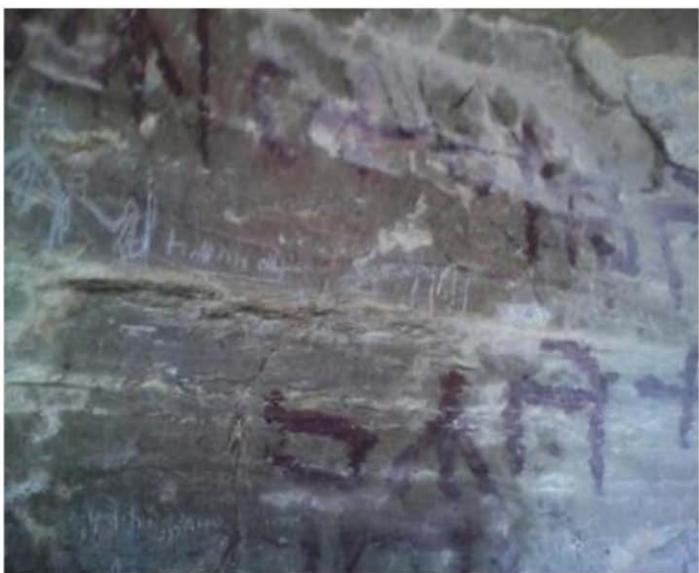


















## من نقوش المسند في خولان

### \* مدينة أزال \*

(١)

### نقش دار الشريف

UH Dar al - Sharif ٦

#### أهمية النقش :

لا يزيد النقش عن بعض كلمات لكن قيمته في ذكره لـ (المدينة أزال) و هو - فيما نعلم - أول ذكر لها في نقوش المسند ، ثم في نسبة هذه المدينة لبني زيانر (ز ب ن ر) .

## موقع النقش:

يقع النقش في مسجد قلسم في قرية دار الشريف<sup>١</sup> على وادي مسحور على بعد أقل ٥١ كم من مدينة جحانة من خولان العالية، وعلى بعد ٢٧ كيلوًّا عن مدينة صنعاء.

## وصف النقش:

عمود من حجر البَلْقَ (حجر كلسي) له أربعة جوانب، ارتفاعه من مستوى أرضية المسجد ١٠٩٤ م، وعلى رأس العمود ما يبدو أنه تاج من الحجر

---

\*أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذنا العالمة الدكتور إبراهيم الصلوى لتوجيهه و إرشاده و للتقيب ناجي بن صالح بن سهل الهيال ، لما بذله من جهد و وقت في سبيل إيصالنا إلى هذا النقش و غيره من النقوش التي سبق لي نشرها في كتابي ( من نقوش المسند في خولان ) ، وأشكر أيضاً للإخوة إبراهيم عبدالوهاب المنصور و محمد يحيى السلمي ( من الضيق - الشهمان ) و علي عبدالله أحد حزام الشريف ( من دار الشريف ) و إسماعيل علي محمد موسى لتعاونهم .

١ دارالشريف: نسبها العالمة المؤرخ زيارة إلى الحسين بن علي بن هادي جد آل زيارة من كبار أمراء الإمام يحيى شرف الدين في القرن العاشر المجري و كان انتقاله إليها من بلاد الحيمة (راجع: الأباء عن دولة بلقيس و سلسلة محمد بن محمد زيارة الحسيني، مكتبة اليمن الكبرى، ٤٠٤ - ١٩٨٤ م، ١٥٦ او معجم البلدان و القبائل اليمنية (معجم المحففي)، جمع و تأليف: إبراهيم المحففي، الجيل الجديد- ناشرون - صنعاء، ط / الخامسة، ٢٠١١ م - ٣٠١ / ١ ، ٤٣٢ - ٦٠٥ ، أما دليلنا الآخر على عبدالله أحد حزام الشريف فقد أكد لنا أن الدار تسب属 لجلده السادس عشر الشريف الناصر بن شمس الدين ... ينتهي نسبه إلى الإمام عبدالله بن حمزة الحسيني الذي اتخذ الدار هجراً له في القرن التاسع المجري ، و كنت قد سألت السابة عبدالباسط جحاف الحسيني صاحب موسوعة (الأطلس الواقي ) في أنساب الحسينيين والحسينية فأجاب بأنه لم يوجد ما يوضح حقيقة الدار و لا بانيها

مغطى بالقص، زُيِّر النقش على أحد جوانب العمود بحروف بارزة ما زالت في حال حسنة ، و يبلغ طول الحرف ١٧ سم، و في نهاية النقش رسم طغاء حروفه ( ح م و ) . (الصورة ١، و الصورة ٢) النقش: ( الصورة ٣ )

قراءته: رعن / رزن / لهجرن / أزل / هجر / (ب)ن / زبن ر

.. نُصب (حِمَام) مُبْتَدٍ للْمَدِينَةِ أَزَالَ مَدِينَةَ بَنِي زَيَّانَ التَّحْلِيلُ:

- رعن:

يبأ الن نقش من الجهة السفلية عند أرضية المسجد بحرف (ر) ثم حرف (ع) و (ن) و ييدو أن الكلمة كاملة ، و يرى إبراهيم الصلوي<sup>١</sup> أن التنون في (ر ع ن ) أصلية ، و أن معنى الكلمة يمكن الالهتداء إليه على ضوء معجمات الفصحى ف (الرعن) : " الأنف العظيم من الجبل تراه متقدماً ، و قيل : الرعن أنف يتقدم الجبل (..) و جبل رعن : طويل (..) و رعين : اسم جبل باليمين فيه حصن ، و ذو رعين : ملك ينسب إلى ذلك الجبل " <sup>٢</sup>

١ الأقوال المنسوبة هنا للدكتور إبراهيم الصلوي من نقاش خصني به أستاذنا فله خالص الشكر .

<sup>٢</sup> راجع : لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر - بيروت ، (د.ت) ، ١٨٣ ، ١٨٢/١٣ ، و القاموس المحيط ، الفروزنآبادی ط/دار الفکر ، ص . ١٠٨٢ .

، فيكون معنى (رع ن) – وما زال القول للصلوي- : بَرَزَ وَعَلَّ ، وَالـ (رع ن) في نقشنا أي هذا العمود ذا النقش والـ (رع ن) في معناه وغايتها كالـ (ق ي ف) في نقوش المسند أي تلك الأعمدة و النصب التي تنصب لغرض معين (ديني في الأغلب) (تعويذة) فتكون الغاية من الـ (رع ن) هي الحماية للمدينة (أزال) من الكوارث كالبرق و غيره.

قلت: لعل فارقاً دقيقاً بين القييف كما نعرف من نقوش المسند وبين الرعن هنا، لأن القييف كانت تنصب لغرض تعبدى يؤدى عندها كالسجود أو الطواف أو تقديم نذر وكانت تخص بها الآلهة، أما الرعن فإنه أقرب ما يكون إلى الحرز تحرز بهالأمكانه' .

ويحتمل الصلوي أن يكون المراد بـ (رع ن) اسم علم مذكر (شخص)

- رزن :

اسم علم مذكر ورد في النقوش المسندية<sup>١</sup> ، و يرى إبراهيم الصلوي أن الكلمة من (رَزَنْ) الفصحي ، و منها: الرَّزِينْ : " التقليل من كل شيء ،

---

١ راجع القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة، هزاع سيف الحمادي، رسالة دكتوراه غير منشورة – كلية الآثار بجامعة القاهرة، ٢٠٠٧ - ٤٢٧ هـ . ٣٩٨-٤٠٥ ص

٢ كنت قد رأيت أن النون في (رع ن) زائدة للمصدرية وأنا من مادة (رع ي) واشتقتاها التي وردت معنى رعي ورعاية ومنها (رت ع) بمعنى رتب، وضع (جندأ أو حراسة) راجع المعجم السبئي، بيستون وأخرون، منشورات جامعة صنعاء، ١٩٨٢م، ص ١١٣، وانظر أيضاً مادة (رت ع) ص ١١٨-١١٩، وكذلك ما قاله رضين الرضين تحت مادة (رع ي) في رسالته (((ألفاظ الحرب في النقوش اليمنية القديمة))) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، ٢٠٠١م.

ورجل رزين : ساكن ( .. ) ، و رَزَنْ الشيئ يِرْزِنُه رَزْنَاً : رَازَ ثَقْلَه و رفعه لينظر ما ثقله من خفته ، و قيل : رزن الحجر رزنأً : أقله من الأرض<sup>٢</sup> ، فتكون ( ر ز ن ) : رازن ، رزين ، رزان ، و يكون المعنى المثبت أو الحامى ، و إن كانت ( رع ن ) السابقة اسم علم ، فإن ( ر ز ن ) هنا تعنى وظيفة له أي المثبت ، الحكيم الذي يزن الأمور ، و هي كالوازع في نقوش المسند : وازع ( لقب قائد قبلى أو عسكري ) .

#### - ل ه ج ر ن :

اللام حرف جر ، و ( هج ر ) : مدينة ، قرية ، أهل مدينة ، أهل قرية<sup>٣</sup> ، و النون في آخر الكلمة أداة تعريف تقابل ( ال ) في الفصحي .

#### - أ ز ل :

هذا أول ذكر لهذه الكلمة بصيغتها الاسمية هذه ( أزل = أَزَال ) على وزن فَعَال ، و هذا الوزن كثير في أسماء الأماكن في اليمن مثل : ظفار ، رداع ، حَبَاب ، حَرَاز ، عَرَاس ... ، و في نقوش المسند جاء منها صيغة الفعل الماضي المزيد ( استفعل ) ( س ت أ ز ل ) : شح ( المطر ) ، احتبس<sup>٤</sup> ، و صيغة

١ DASI: CIH ٣٧٨، Mift ٩٩/٥٧، Ja ٨١٢، Ja ٨١١

٢ راجع : لسان العرب ، ١٧٩/١٣ ، القاموس الخيط ، ١٠٨١

٣ المعجم السبئي ، ص ٥٦ .

٤ المعجم السبئي: ص ١٠ .

الفعل المضارع يَفْعُل (يأزل) اسمًا لعلم مذكر (يشرح عم يأزل)<sup>١</sup>، و (يأزل بين)<sup>٢</sup>، و اسمًا لمبني (محفد = برج)<sup>٣</sup>، و صيغة الفعل المضارع (تَفْعُل) (تأزل)<sup>٤</sup> نعتاً لاسم المدينة (وعلان تأزل)<sup>٥</sup>، قال يوسف محمد عبدالله :“ تأزل : من أَرْلَ و معناها حَصْنٌ و منها أَرْلَ أَيِّ الْحَصَنِ و بِهَا الْمَعْنَى سُمِّيَتْ صنَاعَ أَيِّ الْمَدِينَةِ الْحَصِينَةِ الْقَوِيَّةِ ”<sup>٦</sup> أي وعلان

تمْنِع ، صيغة على الدعاء كقوفهم (يزيد) عَلَمَ بمعنى فليزد الله من أمثاله أو فليباركه (... ) ، و يأزل فعل مضارع من (أَرْلَ) بمعنى حَصْنٌ و قَوِيٌّ و صَنْعٌ<sup>٧</sup> ، و عند إبراهيم الصلوى : (أَرْلَ) : حَمَى ، حَرَس ، حَفِظ ، سَوَّر ، حَجَز ، و يازل : قرية من قرى بني مطر ، و أَرْلَ :<sup>٨</sup> عزلة من مخلاف عمَّار من ناحية النادرة فيه جملة قرى و مزارع<sup>٩</sup> . وليس ببعيد معنى (أَرْلَ) في الفصحي

١ DASI : VL<sub>١</sub>

٢ DASI: Ir ٢٠ , Ir ٢١ , Ir ٢٢ (غيرها)

٣ DASI: al Adi ٩ a ٣

٤ DASI : Ja ٢٨٦٧ , YMN ٤

٥ مدونة النقوش اليمنية القديمة ، مجلة دراسات يمنية ، مركز الدراسات و البحوث اليمني - صنعاء ، العدد ٢ ، مارس ١٩٧٩ م / ربيع الثاني ١٣٩٩ م ، ص ٥٦ .

٦ أوراق في تاريخ اليمن وآثاره ، دار الفكر المعاصر - بيروت ، دار الفكر - دمشق ، ط / الثانية ، ١٤١٥ هـ ١٩٩٠ م ، ص ١٠٨ .

٧ بمجموع بلدان اليمن وقبائلها ، محمد بن أحمد الحجري اليمني ، تحقيق وتصحيح ومراجعة: إسماعيل بن علي الأكوع ، وزارة الإعلام والثقافة - صنعاء ، ط / الأولى ، ٥١٤٠٤ ، ٦٩٤ م - ١٩٨٤ م ، ٦٩١ .

و ما ذكره المعجم السبعي ، ففي معجم موازين اللغة لابن فارس: أَزْلُ: و أما  
الهمزة و الزاء و اللام فأصلان: الضيق و الكذب ، قال الخليل: الأَرْلُ: الشدة ،  
تقول هم في أَرْلٍ من العيش إذا كانوا في سنة أو بلوى (.....) و يقال أَرْلٌ  
ال القوم يؤزلون إذا أجدبوا (...)

- ب ن :

بني ، طرحت منها الياء ، ثبتت و تطرح . ( راجع النقوش

ذكرت بني زيانر ) التي

- ز ب ن ر:

النون في ( ز ب ن ر ) زائدة ، و أصل الكلمة ( ز ب ر ) ، و جاء منها  
ال فعل ( ز ب ر ) : بني ، أقام بناء ، و اسم العلم ( أَزْبَرُ ) نعتاً لرجل  
، و ( ز ب ن ر ) اسم علم ( أسرة أو قبيلة ) في نقوش المسند . و زَيَّارٌ  
اسم القرية المقابلة لدار الشريف ، و زَيَّران : من قرى الجندي باليمين على أكمـة  
قريبة من الجنـد <sup>٣</sup> ، و في تاريخ الأهدـل ترجمـة أبي محمد عبد الله الـهمـدـاني الـزـيرـاني  
من بادـية الجنـد تـوفي سـنة ٥١٨ <sup>٤</sup> .

---

١ ط / دار الفكر - بيروت ، حفـقه: شـهـاب الدـين أـبـو عـمـرو ، ص ٧٣، ٧٢ .

٢ DASI : CIAS ٣٩.١١٠.١n .١ , Fa ٧٥ , Ir ١٩ , Ja ٦٩٠ , Ja ٨٤٠ .

٣ معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، دار صادر - بيروت ( د.ت ) ، ٣ / ١٣٠ .

٤ مجموع بلدان اليمن وقبائلها ، الحجري ، ١ / ٣٨١ .

التعليق :

- أزال و صناء :

أكان اسم صناء - حقاً - (أزال) ، ثم حل محله في زمن تالٍ اسم صناء ؟ أم أن صناء عُرِفت باسمها هذا (صناء) منذ بدء إنشائتها، و ما اسم (أزال) سوى نعت لها نعتت به إلى جانب اسمها، فقيل لها صناء، و أزال، و صنعاً أزال، و مدينة سام؟!

عند أدباء العرب و من تابعهم من المحدثين أن صناء كانت تسمى " في الجاهلية " (أزال) ، و رَوَوا في ذلك روایاتٍ و أشعاراً، و أزال - أيضاً - عندهم و في التوراة اسم رجل هو والد صناء بن أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح " وكان أول من بناها ثم سميت باسم ابنه لأنه ملكها بعده فغلب اسمه عليها " ، و لم يذكر أولئك الأقدمون - و في مقدمة لهم لسان اليمن الهمداني - الذي كان يفسر كثيراً من الكلمات اليمانية القديمة " الحميرية " - معنى لاسم (أزال) و وفقوا معنى اسم (صناء) حين فسروها بمعنى (الحصينة) ، و إن جعلوا (صناء) من ألفاظ الحبشة.

أما في نقوش المسند فإن أقدم ذكر لصناء باسمها هذا (صنع و ) يرجع إلى منتصف القرن الأول الميلادي أو بعده في عهد الملك هلك أمر بن كرب إل وتر يهنعم ملك سباً و ذي ريدان ( حوالي سنة 70 ميلادية ) ، و

استمر ذكرها بعد ذلك حتى النصف الثاني للقرن الثالث و آخر الربع الثاني من القرن السادس الميلادي ، و النقوش التي ورد فيها ذكر بني زيانز ذكرت معهم أقبال بني جرت الذين يمتد ذكرهم من أواخر القرن الأول الميلادي حتى أواخر القرن الثالث الميلادي ، و أيضاً عرفت صناعه باسمها هذا في عهد الملك شعوم أوتر في حوالي الربع الأول من القرن الثالث الميلادي و كذلك في عهد الملوكين ايل شرح يحصب و أخيه يأزل بين في حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي ، مما قد يعني أن الاسم (أزال) لم يكن يطلق على صناعه في زمن بني زيانز يعني أن التسمية (أزال) إن افترضنا أنها تسمية كانت تطلق على صناعه قبل أن تعرف باسمها هذا (صناعه) ، إلا أنها في عهد بني زيانز كانت قد عُرِفت باسمها (صناعه) ، وأن المقصود بـ (أزال) هنا في نقشنا هي أزال أخرى غير صناعه ، إلّا يكون الاسم أزال هو اسم آخر (نعت) كانت تُنْعَى به صناعه كأن يقال (صناعه أزال) كما في (وعلان تأزل)<sup>١</sup>

١ في العربية السعيدة ، دراسات تاريخية قصيرة ، محمد عبدالقادر بافقية ، مركز الدراسات و البحوث اليمني - صناعه ، ط / الأولى ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، ٢ / ٦٠ ، و الموسوعة اليمنية ، مادة : صناعه ، د . حسين عبدالله العمري و د . يوسف محمد عبدالله ، مؤسسة العفيف الثقافية - صناعه ، ط / الثانية ، ٢٠٠٣م / ١٤٢٣هـ ، ٣ ، و أوراق في تاريخ اليمن و آثاره ، ص ١١٠ ،

و زد على ذلك ، أن خط نقشنا هذا يرجع إلى القرن الثالث الميلادي و هو عصر كانت صنعاء قد عُرفت فيه باسمها (صنعاء) منذ زمن طويل .

- من نقوش المسند التي ذكرت بني زيانر (ب ن / ز ب ن ر) نستطيع القول إنهم من الأقفال و إنهم سبئيون<sup>١</sup> ، و كما قد نقينا عن بافقية قوله : إن للأسر السبئية من قبيلة سباء التي تتبع الملوك أو لبعضها أملاك تنتشر في المناطق التي حرص السبئيون على الاستحواذ عليها ... ، و قد جاء ذكر بني زيانر مضافين لأسر قَيْلَيَّة أخرى كبني جدن و حبتلم<sup>٢</sup> ، أما موطنهم وغير معلوم - على الأقل إلى نقشنا هذا - ، غير أنها قد نسبت لهم - مع بني جدن و حبتلم - مدينة باسم (ع ت ك ن)<sup>٣</sup> في النعش الذي عُثر عليه في دار الشريف و درسه محمد السلامي - رحمه الله - ، أما نقش الإرياني<sup>٤</sup> فإنه

---

١. Ja ٦٩٠ .

٢ توحيد اليمن القديم ، محمد عبدالقادر بافقية ، المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية - صنعاء ، ٢٠٠٧ ص ٦٤ .

٣ Fa ٧٥ ، MS Dar as-Sarif ١ .

٤ ذكر الفيروز أبادي عثْكَان و عثْكَان : اسمًا لموضع و لم يحدد مكانه ، القاموس الحبيط ، ص ٨٥٣ .

٥ MS Dar as-Sarif ١ : نقوش سبئية من خولان ، رسالة دكتوراه بالألمانية غير منشورة ، ص ٥٣ - ٥٦ .

٦ Ir ١٩ .

٧ كانت أراضي قبيلة (ذ م ر ي) تنقسم إلى قسمين : شمالي ، يتبع قبيلة (س م ه ر م) و أقاليمه بنو جرت و جنوي ، يتبع قبيلة (ق ش م م) و أقاليمه بنو ذرانج ، راجع : ( ذي جرت و دورهم في حكم سباء و ذي ريدان ) ، علي محمد علي الناشري ، وزارة الثقافة و السياحة - صنعاء ، ٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ .

٨ ص ١٢ و ٢٥ .

يصفهم - مع بني جرت و تزأد - بأنهم أقىال الشعب ذمري أربعاء سمهرم<sup>٧</sup> ، و نقشنا هذا يذكر صراحة أن مديتها - وحدهم - يقال لها أزل = أزال ، و مكان النقش دار الشريف ، فهل يمكننا القول - اعتماداً على هذا النقش و نقش السلامي - إن مقوله بني زيانر و مديتها أزال كانت في دار الشريف و ما حوالها ! ، لأننا إن افترضنا أن نقش السلامي الذي ذُكر فيه بنو زيانر كان قد جُلِب إلى دار الشريف من مكان آخر ، فمن البعيد - في رأينا - أن يكون نقشنا هذا الذي يذكر بني زيانر أيضاً قد جُلِب إلى دار الشريف هو الآخر ،

لقد حُصّنَت دار الشريف حين بُنيت على مكان مرتفع على وادي مسور ، و بإمكان الزائر لها أن يرى بقية سور لها في جهتها الشمالية وقد يكون بني على سور قبله ، و يبدو في هذه الجهة مكان مرتفع لا شك أنه ركام أبنية قديمة و عند طوافنا هنا أرانا دليلنا على الشريف بقايا أحجار من البلق هنا وهناك ، و على جدار معلامة القرية أشار إلى موضعين نُزِعت عنهما حجارة كما قال إنما كانت نقوشاً مسنديّة ، و حدثنا عن بوابتين قد يمتهن للقرية كان عليهما عقدان حجريان و قد أزيلا أيضاً إحداهما كان يقال لها : البَلْق ، و الأخرى : خزعة و كان يقال لها أيضاً بوابة ( ود ) ( الصورة ٤ ) و هذه البوابة كانت هي بوابة السور وهي إلى جانب المسجد حيث النقش ( كان والد دليلنا قد نقل النقش من ركام دار خربة يقال لها (دار القطع )) ، و

حدثنا عن لقى أثرية يجدها أهل القرية أرانا منها : حجراً مسوأة على جانبها زخرفة و أخرى بها نقش مسند ( الصورة ٥ ) .

- قال اليهودي الفرنسي يوسف هاليفي الذي زار اليمن في سنة ١٨٧٠ م في سياق حديثة عن صنعاء : " .. فإن قلة الأبنية القديمة في المناطق المجاورة لصنعاء لا تخلو لنا الاستنتاج بأنها لم توجد أصلاً ، بل على العكس ، لقد كنت متيقناً بأن هذه المدينة ، وإن لم تكن هي ( آزال ) المذكورة في التوراة ، و كما تزعم الأسطورة الشائعة في اليمن ، فإنها ليست أقل منها .. " <sup>١</sup> و يقول إبراهيم الصلوي : إن الاسم ( آزال ) ليس مقصوراً على التوراة بدلالة وجوده اسم مكان ( مدينة آزال ) في هذا النقش و اشتقاها : وعلان تazel ، و يازل ، آزال أم آزال :

يُحسب لليمانيين - اليوم - أنهم أحivedوا اسم ( آزال ) بإطلاقهم له على إحدى مدیریات أمانة العاصمة ( مدينة صنعاء ) ، و سميت بها مدرسة و مشفى ، بيد أن الاسم صار يكتب و ينطق بعد الحمز عند العامة و المتعلمين و على الوثائق الرسمية و لا دليل - في رأينا - على صحة هذا النطق ، والصواب هو ( آزال ) بهمزة القطع ، لأنها هكذا كتبت في كتب التراث و كان ينطق بها الشيوخ الذين عرفناهم إلى وقت قريب .

---

<sup>١</sup> رؤية اليمن بين حبشوش و هاليفي ، مركز الدراسات و البحوث اليمني - صنعاء ، ط / الأولى ، ١٩٩٢م - ١٤٢١ھ ، ص ١٤٥ ، ١٤٦ .

- و هذا النقش الآخر من نقوش دار الشريف بحوزة السيد علي عبدالله الشريف أطلعنا عليه ، و هو من حجرين أحدهما به بعض كلمات و الآخر كسرة حجر من الأولى بها ثلاثة أحرف ( ي / ذ ك ) ، و يبدو أنها تاج عمود ( الصورة ٥ ) . النقش نذري مألفو أسلوبه و هذا نصه :

و ب ل م / و ز ي د إ ل / ب [ن] ( ي / ذ ك )  
 (م) / ه ق ن ي ي / ش م (س) ه (م)

و قراءته :  
 وبل و زيد إيل من ب(خ)ي ذك ..  
 .. (م) قدما (لإلههما) الشمس ..

و ب ل م :

أصل الكلمة ( و ب ل ) و الميم للتنوين ( التمييم ) ، وقد جاءت ( و ب ل م ) في نقوش المسند اسم علم<sup>١</sup> و رد اسمًا لموضع<sup>٢</sup> ، و يورد المعجم السبعي تحت هذه المادة صيغًا مشتقة ( ي ب ل ن ) بمعنى فرض ضرائب إله ، و ( س ت ب ل ) بمعنى سلب ، ( ه و ب ل ت ) بمعنى بهائم تساق غنية<sup>٣</sup> ، و في الفصحى : الوَبْلُ و الْوَبَالُ : المطر الشديد الضخم القطر ، و استوبل الأرض : إذا لم تتوافقه وإن كان محباً لها ، و بالشاة وَبَلَة : شهوة للفحل و قد استوبلت الغنم<sup>٤</sup> ، وَبَالُ : قرية في جبل حسّور من مديرية مسحور و أعمال عُمران ، في جنوب مدينة حجة .

ذ ك ( .. ) م :

---

DASI : al-Said ١٩٩٧ (١١) , al-Said ١٩٩٧ (٧) , ١

DASI : Haram ٤٩ ٢

٣ ص ١٥٥

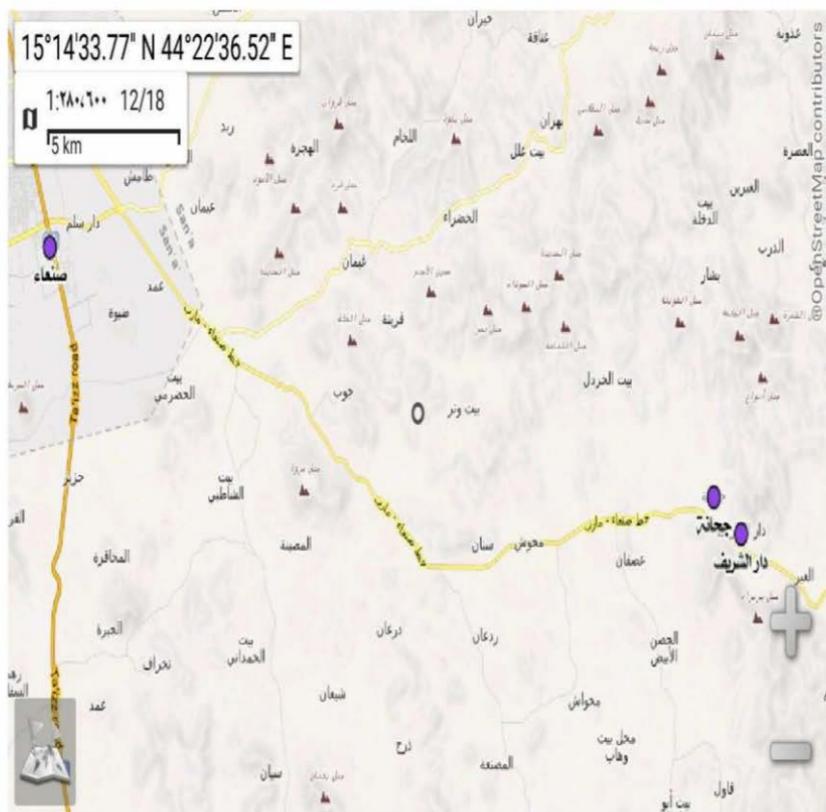
٤ القاموس المحيط ، ص ٩٦١ .

٥ معجم المتفقى ، ٣ / ٢٢٢٠ .

اسم العلم (ذك رن) جاء في النقش مسبوقا بحرف (ذ): (ذ ذك رن)، و هو اسم جماعة (اثنية) أو اسم قبيلة<sup>١</sup> ، و ربما كان اسم العلم في هذا النعش مقارباً للعلم السابق فيكون (ذك رم) و تكون الميم للتنوين . هقني : ذكرناها فيما سبق من نقوشنا . شمسهم(ما) : ذكرناها فيما سبق من نقوشنا .

---

١ أسماء القبائل في النقش العربية الجنوبية ، عبدالله أحمد عبدالله مكياش ، ( رسالة ماجستير ) - جامعة اليرموك - الأردن ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م ، ص ٥٨ .



خرائط تبين موقع ( دار الشريف ) ( مدينة أزال )



الصورة ١



الصورة ٢



الصورة ٣



الصورة ٤



الصورة ٥



## مِنْ نَقْوَشِ الْمُسْنَدِ فِي يَرِيم

UH - Rebat Alrumaish – Yarim ١.

حين يقع بين يدي نقشٌ مسنديٌ منقوصٌ لكسِّرٍ أو لتلفٍ في بعض كلماته يترك في نفسي أسفًا وتساؤلاً أكثر مما يتركه من فائدة ، وهذا القول ينطبق على نقشنا هذا .

كان الأستاذ عبدالله النمراني<sup>\*</sup> قد أرسل لي بصورة النقش أول الامر ، و لما كان النقش ناقصاً فقد دَوَّنْتُ بعض الملاحظات والأسئلة وجهتها له ليجيب عنها ... وما هي إلا أيام قلائل حتى أرسل لي بوصف للمكان مشفوعاً بصور فوتوغرافية على أثر زيارته لقرية رياط الرميش ...

---

\* أشكر الإخوة علي أحد صالح الرميش وابنه طارق لإذنهم بدراسة النقش ، وأشكر أيضاً الأخين سليم محمد دلهوس ، وحسين محمد عامر المدغري لتعاونهما ، وأخص بالشكر الأخ عبدالله النمراني الذي كان الواسطة بيني وبين الإخوة المذكورين ، وأشكر الأخ الدكتور علي العامري الأستاذ التواصل والإعلام في جامعة ميلانو – إيطاليا الذي أفادت من نقاشه خاصة ما يتعلق باللغة الأكديية ، والشكر أيضاً لأستاذنا الدكتور أ Ibrahim الصولي الذي تكرم بقراءة هذه الدراسة الموجزة .

وُكِنَتْ أَوْمَلْ أَنْ أَحْصِلْ عَلَى الأَجْزَاءِ الْمَكْسُورَةِ مِنَ الْلَّوْحِ الْحَجَرِيِّ عَلَّهَا تَسْدِي  
 ثَغَرَاتٍ فِي النَّقْشِ كَأَنْ يُذَكَّرْ اسْمُ صَاحِبِ النَّقْشِ الَّذِي لَابْدَ أَنْ يَكُونَ مِنْ  
 كُبَرَاءِ دُولَةِ الْمَلِكِ الْحَمِيرِيِّ شَمَرْ يُهَمْدُ ، أَوْ أَنْ تُعْرَفَ الْقَبَائِلُ الَّتِي شَارَكَتْ  
 فِي أَعْمَالِ الْبَنَاءِ ، أَوْ أَنْ أَجِدْ مَعْلُومَةً مَا تَضْيِءُ جَانِبًاً مِنْ سِيرَةِ هَذَا الْمَلِكِ  
 الْمَغْمُورِ - وَإِنْ كَانَ النَّقْشُ إِنْشَائِيًّا - ، ثُمَّ إِنَّ النَّقْشَ يُذَكَّرْ بِنَاءً سُورَ وَبَنَاءً  
 آخَرَ لَكِنَ الصُّورَ جَاءَتْ بِمَا لَا يَدْلِيْ عَلَى ذَلِكَ فَهُلْ تُقْلِلُ النَّقْشَ إِلَى هَذَا  
 الْمَكَانِ وَمَتِّي؟ مَعْ تَأْكِيدِ مَنْ عَثَرَ عَلَى النَّقْشِ أَنَّهُ أَنْفَأَ اسْتَخْرَجَهُ مِنَ الْمَكَانِ  
 عَيْنِهِ؟!

### - مَكَانُ النَّقْشِ :

عُثِرَ عَلَى النَّقْشِ عِنْدَ الْحَفْرِ عَشْوَائِيًّا فِي قَرْيَةِ (رِيَاطِ الرُّمَيْشِ) إِلَى الشَّمَالِ  
 الْغَرْبِيِّ مِنْ مَدِينَةِ يَرِيمَ ، عَلَى بَعْدِ ٧ كِيلَاتٍ عَنْهَا<sup>\*</sup> ، وَتَبَعُدُ عَنْ ظَفَارِ  
 (حَاضِرَةِ الْحَمِيرِيِّينَ) بِحَوْلَى ١٧ كِيلَوَاتًّا<sup>\*\*</sup>. (انْظُرْ إِلَى الخَرِيطَةِ ١)

\* ولا يبعد هذا الموضع كثيراً عن مستوطنة جبلية قديمة تسمى حالياً سلسلة عavis تابعة لقرية خلدة ، في عزلة وادي الحار بمديرية عنس (محافظة ذمار) (انظر الخريطة ١)، وتبلغ المسافة بينهما أقل من عشرة كيلات في خط مستقيم على الخريطة وقد عثر في تلك المستوطنة على نقش مسندي كان موضوع دراسة للدكتور فيصل محمد إسماعيل البارد ، راجع : المجلة العلمية لكلية التربية – جامعة ذمار ، العدد ١٥ ، يونيو ٢٠١٩ م .

وقد وصف الأستاذ عبدالله النمراني المكان الذي عثر فيه على النقش في رسالة قال فيها : "الموقع على رأس تَبَةٍ حمراء تتوسط وادياً وإلى جوارها تَبَةٌ من الشرق والغرب، في رأس هذه التبة نجد مكاناً مربع الشكل حفوراً أَسفل الأرض وسقفه على مستوى سطح الأرض (في قمة التبة) والخفرة مربعة الشكل مُقْصَّضة كلها قَضَاضاً حسناً، ينزل النازل هذا البناء بدرج للأسفل تعرض للتخرِيب، يتكون البناء من ثلاث طبقات جميعها تحت الأرض وقد سقطت سقوفها وتظهر في داخل البناء ستة أعمدة حجرية دائرة الشكل، وإلى جانب النقش عثر على بعض القطع الحجرية منها لوحة نحت فيها هلال دائرة وعثر على عمود منحوت وقطعة حجرية أشبه بالمفتاح وقطعة كالميدالية ، ويضيق البناء كلما نزلت للأسفل، وعثر على بقايا أشياء

\*\* القياس يخط مستقيم على الخريطة .

٢ قلت : التَّبَةُ في كلام أهل اليمن تكون تصاريسي مرتفع كالثَّلَلِ، ولم أجدها فيما بين يدي من معجمات الفصحى لكتي وجدت نصاً تراثياً وردت فيه مفردة (تب) في سياق يفهم منه أنها تكون تصاريسي كالذى تعنية في كلامنا ، فقد جاء في كتاب مدح القرآن الكبير للإمام القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (١٦٩ـ ٦٢٤هـ) واصفاً حال من عمي عن هدي القرآن الكريم : "...لا يخرج من تورط فيها من ضيق غَورها، ولا ينجو غريق بحورها من نار ثُوْبَهَا، و خَبَرَاتٌ سُهُوبَهَا، فلا صريح له فيها ينقذه من تَبَّ، ولا هاد يهديه منها في سَهْبٍ ..." راجع : مجموع كتب و رسائل الإمام القاسم بن إبراهيم الرسي ، دراسة و تحقيق [الشهيد] عبد الكرم أحمد جدبان ، دار الحكمة اليمانية - صنعاء ، ط / الأولى ،

٢٢٠٠١ م ، ص ٤٢٢ـ ٤١٥ـ

مصحورة عبارة عن قطعتين من صهارة سوداء تشبه التنكار المستخدم في الصهر في زمننا هذا ويظهر في جانب إحدى القطعتين تراب غير مكتمل الصهر ذو لون أرجواني، وما عشر عليه بقايا لعظام منها سن كبير الحجم لا يعرف إن كان لإنسان أم حيوان، وعشر بجوار هذا البناء على ما يشبه البئر وقد ردمت بالتراب الذي استخرج من داخل البناء<sup>١</sup>، (انظر الصور)

### - وصف النقش :

لوح حجري مستطيل لحقه كسر في جانبيه الأيمن والأيسر ، وزُيرت عليه خمسة أسطر بحروف غائرة جميلة ، "طول النقش ٦٤ سم ، وعرضه ٢٥ سم ، وطول الحرف (ارتفاعه) ٥ سم "<sup>٢</sup> .

وجاء فيه رسم حرف الجيم واللام متماثلين - كما في كثير من نقوش المسند - ولذا يعسر التفريق بينهما إلا من سياق الكلمة ، وجاء رسم حرف الدال مغايراً لرسمه المعروف ، فالدال - هاهنا - رُسم بخط عمودي لكن يتوسطه خط أفقي يتصل أحد طرفيه بالخط العمودي أما طرفه الآخر فقد رسم على شكل رأس مسمار .

---

\* تصرفنا في الرسالة تصرفاً يسيراً .

\* قام بأخذ المقاسات الأستاذ عبدالله التمراني .

يرجع تاريخ خط النقوش إلى عهد الملك شمر يهحمد - كما هو مذكور في النقش - أي إلى قبيل منتصف القرن الثالث الميلادي ، وبذا فإن النقش يصنف ضمن نقوش المرحلة D التي تشمل النقوش من القرن الثاني إلى الثالث الميلادي وفق تصنيف مدونة النقوش <sup>١</sup> DASI .

### - نص النقش :

- ١ - ... و ق و ح / و ج ن ؤ / و ص ن ع / ك ل / ج ن ؤ / و م [ ح ف د ت؟ ... ]
- ٢ - ... [ ب [ ر د ؤ / و م ق م / م رأ ه م و / ع ث ت ر ش ر ق ن ...
- ٣ - ... [ و ب ش [ م س ه م و / و م ن ض ي ح ت / أ ب ي ت ه م و / [ و ... ]
- ٤ - ... [ و ب ت ح [ ر ج / م رأ ه م و / ش م ر / ي ه ح م د / م ل ك / س ب أ ... ]

---

١ أما وفق تصنيف (بيت شتاين) فإن النقش يصنف إلى العصر السئي الوسيط أي من القرن الثالث قبل الميلاد إلى نهاية القرن الثالث الميلادي ، راجع : A Fresh Look at Sabaic , A. Avanzini , Journal of American Oriental Society . Vol . ١٢٦ , No . ٢ Apr- Jun, pp ٢٥٥ , www.Jstor.org/stable/٢٠٠٦٤٤٨١

٥ - ... و ذ ت / ح ر ج ت ه م و / أ ش ع ب / ي ق ه ن ن / و ح  
رج ...

### - قراءة النقش :

- ١ - ... و مَلْطَ و سَوْرَ و قَوَّى كَلَ سُورَ و [أَبْرَاج؟] ...
- ٢ - ... بَعُون و مَقَام إِلَهُم عَثْرَ الشَّارِق ...
- ٣ - ... و [بَشـ] مَسْهُم و (الآلهة) مَطَرَات بَيْوَحَم / [وـ] ...
- ٤ - ... [بَسْلَاطَان] سَيِّدُهُم شَرَر يَهْمَد مَلَك سَبَأ ...
- ٥ - ... و لَتَهُم (الآلهة السُّلْطَة عَلَى) الْقَبَائِلَ (الَّتِي) أَمْرَ (هَا) و وَجَهَ (هَا) ...

### السطر الأول :

### - ق و ح :

وردت في النقوش صيغ متعددة تحت مادة (ق و ح) التي افترضها واضعوا المعجم السبئي<sup>١</sup>، وهي تدور حول معنيين رئيسيين هما : مَلْط (طلى)<sup>١</sup>

---

١ راجع المعجم السبئي ، بيستون ورفاقه ، منشورات جامعة صنعاء ، ١٩٨٢ م ، ص ١١٠ ، ١١١ ، ١١١ ،  
و راجع مناقشة فهمي الأغربي لمعاني الصيغ المختلفة لمادة (ق و ح) في معجمه : معجم الألفاظ

وأنجز، وبهذين المعنين أيضاً جاءت مادة (ق ي ح) في المعجم السبئي<sup>٢</sup> ، وعند بافقيه وباطابيع (ه ق ح) بمعنى ملطف وجচّص<sup>٣</sup> ، وفي كلام العامة في بني صريم من حاشد يقال للشخص إذا لم ينجز ما كُلِّفَ به : فلان ما قَعَ منه شيء أي لم ينجز ما وكل به<sup>٤</sup> ، وملطف، ومَلْطَبَ بمعنى طلى كلمة عامة لا تخص مادة بعينها من المواد التي كانت تستعمل في الطلاء، ونرى أنه متى ما عُلِّمت مادة الطلاء اشتق لها فعل من اسمها ، فيقال قَضَضَ إن كانت المادة من القَضَاض ويقال قَصَصَ/جচّصَ إن كانت المادة من القص/الثُّقْثَة<sup>٥</sup> ، أما إن كانت المادة من الطين

المعمارية ، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية ، وزارة الثقافة - صنعاء - ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م ، ص ١٦٥ - ١٦٧ .

١ مَلْطَبُ الماء : طلاء ، كملطبه ، القاموس المحيط ، ص ٦١٩ .

٢ وما جاء بالواو والباء : (ك و ن) - (ك ي ن) ، ص ٨٠ ، و (م ي ر) - (م و ر) ، ص ٨٩ ، و (م ي ت) - (م و ت) ، ص ٨٩ ، و (ق و ل) - (ق ي ل) ، ص ١١٠ ، و (ر و ت) - (ر ي ت) ، ص ١١٨ .

٣ نقوش من الحد ، محمد باافقيه و محمد باطابيع ، ريدان (مجلة) ، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف - عدن ، العدد الخامس ، ١٩٨٨ م ، ص ٦٥ ، ٦٩ ، ٧٠ .

٤ في لغة أهل اليمن ، عباد بن علي الهبيال ، دار النظرية - صنعاء ، ط/ الثانية ، ص ٣١٢ .

٥ وردت مادة (ق ص ص) في المعجم السبئي ، وفُسّرت بـ : قصة ، حص ، طين بشيد ، ص ١٠٩ .

المبلل بالماء (الخلب) فيقال (صَهَرَ) المستعملة في بعض العاميات<sup>١</sup>، وبعض العاميات يستعمل صهر استعمالاً عاماً سواء كانت المادة المستعملة قضاضاً أم قصاً أم طيناً.<sup>٢</sup>

وفي نقشنا جاء الفعل (ق و ح) ولم نستطع أن نتبين إن كان مزيداً بحرف قبله كالماء (هـ ق و ح)، وأغلب الظن أنه جاء مجردأ بلا زيادة :أي (ق و ح)، وعلى هذا فيكون قد جاء في هذا النقش مجردأ للمرة الأولى، وربما كان قبله حرف الواو فيكون معطوفاً على فعل أو أكثر قبله ، برأ و هوثر... (بني و أنس ... )، مثلاً كما في (RES ٣٣٨٣ ، CIH ٤٠ ، ٤٠) ، واخترنا لـ (ق و ح) في نقشنا معنى ملط.<sup>٣</sup> (انظر

الصورة)

---

١ انظر مادة (ص هـ) في المعجم اليمني ،مطهر علي الإرياني ،دار الفكر – دمشق ،ط/الأولى ، ١٤٧١ هـ - ١٩٩٦ م ، ٥٦٨ .

٢ ونجد ما يؤيد هذا الاستعمال في المعجم السبعي ففيه مادة (ص هـ) : عمل بناء / مادة بناء ، ومعنى آخر فيه شك هو صاروخ ، نورة ، ص ١٤١ ، وفي تاج العروس : صهر الشئ كالشحم ونحوه يصهر صهراً : أذابه فانصهر فهو صهير .. وفلان رأسه صهراً : دهنها بالصهارة بالضم وهو ما أذيب من الشحم ، (٣٦٩/١٢) قلت: هذا الاستعمال الأخير هو نفسه عندنا في مشارق حولان الطيال .

٣ راجع : [www.dasi.cnr.it](http://www.dasi.cnr.it)

٤ اخترنا كلمة عامة (ملط) مع أن الصورة تظهر أن جدار المكان الذي عشر فيه على النقش مقضضة ، لكن الجزم بنوع الملاط الذي طلي به السور رهن باكتشاف السور ومن خلال معرفتنا المحدودة بأسوار بعض الأماكن الأثرية فإن المادة المستعملة كانت الطين المبلل بالماء (الخلب) وكان القصاص يستعمل في طلاء المآحل والبرك والسوافي وسقوف الأبنية .

- ج ن أ :

يأتي فعلاً بمعنى سَوْرٌ (بني سوراً) ويأتي اسماً بمعنى سُورٌ ، والجمع (أ ج ن أ)<sup>١</sup>

- ص ن ع :

يأتي فعلاً بمعنى قَوَى ، وَثَقَ ، وينقل الأغبري عن الإرياني أن الفعل (صَنَعَ) قد اختفى من لهجتنا اليوم<sup>٢</sup> ، وفي هذا نظر لأن الفعل (صَنَعَ ، يصْنَعُ ، ما زال يجري على الألسن في خولان الطِيَال - على الأقل - ، فيقال : صَنَعَ الباب إذا أغلقه ولم يحكم إغلاقه (أبقاء مفتوحاً قليلاً) ، وإن كان الفعل في طريقه إلى الانحسار شأن كثير من مفردات لغة أهل اليمن ، والاسم (م ص ن ع ة) بمعنى قلعة جبلية<sup>٣</sup> ، و الدلالة العامة ل(صَنَعَ) هي حَصَنٌ ، و (صَنَعَ) بمعنى تَحْصِنَ<sup>٤</sup> ، و يذكر الإرياني أن هذه الكلمة " بقيت في لغتنا العربية بهذه الدلالة ، و إن هي تشوشت في المعاجم و القواميس بكثرة

---

١ معجم الألفاظ المعمارية ، ص ٤٥ ، ٤٦ .

٢ المرجع السابق ، ص ١١٩ ، وانظر المعجم اليمني للإرياني ، و فيه قوله : " وبقي لها [أي مادة (ص ن ع)] ذكر في لهجتنا الحكية حتى اليوم ، ولكن من حيث الأسماء دلالتها ، وليس من حيث الأفعال وصيغها" [!] ، ص ٥٦٠ ، ط/الأولى ، ١٩٩٦ م .

٣ معجم الألفاظ المعمارية ، ص ١١٩ ، ١١٨ .

٤ راجع المعجم اليمني في اللغة و التراث ، مطهير الإرياني ، دار الفكر - دمشق ، ط/الأولى ، ١٩٩٦ م ، ص ٥٦٠-٥٦٦ ، و المعجم السبئي ، ص ١٤٣ .

(القلقلة) فيها ، أي قوله : قيل فيها كذا.. وقيل كيت.. وقيل كذا و كذا.. و كيت و كيت " <sup>١</sup> ،

قلت : و لعل الفعل (تصنع) في قوله تعالى: ( و لِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ) <sup>٢</sup> قد جاءت بمعناها في النقوش اليمانية فيكون معنى لتصنع أي ليتحقق <sup>٣</sup> و لتحقق ، و الله أعلم .

## - م [ ... ]

في نهاية السطر الأول من نقشنا نجد الكلمة لم يبق منها غير حرف الميم مما يجعلنا نفترض كلمات تبدأ بحرف الميم من مثل : مصنعة (م ص ن ع ت) (قلعة جبلية) <sup>٤</sup> ، أو محرّم (م ح رم) (حرم ~ محيط مقدس ، معبد) <sup>٥</sup> ، أو مخدات (م ح ف د ت) (أبراج السور والبرج هو ذلك الجزء البارز من السور) <sup>٦</sup> ، والأرجح أن هذه الأخيرة هي المناسبة ، فقد وردت الكلمتان (ج

---

١ المرجع السابق ، ص ٥٦٠ .

٢ سورة طه ، الآية ٣٩ .

٣ المرجع نفسه ، ص ١١٨ ، ١١٩ .

٤ المرجع نفسه ، ص ٥٥ ، ٥٦ .

٥ معجم الألفاظ المعمارية ، ص ٦٠ ، ٦١ .

ن أو م ح ف د ت) متعاطفين في نقوش المسند<sup>١</sup> ، لكن إن كان البناء معبداً فلربما يُشكّل تقدير كلمة (م ح ف د أو م ح ف د ت) (برج أو أبراج) لأن ليس من المعتمد أن يجعل للمعابد أبراج ، مثلما نعرفه في معبد أوعال صرواح<sup>٢</sup> ، وأيضاً فإن المكان الذي عُثر فيه على النقش ليس به ما يدل على وجود برج أو أبراج<sup>٣</sup> .

### السطر الثاني :

عثتر ش رق ن : في العصر الملكي المتأخر (من عام ٤٠ للميلاد حتى نهاية مملكة سبا) ، حين يذكر (عثتر) في نقوش البناء فإنه يُدعى (عثتر الشارق) غالباً ، أي أن الأبنية تقام بواسطة قدرة عثتر الشارق وبمساعدته وبحماته<sup>٤</sup> .

---

١ Zm ٢٢٦٣ ، Ir ٤٩ ، Ga ١٦ ، ومعجم الألفاظ المعمارية ، ص ٤٥.

٢ للمزيد عن بناء المعابد في اليمن قديماً ، راجع الفصل الرابع : تحضير المعابد ، من كتاب الفن المعماري والفكر الديني في اليمن قديماً ، منير عبدالجليل العربي ، مكتبة مدبولي - القاهرة ، ط/ الأولى ، م ٢٠٠٢ / ص ١٤٩ - ٢٠٩ .

٣ كت قد سألت الأخ عبدالله التمراني أن يبحث في الموقع إن كان يجد في السور ما يدل على وجود برج أو أبراج فأكيد عدم وجوده .

٤ راجع : ترجمات يمانية ، إعداد وترجمة عبدالله الشبيه ، منشورات دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٨ م ، ص ١٤٣ .

السطر الثالث :

[ش] م س ه م و :

حرف الشين مبتور من النتش وقدرناه بدلالة السياق في نقوش آخر تتسلل  
بالشمس والمنضفات كما في :

(٤) CIH ٣٤٠ , BaBa al-Hadd (.... CIH ٣٣٩ bis) ، وربما كانت بصيغة  
الجمع [أش] م س ه م و : أي شموسهم كما في : (أش م س ه م و/و م ن  
ض ح ت / أ ب ي ت ه م و) .<sup>١</sup>

- ن ض ح :

الاسم منه (م ن ض ح) : منضجع ، وجمعه (م ن ض ح ت) منضفات  
يعنى إله ، ولـي (بيت أو بئر)<sup>٢</sup> ، وعند الإرياني تأتي (منضج) بمعنى (مطر)<sup>٣</sup> ،  
و عند بافقـيـه و باطـاـيـع : الـآـهـةـ الـحـامـيـةـ<sup>٤</sup> ، وفي معجمات الفصحي : النَّضْجُ  
الرَّشْ ... ونضجـ الـبـيـتـ يـنـضـيـحـهـ نـضـحـاـ : رَشَّهْ ... والنواضحـ منـ الإـبـلـ : الـتـيـ

١ نقوش من الحـدـ ، ص ٦٦ .

٢ المعجم السـبـيـ ، ص ٩٢ .

٣ نقشان من الأقرن ، مطهر على الإرياني ، دراسات يمنية (مجلة) - صناع ، العدد ٤٧ ، ١٤١٣ .

٤ - ١٩٩٢ م ، ص ٥٨ ، ٥٩ .

٤ نقوش من الحـدـ ، ص ٦٦ .

يُستَقِى عليها ، واحدها ناضح ، والنَّضَاحُ : الذي ينضح على البعير أي يسوق السَّائِنة ، ويُسْقِى خلَّاً ... والنَّاضحُ : المطر وقد نضحتنا السماء ..<sup>١</sup> و مما سبق فإن (منضhat) في النَّقش قد تكون بمعنى مُمْطَرَات أو مُسْتَقِيات .

وفي نقشنا جاءت بياء مقحمة (م ن ض ي ح ت)<sup>٢</sup> !؟

وهذه الآلة المنضحة كثيرةً ما يقترن ذكرها بالبيوت كما في:

<sup>٣</sup> ( DmH ٢٠١ , CIH ٤٠ , CIH CIH ٥٦٩ , Baha ١ )

ووفق دراسة لفيصل البارد فإن نعوت آلة الأمطار هذه منضخ (ومعها ذفن ومضخ) لم تُذكر في بداية ازدهار الملك اليمنية القديمة ، وأئمَّا ذكرت ما

١ شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم لشوان الحميري ، تحقيق: العمري والإرياني ويوسف عبدالله ، دار الفكر المعاصر - بيروت ودار الفكر - دمشق ، ط / الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، ٦١٨ / ٢ ، ٦٦٣٣ - ٦٦٣٦ ، ولسان العرب لابن منظور ، دار صادر - بيروت د.ت. ، ١٠٦١٩ ، والقاموس الخيط للفيروزبادي ، ضبط وتوثيق: يوسف الشیخ محمد البقاعی ، دار الفكر - بيروت ، طبعة ١٤٣٢ هـ - ٢٠١٠ م ، ص ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، وتأج العروس من جواهر القاموس للزبيدي ، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، سلسلة التراث العربي - الكويت ، ط / الثانية مصورة ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، ١٨٠ / ٧ - ١٨٥ .

٢ قارنها بما ورد في نقش بيت ضبعان : (م ن ض ح ي ه م و ) ، نقوش مستندية ، ص ٢٥٢ .

٣ وراجع أيضاً : ترجمات يمانية ، ص ١٥٢ .

بين القرنين الأول قبل الميلاد والثالث الميلادي [حتى الآن] ، وقد اقتصر انتشار معظمها جغرافياً في أراضي مملكتي قتبان وأوسان<sup>١</sup> .

### - أ ب ي ت :

يطلق اسم (ب ي ت) في النقوش المسندية على : المعبد ، القصر ، المنزل<sup>٢</sup> ، والجمع (أ ب ي ت) أبيات يطلق على المنازل<sup>٣</sup> .

### السطر الرابع :

### - ح ر ج :

تأتي في المعجم السبئي فِعْلًا بمعنى توَّلٌ ، كان ذا سلطة ، والاسم (ت ح ر ج)<sup>٤</sup> بمعنى سلطة، ولاية ، وسلطان<sup>٥</sup> ، واسم الفاعل للجمع (م ح ر ج)<sup>٦</sup> (م

---

١ آلفة الأمطار في اليمن القديم ، فيصل محمد إسماعيل البارد ، مجلة جامعة ذمار للدراسات والبحوث - ذمار ، العدد ١٧ ، ذي الحجة ١٤٣٤ هـ - أكتوبر ٢٠١٣ م ، ص ٢٣ .

٢ معجم الألفاظ المعavarية ، ص ٣٣ .

٣ المرجع نفسه ، ص ٣٣ ، ٣٤ .

٤ لعلها كانت تنطق (تُحَرَّاج) أو (تُخَرُّج) .

٥ عند بافقه و باطابع ، راجع : نقوش من الحد ، ص ٦٦ ، (مرجع سابق)

٦ كأنما تطق : (مُخَرِّج) إن كان الفعل مضعفاً (حرَّاج) أو (مُخَرِّج) إن كان غير مضعف (حرَّاج) .

ح رج و) بمعنى صاحب سلطة، صاحب ولاية<sup>١</sup>، وفي المعجم القتباني (ح رج) بمعنى يدير، يوجه، يشرف على، يأمر ...<sup>٢</sup>، وبمعنى يحمي<sup>٣</sup> ، والاسم : (ت ح رج)<sup>٤</sup> : بمعنى أمر، قيادة، إشراف، سلطة، إرشادات، تعليمات ، حماية. وعند يوسف محمد عبدالله بمعنى عامل<sup>٥</sup> ، ولم أجده مادة (ح رج) في مدونة النقوش العربية الشمالية (OCIANA) ، غير أن سليمان الذيب أورد مادة (ح رج) في المعجم النبطي بمعنى وقف ، حرج ، وذهب إلى إن هذا الجذر يعني أوقف ، حرج ، منع من الاستخدام والاستفادة منه عقاباً من المشرع للمتصرف بغير حق قانوني<sup>٦</sup> ، وفي الفصحي : الحرج : المكان الضيق

١ المعجم السئي ، ص ٧٠ ، وقارن بالمعجم القتباني ، Lexicon Of Inscriptional Qatabanian , Stephen D.Ricks , Rome .

٢ To DIRECT , SUPERVISE , ADMINISTER , TO PUT INTO EFFECT , ESTAVBLISH , TO COMMAND . المعجم القتباني ، ص ٦٦ .

٣ To PROTECT ، المعجم القتباني ، ص ٦٦ . ORDER , COMMAND DIRECTION , PRODECTION .

المعجم القتباني ، ص ٦٦ .

٤ مدينة السوّا في كتاب الطواف حول البحر الإريتري ، دراسات يمنية (مجلة) - صنعاء ، العدد ٣٤ ، م ١٩٨٩ - ١٤٠٩ هـ ، ص ٣٧ .

٥ المعجم النبطي ، سليمان بن عبد الرحمن الذيب ، مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض ، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م ، ص ١٠٢ .

وهذا هو الأصل ثم نقل مجازاً إلى معنى الإثم والحرام ، يقال حرج عليه السحور إذا أصبح قبل أن يتسرّع فحرّم عليه لضيق وقته ، وفي الحديث الشريف : اللهم إني أحرج حَقَ الضعيفين اليتيم والمرأة : أي أضيقه وأحرمه على من ظلمهما<sup>١</sup> ، و الحرج : الرّجل الذي لا يكاد يربح القتال<sup>٢</sup>

وفي كلام أهل الشّعر (ظفار) ، حرج : اعترض على زواج هذا من تلك، حلحج – باللام بدل الراء – الحرج والمشقة<sup>٣</sup> .

وفي عاميتها نقول حرج فلان على فلان فعل شيء أي منه .

ومما سبق يمكن القول إن معنى (حرج) في الفصحي و العامية على الضد من معنى (حرج) في النقوش ، وهي مسألة معروفة في اللغات العروبية القديمة.

جاء الفعل (ح ر ج) مسندًا لضمير الفاعل الغائب الذي يعود على الإلهة ومتصلة بتاء التائيث (ح ر ج ت س) بمعنى أمّرها في النقش القباني الموسوم

١ لسان العرب ، ٢٣٤ ، ٢٣٣/٢ ، و القاموس المحيط ، ١٦٨ ، تاج العروس ، تحقيق : مصطفى حجازي ، مراجعة : عبدالستار أحمد فراج ، ١٣٨٩ - ١٩٦٩ م ، ٤٧٢/٥ .

٢ معجم مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، حققه شهاب الدين أبو عمرو ، دار الفكر – بيروت ، (د.ت) ، ص ٢٥٩ .

٣ لسان ظفار الحميري ، محمد بن سالم المعشنى ، جامعة السلطان قابوس – مسقط ، ط/ الأولى ، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م ، ص ١٧٦ .

بـ (FB - al 'Adi ) ، كما هو في نقشنا في السطر الخامس (ح ر ح  
ت ه م و) .

### السطر الخامس :

كان للكسر وضياع كلمات من أول السطر و آخره أثره على وضوح المعنى  
و سendum إلى تخليل كلمات السطر لحاولة تبيّن معناه كما يلي :

واذت / ح ر ح ت ه م و / أش ع ب / اي ق ه ن ن / او ح ر [ج ن] ..

- حرف (و) في أول السطر جزء من الكلمة السابقة ضائعة ..

- و ذ ت : حرف (و) للعطف ، (ذ ت) موصولة تعني ما ، أَنْ ،

فيكون المعنى (و مَا / و أَنْ) ، وكثيراً ما تسبق (ذ ت) هذه بحرف

الباء (ب ذ ت) أي بِمَا / بِأَنْ

- ح ر ج ت ه م و : مؤلفة من ح ر ج + ت + ه م و

حرَجَتْ : فعل ماض (وذكرنا معناه آنفاً) ،

والتابع للتأنيث ، والفاعل ضمير مستتر غائب يعود على مذكور قبله

لم يظهر بسبب الكسر والراجح أنه يعود على الإلهة أو الآلهات ،

أما (هم) فضمير جمع متصل والراجح أنه يعود على أصحاب النقش الذين ضاعت أسماؤهم بسبب الكسر أيضاً ، فيكون معنى (حرجتهمو) : أي (ولتهم) (الله) (السلطة على) .

- أش ع ب : جمع (ش ع ب) وجاءت في المعجم السبئي معنى قبيلة، قبيلة (من الحضر) ، بلدة ، ناحية (أي:عزلة)، مجموعة (من فئات قروية)<sup>١</sup> ، وفي المعجم القتباني بمعنى قبيلة ، جماعة قبلية<sup>٢</sup> ، وفي نقشنا يبدو أن المعنى الأنسب لكلمة (ش ع ب) هو جماعة قبلية ، مجموعة (من فئات قروية) ، وما ينبغي ملاحظته أن كلمة (أش ع ب) هنا جاءت مجرد من علامة التعريف (ن) ومن علامة التنكير(م) التي تلحق آخر الاسم ؟! وربما كانت (أش ع ب) مفعولاً ثانياً إذا قدرنا الفعل(حرج) متعدياً بنفسه إلى مفعولين فيكون المعنى وما ولتهم الآلة شعوباً وربما كانت (أش ع ب) بدلاً من الضمير همو؟؟ ويصبح أن نقدر بعدها اسمًّا موصولاً أي الشعوب (التي أو الذين) .

- ي ق ه ن ن / و ح ر [ج ن] :

١ ص ١٣٠ ، ١٣١ ، (مرجع سابق) .

٢ ص ١٦٩ ، (مرجع سابق) .

ورد الفعل المجرد (و ق ه) بمعنى أمر ، والمزيد (ت ق ه) بمعنى أتم (عملاً أو مهمة) وصيغة الجمع المزيدة (ت ق ه و) بمعنى تَقْلِيل (نظاماً)<sup>١</sup> ، ورد الاسم (ق ه ت ن) بمعنى أمر ، قرار رسمي<sup>٢</sup> ، ولم أجد مادة (و ق ه) في مدونة النقوش العربية الشمالية (OCIANA) ، وتأتي الصيغ المقابلة لـ(و ق ه) في اللغتين العربية والأكادية بمعنى عام هو الطاعة<sup>٣</sup> ، ففي الأكادية تأتي (utaqqu) بمعنى مُطِيع<sup>٤</sup> ، وتأتي (utaqquu) بمعنى أمر<sup>٥</sup> ، وفي العربية يأتي الفعل أيضاً بمعنى أمر<sup>٦</sup> .

---

١ المعجم السبئي ، ص ١٦١ .

٢ المعجم القباني ، ص ٥٥ .

٣ أورد المعجم العربي الآرامي للعهد القديم مقارنة بين كلمة (باقة) العربية و ما يقابلها بالعربية الفصحى و بالعربية الجنوبية القديمة أي بلغة النقوش اليمانية و بالأكادية ، راجع : Lexicon in Veteris Testamenti Libros , a cura di Ludwig Kohler e Walter , Baumgartner , Leiden , ١٩٥٨ , pp ٣٩٧ KBL . Lexicon in : Obediently , to be obedient ٤ Veteranis Testamenti Libros , a cura di Ludwig Kohler e Walter , Baumgartner , Leiden , ١٩٥٨ , pp ٣٩٧ .

The Assyrian Dictionary ، راجع قاموس : To a word , command ٥ Of The Oriental Institute Of The University Of Chicago , ٢٠١٠ , published by the oriental Institute Chicago , Illinois , U.S.A .PP

وفي معجمات الفصحى القاه والوّقه :<sup>٢</sup> الطاعة<sup>٣</sup> ، لكن المعجمات اضطربت في مادتها فهـي مـرة تحت مـادة (وـقـهـ) وأـخـرى تحت مـادة (وـفـهـ)<sup>٤</sup>، وجاءـت في سـيـاقـ نـصـوصـ تـرـاثـيةـ عنـ أـهـلـ الـيـمـنـ فيـ الأـغـلـبـ كـمـاـ فيـ كـتـابـ رسـولـ اللهـ (صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـآلـهـ وـسـلـمـ) لـأـهـلـ بـحـرـانـ (وـلـاـ وـاقـةـ عنـ وـقـاهـيـتـهـ) ، وجـاءـ أنـ أـهـلـ الـيـمـنـ كـانـواـ يـتـعـاـونـونـ عـلـىـ الـدـيـاسـ وـ يـسـمـونـ ذـلـكـ القـاهـ ، وـنـوـبـةـ كـلـ رـجـلـ قـاهـهـ ، وـذـلـكـ كـالـطـاعـةـ لـهـ عـلـيـهـ لـأـنـهـ تـنـاوـبـ قـدـ أـلـزـمـوـهـ أـنـفـسـهـمـ فـهـوـ وـاجـبـ لـبعـضـهـمـ عـلـىـ بـعـضـ<sup>٥</sup> .

لم يرد الفعل (وـقـهـ) في معجمات الفصحى بـمعـنىـ أـمـرـ كـمـاـ هوـ فيـ النـقـوشـ لـكـنـ يـكـنـ الـاستـتـاجـ منـ سـيـاقـهـاـ فيـ المعـجمـاتـ أـهـلـ الـيـمـنـ بـالـمـعـنىـ

١ مثلما أفادنا الدكتور علي العامري في نقاش بيننا .

٢ لسان العرب ، ١٣ / ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، والقاموس المحيط ، ص ١١٣١ ، وtag العروس ، تحقيق: عبدالكريم العزياوي ، راجعه : ضاحي عبدالباقي وخالد عبدالكريم جمعة ، ط / الأولى ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م / ٣٦ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، وكانت قد ذكرت في دراسة سابقة عن " لـغـةـ أـهـلـ الـيـمـنـ فيـ مـعـجمـ شـمـسـ الـلـوـلـومـ " لـشـوانـ الـحـمـيرـيـ أنـ المـفـرـدـاتـ الـيـمـانـيـةـ قـلـيلـةـ فيـ مـعـجمـ شـنـوـنـ وـضـرـبـتـ أـمـثـلـةـ عـلـىـ ذـلـكـ وـهـاـ هـنـاـ أـجـدـ = مـثـالـاـ آخـرـ فـلـمـ أـجـدـ (وـقـهـ) تحت مـادـةـ (وـقـهـ) فيـ بـابـ (الـلـوـاـ وـالـقـافـ وـمـاـ بـعـدـهـاـ) فيـ شـمـسـ الـلـوـلـومـ )ـ وـأـيـضاـ كـتـابـناـ (ـ فيـ لـغـةـ أـهـلـ الـيـمـنـ )ـ .

٣ القاموس المحيط ، ١١٣١ ، tag العروس ، ٣٦ ، ٥٤٨ / ٥٤٩ .

٤ لسان العرب ، ١٣ / ٥٣٢ .

نفسه كما هو في النقوش فقد جاء : "استيقه القوم : أطاعوا ، من وقفت"<sup>١</sup> ، و "وقه له : أطاعه وسع له"<sup>٢</sup> والطاعة لا تقع إلا لمن كان له أمر .

أما في نقشنا فقد جاءت الصيغة (ي ق ه ن ن) ، وهي لا ترد في المعجم السبئي ولا القباني ، لكنها وردت في مدونة النقوش (DASI) في النقوش الموسومة :

(RES ٤٩٦٢ , RES ٤١٣٧ , Ja ٦٦٨ , Ja ٥٧٨ )

وفي هذه النقوش الأربعة كان الفاعل (وهم الملوك) يأتي فيها متأنراً عن الفعل<sup>٣</sup> .

و ح ر [ج ن] : الواو للعطف ، والفعل حرج ظهر منه حرف الحاء والراء وبعض حرف الجيم وقدرنا حرف النون الذي يلحق الماضي عند عطفه على فعل سبقه ، (وذكرنا معناه فيما سبق) ،

١ معجم مقاييس اللغة ، مصدر سابق ، ص ١١٠٠ .

٢ القاموس المحيط ، ص ١١٣١ .

٣ وترجمت (ي ق ه ن ن) في المدونة (DASI) بـ (order) ثلاث مرات في النقوش الموسومة بـ (RES ٤٩٦٢ , RES ٤١٣٧ , Ja ٦٦٨) ، وبـ (command) مرة في النقش الموسوم بـ (Ja ٥٧٨) ، ولمعنى الجامع لهما : أمر ، وبينهما فروق أخرى راجعها في قواميس اللغة الإنجليزية كقاموس أكسفورد الحديث .

وجاء الفعل (ح رج ن) معطوفاً على الفعل (ي ق ه ن ن) في النقش الموسوم بـ(RES ٤١٣٧) كما هو في نقشنا وترجمته مدونة .(order and command) DASI

وَمَا تَقْدِيمُ نَسْطَعْ بِهِ أَنْ نَفْسِرْ مَعْنَى السَّطْرِ :  
(وَمَا وَلَتْهُمْ (الآلهةُ) (السلطةَ عَلَى) الْقَبَائِلَ (الَّتِي) أَمْرَهَا وَوَجَّهَهَا  
(الْمَلْكُ شَرَّ يَهْمَد..) (للمشاركة في الأعمال الإنسانية ..)

#### - تعليق :

- ما إن وقع ناظراً على اسم الملك الحميري شَرَّ يَهْمَد حتى تذكرت من فوري ما كان قد سطَّره عنه مظهر الإرياني في دراسته المستفيضة لنقش بيت ضَبَاعَ<sup>١</sup> الذي اكتشفه في عام ١٩٨٤ م ، ومع بُعد الزمن بين تاريخ اكتشاف النقش المذكور وتاريخنا اليوم ، فإن ما سطَّره الإرياني ما زال صحيحاً في بحثه ، فإن النقوش التي سُطِّرت في عهد الملك الحميري شَرَّ يَهْمَد ( حوالي ٢٤٠ للميلاد)<sup>٢</sup> - مِنْ قِبَلِهِ أَوْ مِنْ قِبَلِ رَعَيْهِ - ما زالت قليلةً قياساً بعدد النقوش التي ذكرت الملك السبئي إيل شرح يحصب بن فارع ينهب ،

---

١ كانت تعرف قديماً بـ(ت ع ر م ن) ، وتقع في بلاد الروس على بعد نحو سبعة كيلات شرق قمة نقيل يسلح .

٢ مدينة السوا في كتاب الطواف حول البحر الإريتري ، ص ٤٠ .

فإن عدد نقوش شمر هذا لا يتجاوز عدد أصابع اليد الواحدة -فيما أعلم-، وهي النقوش الموسومة بـ (١) ، MAFRAY - al - Mi'sal o , Moretti (٤٩) ، ونقشنا هذا .

- وقد وصف إيل شرح يحضب عدوه شمراً "ذا ريدان" بصفات بغية فهود : " ينكص عن النهود إلى المبارزة حينما يدعوه إليها ، وهو يخلف المواعيد حيث يتواجد الملكان للقاء بجيشهما إلى مكان محدود يصل إليه (إيل شرح) قلا يجد شمراً ولا يجد له جيشاً ، وهو نكاث للعهود والعقود لا يعطي لالاتفاقيات المكتوبة والمحزوم المجزومة وزناً ولا حرمة ، وهو معتمد على القوى الأجنبية يستنصر الأحباش ويستعين بهم ضد مناوئيه من ملوك سباً . كل هذا و(شمر) صامت صمت القبور ... " <sup>١</sup>

- إذا كان الباحثون قد عرفوا جيداً - من نقش بيت ضيّعان \_أن شمراً ذا ريدان هو شمر يهحمد عينهُ غريم إيل شرح يحضب<sup>٢</sup> مما زال نسب شمر هذا مجھولاً فلا يُعرف ابن من هو؟ لأنه يذكر في النقوش بغير نسبة إلى أب، غير

١ نقوش مسنديّة ، ص ٢٦٠ .

٢ نقوش مسنديّة ، ص ٢٦١ ، و توحيد اليمن القديم ، ص ٢٧١ .

أن الإرياني يفترض أن يكون شمر ابناً للملك ياسر يهصدق ملك سباً وذي ريدان<sup>١</sup>.

- شهد قاع جهران وما يليه شرقاً وغرباً (ما بين مدينة ذمار جنوباً وأسفل نَقْيل (يسلح) (الخريطة ٢)، أكثر المعارك بين قوات الملكين السبيئي إيل شرح والحميري شمر<sup>٢</sup>، وما كان السبيئون ييقون في الجهات التي اكتسحوها، إنما كانوا يكتفون بأعمال الهدم والنهب والسلب ثم العودة بالغنائم والأسلاب إلى صنعاء مروراً (بعض) كما قال بافقيه<sup>٣</sup>، وقال أيضاً "... يظهر من النقوش أن حمير كانت الجانب الأضعف في المواجهة وأن شمراً كان يلحاً - نتيجة لذلك إلى الاستنجاد بالأحباش<sup>٤</sup>، لكنه يقول في موضع آخر : " إن الحرب بين الجانبين أيام إلישرح الثاني وأخيه في سباً والملكين شمر وكرب إلى في حمير كانت سجالاً ولعل عامل الوجود الحبشي إلى جانب انشغال كل من

---

١ المرجع السابق ، ص ٦١ .

٢ انظر : ذي حره ودورهم في حكم سباً وحمير ، علي محمد الناشري ، وزارة الثقافة والسياحة - صنعاء ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ، ص ٩٦ - ١٠١ .

٣ توحيد اليمن القاسم ، محمد عبد القادر بافقيه ، المعهد الفرنسي للآثار و العلوم الاجتماعية - صنعاء ، ٢٠٠٧ م ، ص ٢٧٢ .

٤ المصدر السابق ، ص ٢٧٣ .

سبأ وحمير في معارك أخرى في جهات أخرى ... كان الحال دون حسم  
مبكر للصراع بين قطبي الهمبة<sup>١</sup> ،

و ذكر بافقية أن نقيل (يسلح) كان الحد الفاصل بين السبيئين و الحميريين<sup>٢</sup>  
و رسم الإرياني خط التماس بين " كتلتي سبأ وذي ريدان الحميرية " من  
جانب و "سبأ كهلان" من جانب آخر فقال إنه كان يمتد من (ردمان) و  
(السُّوَادِيَّة) و (البيضاء) شرقاً إلى نقيل (يسلح) ثم إلى (آنيس) و (عُتمة)  
غرباً<sup>٣</sup> .

ونرى أن وجود موقع للملك الحميري شمر في رأس نقيل (يسلح) يعد  
مكاناً متقدماً في مواجهة السبيئين .

- يظهر أن شمر يهحمد كان مهتماً بالأعمال الإنسانية بدلالة النقوش  
القليلة من عهده<sup>٤</sup> ، ومنها هذا النقش .

---

١ المصدر السابق ، ص ٢٧٦ .

٢ في العريبة السعيدة<sup>٥</sup> ، محمد عبدالقادر بافقية ، مركز الدراسات و البحوث - صنعاء ، ط/ الأولى ، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م ، ص ٦٣ .

٣ نقشان من الأقصر ، ص ٦٥ .

٤ نقش بيت ضبعان ، إرياني ٤٩ ، نقوش مسنديّة ، ص ٢٥٢ .

- هل كان هذا السور و(المحالف) أو (المصنعة) جزءاً من تحصينات دفاعية  
كان الغرض منها حماية مدينة (ظفار) حاضرة الحميريين من أعدائهم  
السبئيين - و قد ذكرنا طرفاً مما كان بينهم وبين الحميريين على عهد إيل  
شرح يحضرب ، أو من أعدائهم الحضارم الذين فيما يظهر أن شمر  
يهحمد قد دخل في صراع معهم من أجل احتفاظه ب(ردمان) التي صارت  
تبغ حمير في عهده مع تصميم الحضارم على الاحتفاظ ببقية الأراضي  
القتبانية أو استرجاعها<sup>١</sup> ، بيد أننا نرى أن الخطر الأشد على الحميريين و  
حاضرهم (ظفار) كان من عصابات الحبشة الذين كان لهم حضور سيء في  
اليمن إبان القرن الثالث الميلادي<sup>٢</sup> ، وإذا كان شمر يهحمد قد حالفهم على  
أعدائه السبيئين فإنه قد استسلم للسبئيين ولملكيتهم إيل شرح يحضرب وأخيه

---

١ أهلية نقوش المعسال ، ريدان (مجلة) ، العدد ٣ ، ص ١٦ ، و توحيد اليمن القديم ، ص ٢٧٧ ، ٢٧٨

٢ شهادة (ظفار) وجوداً جسرياً سواءً في صورة عسكرية أم في صورة دينية ، فتحن زراهم في ظفار  
سنة ٥١٧ م حين تعقبهم الملك الحميري يوسف ذو نواس و نكل بهم وأحرق كنائسهم . ( راجع :  
أوراق في تاريخ اليمن و آثاره ، يوسف محمد عبدالله ، دار الفكر المعاصر - بيروت ، و دار الفكر -  
دمشق ، ط/ الثانية ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٠ م ، ص ٢٤٩ ) .

يأزل بين "استسلاماً عابراً" وفق تعبير بافقية<sup>١</sup> لمواجهة الحبشة ، وما من شك أن شرّاً قد شهد هؤلاء الأحبوش بقيادة (بيحت) ابن النجاشي و من معهم من المعافرين وهم يحاصرون مدينة (ظفار) في عهد سلفه لعزم يهنهف يهصدق<sup>٢</sup> بل تمكنا من الوصول إلى وسط المدينة قبل أن يُحبروا على الانسحاب<sup>٣</sup>، مثلما حاصروا (ظفار) في عهد خلفه كرب إيل أيفع حين وصل ابن النجاشي (لم يذكر اسمه) ومن معه من أحزاب الحبشة و ذي معافر إلى أنجاد (ظفار) ثانية لمدة سبعة أشهر يتربون الفرصة للهجوم عليها<sup>٤</sup>، ورها كانت هذه التّبّاب - التي وجد فيها النقش موضوع دراستنا-

١ بخلف سبا وحير وحضرموت ، محمد بافقية ، ريدان (مجلة) ، العدد الخامس ، ص ٥٤ ، و نقش جديد من مارب ، إرياني ٦٩ ، نقوش مستنديّة ، ص ٣٤٥ - ٣٤٨ ، وفي العربية السعيدة ٢ ، للمؤلف نفسه ، ص ٦٨ .

٢ توحيد اليمن القديم ، ص ٣٩ ، ٢٦٨ .

٣ أهمية نقوش المعسال ، محمد بافقية و كريستيان روبان ، ريدان (مجلة) ، المركز اليمني للأبحاث والثقافية والآثار والمتاحف - عدن ، العدد الثالث ، ١٩٨٠ م ، ص ١٨ ، والأحبش في تاريخ اليمن القديم (من القرن الأول حتى القرن السادس الميلادي ، علي عبدالرحمن الأشبط ، اصدارات جامعة صنعاء ، ١٤٣١ - ٢٠١٠ م ، ص ١٣٠ ، ١٣١ ، (صورة) ، والنّقش الموسوم بـ (Ja ٦٣١) في مدونة النقوش (DASI) .

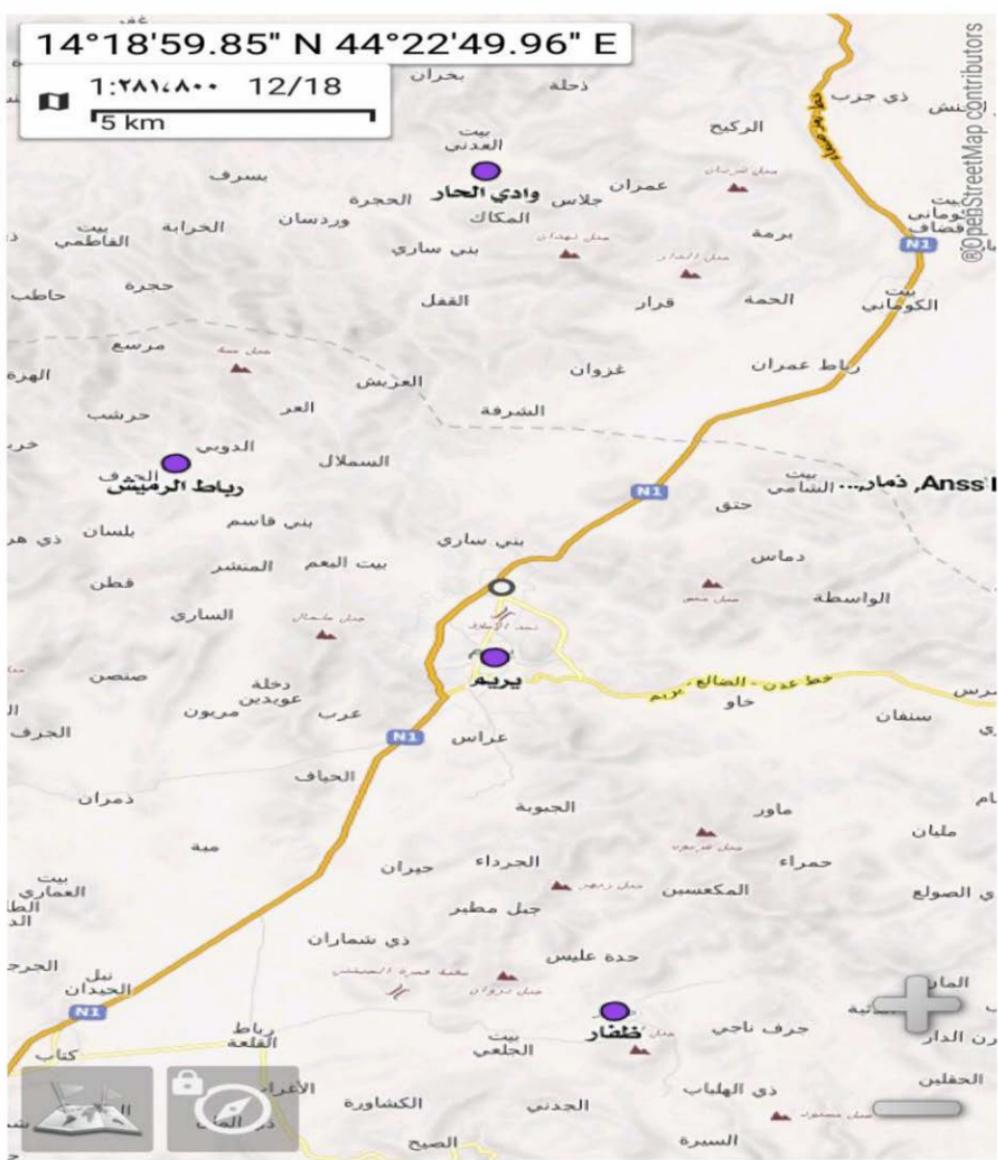
٤ أهمية نقوش جبل المعسال ، ص ١٨ ، ١٩ ، وقد استمر تحديد الحبشة لظفار حتى عهد ياسر يهنعم حين هاجم (ذتونس) و (زقنس) ملكاً الحبشة و معهما ذو معافر أرض حمير ، راجع : ريدان (مجلة) ، العدد ٣ ، ص ١٩ .

من الأماكن التي تمرkrz فيها الأحبوش والمعافريون، لذلك نرى أن شمراً لا بد  
أن يكون قد اهتم بإقامة التحسينات في دولته خاصة (ظفار) .



14°18'59.85" N 44°22'49.96" E

1:28:18 • 12/18  
5 km



الخريطة ١









## **المحتوى**

٥	.....	تقديم: بقلم المفكر زيد بن علي الوزير
١٤	.....	نقوش ورسوم (الجزء الأول) .....
٤٤	.....	نقوش ورسوم (الجزء الثاني).....
١٤٩	....	من نقوش المسند في خولان (شوكان- وادي حباب- حريب القراميش) ....
٢١٠	.....	من نقوش المسند في خولان (دار الشريف"مدينة آزال") .....
٢٣٢	.....	من نقوش المسند في يريم (رباط الرميش) .....